وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العالي
جامعة الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع

الموضوع :

تقويم أداء وإعداد مربيات رياض الأطفال وتأثره بظروف العمل والإشراف التربوي

ـ دراسة ميدانية لروضات الجزائر بالمدنية ـ

رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع التربوي

إعداد :
ـ شرغال فيروز

إشراف :
❖ د. مغربي عبد الغني

2004-2003

شكر [illegible] تقدير

الحمد والشكر الكثير لله عز وجل صاحب الفضل والنعمة علي أنا العبد الضعيف لإكمال هذا العمل المتواضع .

أتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذي الذي تفضل بالإشراف على هذا البحث :

الدكتور : مقري عبد الغني .

[illegible]

[illegible] هذا العمل وإلى المربيات اللواتي لم يدخرن جهدا لمساعدتي على إتمام عملي .

الإهداء

أهديه إلى من ولد الأمل فرافقته فيها الإرادة

روح أبي الطيبة

أهدي هذا العمل إلى :

الطفولة

الأمومة

[illegible]

أهديه إلى أطفال الانتفاضة

أطفال العراق

أطفال الوطن

أهديه إلى كل أفراد أسرتي الكريمة التي لم تدخر جهدا لأتمكن من إنهاء هذا العمل

أهديه إلى كل من عرف فيروز

أهديه إلى أصحاب الأنامل الرقيقة

نبيلة

عبد الرزاق

خديجة

فيروز

الفهرس

بعض الوظائف الاجتماعية الخاصة بالأسرة وكلفت كمؤسسة جديدة برعاية الطفل في أهم مراحله العمرية وهي الطفولة المبكرة.

إن العلم والتعليم حسب رأي ابن خلدون طبيعيان في العمران البشري، بحيث يقر على أنه حادثة اجتماعية، وقد لاحظ العلماء أن التربية ظاهرة اجتماعية فعرفوها حسب علاقتها بالحياة الاجتماعية، وأكد ابن خلدون على أن التربية تتأثر بأحوال المجتمع، وصنف قضاياها إلى ثلاثة أصناف [illegible]

[illegible]

[illegible] التربية [illegible] النظرة [illegible]

[illegible] أو على الطفل [illegible]

[illegible] الفعال لمهاراتها، كما أن الكفاءة [illegible]

[illegible] المجتمع الخاص بالروضة من إمكانيات، إنه من الضروري الاهتمام بالروضة كمؤسسة تربوية معنية بتنشئة الأجيال في أهم المراحل العمرية، فالأدوار والوظائف في كل من الروضة كمجتمع صغير والمجتمع [illegible] يخضعون لبناء معادلة جد هامة لشرح ما يقدم للتربية وتأثير الإمكانيات وسياسة العمل على [illegible] هذه الأخيرة.

لا يكفي أن يساير المجتمع التطورات والتغيرات من خلال تبنيه فكرة إنشاء الروضات [illegible] [illegible] في هذا المجال ونعي ما معنى التربية في [illegible] المؤسسة. [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] في مقدمة ابن خلدون وتراثنا [illegible]
[illegible] 1988 [illegible]

[illegible] 1985 [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible] والاتجاهات اللازمة للعمل [illegible] من الضروري الاهتمام بتوفير مستلزمات العملية التربوية تعين المربية على استغلال كفاءاتها الفنية [illegible] خطة تنمية شاملة في ضوء المتطلبات الضرورية للمجتمع وذلك بربط الأهداف التربوية بالأهداف الاجتماعية و الاقتصادية العامة و تأكيد الحفاظ على التوازن بين الاهتمام بالكم والاهتمام بالكيف بالتوازن بين الخبرات النظرية و خبرات العملية لمربية رياض الأطفال واستخدامها للوسائل التعليمية و البيئة و الإشراف الذي من شأنه أن [illegible] المتجددة و اللازمة لها في أدائها.

[illegible]

بالنسبة للباب الأول يحتوي على: الفصل الثاني والذي يخص الدراسات السابقة. أما الفصل الثالث فهو يخص تربية الطفولة المبكرة و المربية في رياض الأطفال بحيث نهتم فيه بالطفولة المبكرة وخصائصها وبتاريخ إنشاء رياض الأطفال على المستوى العام والخاص وظروف إنشائها ثم [illegible] الأساسية داخل الروضة، [illegible] والبيئة التعليمية [illegible] في رياض الأطفال، وفيما يخص الفصل الخامس [illegible] الإعداد المهني [illegible] الإعداد [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الوسائل التعليمية على [illegible] والفصل الثامن خاص بتأثير البيئة التعليمية لرياض الأطفال على [illegible] المربية حول البيئة المادية والظروف الفيزيقية [illegible] الهيكل العام على أدائها. أما الفصل التاسع تعرضنا فيه إلى طرق المتابعة و التدريب و الإشراف على تحديد المهارات وتأثيرها على أداء المربية داخل الروضة ثم استنتاج عام وخاتمة.

الفصل الاول :

الإطار المنهجي

1-أسباب اختيار الموضوع.

2-الإشكالية .

3-أهمية البحث .

4-أهداف البحث.

5-تحديد المفاهيم .

6-الفرضيات.

7-المنهج وتقنيات البحث.

8-صعوبات البحث.

9-المقاربة النظرية.

ب-أسباب اختيار الموضوع:

تعتبر الروضة في عصرنا الحالي مؤسسة تربوية هامة، تتضافر جهودها مع جهود الأسرة وتساهم في إعداد الطفل للحياة الاجتماعية وذلك من خلال توفيرها العديد من المستلزمات التربوية، وعليه فمن الضروري الاطلاع على الدور الفعال الذي تؤديه مربية الروضة في إطار ما تقدمه من جهود أثناء ميدانها، وهذا يعتبر السبب الرئيسي الدافع للبحث في هذا الموضوع كما نجد أيضا:

أولا: أسباب موضوعية:

[illegible]

[illegible]

[illegible]

د-الكشف عن مدى الاهتمام بالفاعلين فيها -المربيات- من خلال متابعة أدائهم وتطويره بالإشراف والتدريب المستمر.

هـ- عدم وجود بحث أكاديمي سوسيولوجي خاص بالروضة.

ثانيا: أسباب ذاتية:

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] العمليات الاجتماعية وظائفها وهي [illegible]

[illegible] والنفسي [illegible]

[illegible]

[illegible] فالطفل [illegible]

[illegible] الأنشطة [illegible]

خصوصية هذه المرحلة ولكي تحقق فائدة كبيرة في تطبيقها للبرنامج المسطر داخل الروضة ينبغي إعداد البيئة التعليمية وهنا يتطلب توفيرا للوسائل التعليمية واتخاذ كافة الإجراءات الكفيلة لضمان النظام ونمو الطفل من النواحي الجسمية والعقلية والوجدانية والانفعالية. فمن الممكن أن تؤثر مربية الروضة في مضمون ما تقدمه للأطفال ويتطلب ذلك توفير وسائل تعليمية تعمل بها المربية لتحسين هذا المضمون، لبناء الخبرة التربوية التي هي عبارة عن تفاعل الفرد ببيئته بحيث تتماشى مع مستويات نمو الفرد وقدراته [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فنجد أن المدرسة تتمايز أطوارها في المراحل التعليمية المختلفة، وأن معلم المرحلة الابتدائية يختلف عن معلم المرحلة المتوسطة، وأستاذ الثانوية، كما أن هناك اهتمام خاص بالمدارس والمراحل التعليمية المختلفة في المجتمع من خلال توفر سياسيات التخطيط والتنمية، وأداء هؤلاء الفاعلين يتوقف على ما [illegible]

[illegible] أداء هؤلاء، لكن [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] العمليات الاجتماعية [illegible]

[illegible]

[illegible] في حاجة إلى أن تكون مادة [illegible] حياته وأنشطته [illegible] العقلية والاجتماعية [illegible] تتركز إشكالية بحثنا على السؤال العام الآتي :

- هل تؤثر الظروف المادية والإشراف والمتابعة على تقويم أداء المربية وإعدادها ؟

وتندرج تحت هذا السؤال العام ثلاث تساؤلات فرعية :

- هل تؤثر الوسائل التعليمية على تقويم أداء المربية وإعدادها ؟
- هل تؤثر البيئة المدرسية على تقويم أداء وإعداد المربية ؟
- هل للإشراف والإعداد المستمر لتطوير الخبرة تأثير على تقويم أداء المربية ؟

[illegible]

[illegible] عدد المؤسسات رياض الأطفال التي تعنى بمرحلة [illegible] [illegible] المبكرة، لذلك تبرز أهمية دراستنا لرياض الأطفال في:

أ- التطور والتغيير في الأدوار جعل من الضروري وجود تكامل بين المؤسسات الاجتماعية خاصة الأسرة والروضة.

ب- الخدمات التربوية [illegible] في رياض الأطفال تهدف إلى إعداد الفرد الصالح وبناء الشخصية السوية في [illegible] الاجتماعية والمعرفية، حيث يكتسب [illegible] [illegible].

[illegible] مما الإدراك [illegible] [illegible]

[illegible] ما ظروف [illegible]

د- [illegible] والتقويم الفعلي بالمتابعة التربوية لعمل هذه الأخيرة.

3- أهداف البحث:

نهدف من خلال دراستنا إلى:

أ- معرفة واقع الروضة الجزائرية.

ب- تسليط الضوء على المشكلات التي تعانيها الروضة والتي تحد من كفاءتها بالشكل الذي [illegible] ووضع [illegible] اللازمة للتخفيف من حدة تأثيرها.

ج- [illegible] الأسس العلمية التي تقوم عليها [illegible] من خلال الكشف على [illegible] الروضة [illegible] لا تقل أهمية عن المدرسة.

[illegible]

5- تحـديد المفاهيـم :

5-1- الروضـة:

يرى فريدريك فروبل F.FROBEL " أنها روضة للأطفال في حقيقة الأمر وأن هذه المؤسسة لن تكون إلا بالأطفال "[1]. إن فروبل في هذا السياق يؤكد على أن مفهوم الروضة [illegible] الروضة [illegible] المؤسسة للأطفال وخصوصياتها من [illegible] فالأطفال [illegible] [illegible] حديقة [illegible].

[illegible] POLINE KERGOMARD [illegible]

[illegible] الأطفال [illegible]

[illegible] سوزي كوهنبارل SUZY COHENPARLE [illegible] " الروضة ليست مكان للمراقبة [illegible] مؤسسة تربوية للطفولة المبكرة ".

ويرى كل من رولان دورون وفرانسواز بارو R.DOROW ,F.BARO : " هي مؤسسة تهدف إلى [illegible] تربية الأطفال الذين لم يبلغوا سن الإلزامية المدرسية "[1]

[illegible] إيريك بليسونس E.PLAISANCE فيعرفها على أنها : " المؤسسة التي تستقبل [illegible] الأطفال تتراوح أعمارهم بين ثلاث وست سنوات ، بحيث تتضمن لهم النمو الحسي والعقلي من خلال الأنشطة والألعاب "[2].

[illegible] مونتيسوري MARYA MONTISSORI على أنها : " [illegible] الأطفال [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] من هذه المفاهيم إلى جانب [illegible] سوزي [illegible] على أن الروضة مؤسسة تربوية تعليمية تمهد مستقبل الطفل في المدرسة أما رولان و بليسونس حددا العمر

---

[1] JEAN VIAL : l'école maternelle , 2ème édition, presses universitaires de France, paris ,1989,p(19).
[2] Ibid ,p(15).
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ما لا يمكن [illegible]

[illegible] الاقتصادي، [illegible] بيئتها التعليمية مركزة على النمو الحركي من خلال توفير الحديقة التي تسمح للأطفال بالحركة معتمدة في ذلك على مبدأ حرية اللعب (اللعب الحر).

أما أحمد زكي بدوي : " الروضة هي منشأة لتعليم الأطفال قبل مرحلة التعليم الابتدائي وتطبيق المبادئ التربوية الحديثة والتوسع في استخدام الوسائل السمعية البصرية "[1].

من خلال التعريف الذي قدمه أحمد زكي بدوي [illegible] الروضة [illegible] مؤسسة [illegible] الأطفال [illegible] تعمل على تطوير نموهم العقلي من خلال [illegible] ألعاب بسيطة [illegible] استخدام وسائل [illegible] وهي الوسائل [illegible] التربوية قد مست أيضا الروضة.

[illegible] في هذه الدراسة هي : مؤسسة تربوية [illegible] سنوات ، وتعمل على حمايتهم ورعايتهم بطرق مدروسة ونظريات علمية تتجسد في [illegible] ووسائل وبيئة تعليمية تدعم نمو شخصية الطفل في جميع النواحي : العقلية والنفسية والحسية والاجتماعية بشكل فعال وسليم.

5-2- المربية:

عرفت ماريا مونتيسوري M. MONTISSOURI بأنها : " المرشدة [illegible] إرشاد وتوجيه [illegible]

[illegible]

[illegible] مرشدة وقائدة للأطفال [illegible] Louise [illegible] Banzet Scheppeler[2]، كما عرفت أيضا بالمراقبة والملاحظة أي بـ inspectrice[3].

(1) [illegible] 1978، ص 233.
(2) [illegible] 1986، ص 76.
(3) JEAN VIAL, OP. CIT., p.101.

[illegible] مفهوم التربية عند بياجيه JEAN .PIAGET : " هي مجرد رفيق يقيم مدى تقدم الطفل ومساعدا يحتاج [illegible] منظم للقسم [illegible] للبيئة التعليمية وهي التعاون مع الأطفال و[illegible] أداء الفعاليات بطريقة غير مباشرة [illegible] والإدارة وتخضع أمام الأطفال المشكلات [illegible] المتعلم في الروضة " [illegible] من خلال هذا المفهوم يحدد J. PIAGET أدوار [illegible] المربية ووظيفتها [illegible] الأولى.

[illegible] قيادي [illegible] الطفولة [illegible].

[illegible]

أن [illegible] الروضة والتي عرفتها منظمة التربية الجديدة دور نفسي مرتبط بمعرفة قدرات وإمكانيات وحاجات المتعلم لتتمكن من تحديد ما يلائمه من معرفة أي احترام خصوصية مرحلة الطفولة داخل الروضة إلا أن دور المربية لا يقتصر ولا يمكن أن نحصره في دور نفسي فقط.

وفي هذه الدراسة تعرف المربية كما يلي : هي المسؤولة على تربية وتعليم الطفل بالطرق المباشرة وغير المباشرة من خلال ما توفره الروضة من إمكانيات مستغلة في ذلك إعدادها الخاص الذي يمكنها من أداء [illegible] والذي يعرفها بخصوصية مرحلة الطفولة [illegible].

[illegible]

مصدر قوم يعني نسب الشيء إلى قيمة وعرفه بواسطتها وكما كانت القيمة هي في معناها الأصلي هي الثمن المقابل للشيء الذي يقوم به تستعمل بمعنى القدرة أو المنزلة. فإذا التقويم

[illegible]

[illegible] هذا المنطق ينشأ المعنى الحقيقي للتقويم تبعا للتوسع في معاني الاستعمالات المتعلقة بكلمة قيمة"[1].

[illegible] التي يحكم بها على [illegible] في [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] لتحقيق الأهداف التربوية.

[illegible] تعزيز أداء الأفراد فهو ينمي الدوافع للعمل و الإنتاج ويدعم السلوك الإيجابي ويؤدي إلى تصحيح السلوك الخاطئ، وقد يهدف التقويم التعرف على مدى التقدم في أداء الأهداف"[2].

ويعرفه محمد الدريج: "التقويم سيرورة معقدة تهدف في أساسها إلى تحديد ما تحقق من التغيرات في الأنماط السلوكية المرغوب فيها فهو خطوة من خطوات العملية التعليمية"[3].

[illegible] على أنه: العملية التي يحكم بها على [illegible]

[illegible]

[illegible] الإعداد [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ومتخصصة [illegible] مرتبطة [illegible]

بعد انتهاء فترة التدريب ولا يتضمن الإعداد أية عناصر للتوجيه السلوكي والتربوي العام بل يقتصر على اكتساب المهارات اليدوية والنفسية وفي دورات مركزة تختلف مدتها اعتمادا على نوع الاختصاص[4]. يعبر الإعداد هنا على نوع آخر من الاختصاص فهو يهم القطاع [illegible]. لا يمكن

[illegible]

[illegible] بالاستفادة من التوجيه السلوكي والتربوي [illegible] عملها مع الأطفال [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] المفهوم يضم الإعداد [illegible] الاختصاصات [illegible] الإعداد المستمر الذي اعتبره مكملا للإعداد ككل .

ويعرف أيضا على أنه : " مجموعة الأساليب البيداغوجية التي تجعل الأجير يطور كفاءاته من ناحية العمل [illegible] الجديدة "[2].

ونعني بالإعداد المهني الخاص بمربية رياض الأطفال في هذه الدراسة كما يلي :

[illegible] نظريا وميدانيا من خلال برامج خاصة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وظيفة [illegible]

[illegible]

ويعرف أيضا على أنه: "القيام بأعباء وظيفية من مسؤوليات وواجبات وفقا للمعدل المفروص أداؤه من العامل [illegible] المدرب"[4].

وعليه يعرفه الباحث على أنه:

هو الجهود المبذولة من طرف المربية داخل الروضة انطلاقا من إدراكها [illegible] لإنجاز [illegible] ما تربوي في إطار ما توفره الروضة من وسائل تعليمية وبيئة وبرامج التدريب والإشراف [illegible] بغية أداء [illegible].

[illegible]

[illegible] MERA [illegible] Edition [illegible] paris [illegible]

[illegible] 2004، ص (218).

[illegible] مرجع [illegible] ص (210).

[illegible] WHEANS [illegible]

[illegible] الإشراف [illegible]

[illegible] بالعمل [illegible]

جتماعية تربوية تعليمية يوجه بها السلوك التعليمي للدلك فهذه المؤسسة بحاجة إلى الإشراف تماما مثل المدرسة.

ويعرفه MOSCHER ET PURPEL على أنه :" عملية لتدريب المعلمين كيف يعملون "[2]، هذا التعريف يخص الإشراف على المعلم فهو عملية معروفة وبشكل رسمي في المدارس والمراحل التعليمية الأخرى [illegible].

[illegible]

[illegible] المعلمين [illegible]

[illegible] المعلمين تساهم في تحسين عمليات التعليم والتعلم "[3].

يعرفه [illegible] على أنه :" الوظيفة الإدارية الخاصة بالعلاقات المباشرة [illegible] والموظفين المسؤولين أمامه رسميا، كما يقصد به عملية رعاية فئة من العملاء بإحدى المنشآت الاجتماعية "[4].

[illegible] أنه :" سلسلة من الجهود المخططة والمنظمة [illegible] التعليمية [illegible] أهدافه [illegible] "[5].

[illegible] 2000 [illegible]

[illegible] 1987، ص (257).

[illegible] (470).

[illegible]

[illegible] في [illegible] الأطفال [illegible]

[illegible] طريقة من الأطفال [illegible]

[illegible] مهاراتها.

5-7-الوسائل التعليمية :

يعرفها DENT بأنها :" المواد التي تستخدم في حجرات الدراسة أو في غيرها من المواقف التعليمية لتسهيل فهم معاني [illegible] المكتوبة أو المنطوقة ."[1]

أما EGAR DIAL فيرى بأنها :" تلك المواد التي تعتمد على القراءة واستخدام الألفاظ والرموز لنقل معانيها [illegible] بواسطتها زيادة جودة التدريس [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] لتحقيق [illegible]

لأهداف التدريسية المرجوة في نهاية المطاف."[2]

أما محمد محمود الحيلة فيعرفها كما يلي :" هي أي شيء يستخدم في العملية التعليمية التعلمية بهدف مساعدة المتعلم على بلوغ الأهداف بدرجة عالية من الإتقان وهي جميع المعدات والمواد والأدوات التي يستخدمها المعلم [illegible] محتوى الدرس إلى مجموعة التلاميذ داخل غرفة الصف [illegible] لتحسين العملية التعليمية [illegible] وزيادة فعاليتها دون الاستناد إلى الألفاظ وحدها."[3]

[illegible] فيعرفها على أنها :" كل ما يستعين [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الأشياء [illegible] في [illegible]

[1] [illegible] مصطفى [illegible] في التربية، دار الشروق، [illegible] بدون تاريخ، ص (91).
[2] [illegible] في علم التدريس، ط1، عالم الكتب، [illegible] القاهرة، مصر، 2001، ص 271.
[3] محمد محمود الحيلة، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية التعلمية، ط1، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2000، ص 31.

[illegible] الصور والمعارض والصور المتحركة والشرائح أو الصور المعتمة والأفلام الثابتة والشرائح المجهرية والرسوم البيانية بأنواعها المتعددة والفيديو التفاعلي "(1).

ونعني فالوسائل التعليمية في دراستنا هذه: هي الوسائل والمواد والأدوات المتوفرة داخل رياض الأطفال والتي تستغلها المربية [illegible] البرنامج المسطر لمساعدة الطفل على النمو الحسي والعقلي [illegible].

5-8-البيئة التعليمية :

[illegible] منتيسوري هي:" عبارة عن جزء من الحياة البيئية [illegible] [illegible]

ترى اليزابيت برادوين I.BRADWINE أن روبرت أوين R.OWIN اعتمد على مبدأ حرية الطفل في اللعب في البيئة التعليمية التي وهي :" عبارة عن داخل الأقسام وخارجها والساحات والحدائق التي تحيط بالأقسام "(4).

[illegible] منتيسوري أيضا أن البيئة التعليمية هي :" ذلك الوسط الذي هو امتداد لجسم الطفل ويجب أن [illegible] [illegible]

من خلال هذا المفهوم يظهر لنا أن المحور المميز للنظريات الحديثة هي [illegible] العلاقة بين المرشدة والطفل، ومن خلال التعريفات السابقة يتأكد لنا أن للبيئة التعليمية مواصفات يجب توافرها في رياض الأطفال حتى أن للظروف الفيزيقية دخل في فعالية البيئة التعليمية أي أن كل من البيئة الداخلية كالأقسام والخارجية كالساحات لها شروط خاصة في تهيئتها للتوازم ونشاط الأطفال وهذا ما

[illegible] 2000، ص (154)

[illegible] 2001 [illegible]

[illegible]

يؤكد كلود برنار C. BRNIARE حيث يقول: " هناك بيئتان تؤثران في الكائن الحي الأولى هي البيئة الكونية أو الخارجية والثانية هي البيئة العضوية أي الداخلية "(1).

أما أحمد زكي بدوي فيرى أن البيئة تنقسم إلى قسمين: البيئة الطبيعية، والبيئة الاجتماعية التي [illegible] الاقتصادية [illegible] [illegible] [illegible] التعليمية هذه من البيئة الاجتماعية لأن لها مؤثرات وعلاقات ونظم تعبر عن طبيعتها وتختصر المحيط الاجتماعي في الروضة إلا أنها تعكس آثارها على المجتمع الصغير للطفل وهي الأسرة والمجتمع العام.

ويذهب زكي بدوي إلى حد التأكيد على مذهب الحتمية البيئية التي هي عبارة عن تأثير المحيط الطبيعي والثقافي في نمو الكائن الحي وفي سلوكه(2) .فالنظم الثقافية والاجتماعية تنشأ وفقا للبيئة وهناك حتمية توجد في البيئة التعليمية للروضة.

ونقصد تعريف الدراسة على أنها: البيئة التي يتفاعل معها الطفل وتتمثل فيها التربية على [illegible] التي ما تحتويه من تجهيزات ومساحات وحديقة وظروف فيزيقية كالتصميم والشكل [illegible] على مستوى [illegible]

6- الفرضيات:

الفرضية العامة:

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] أدائها.

الفرضية الجزئية الثانية:

تساعد كفاءة البيئة التعليمية على استغلال المربية لإعدادها الخاص وتقويم أدائها داخل الروضة.

الفرضية الجزئية الثالثة:

يؤثر الإشراف التربوي على أداء المربية وتقويم خبرتها المهنية داخل الروضة.

[illegible] والتقنيات:

[illegible] Henri [illegible] Science Et Methode [illegible] علم الاجتماع [illegible]

[illegible]

[illegible]

التربية [illegible] رياض الأطفال، يرى إحسان محمد الحسن أن "البحوث الميدانية و التطبيقية هي البحوث التي تعتمد على دراسة الواقع الاجتماعي والظروف الموضوعية المحيطة به،...و اتجاهات الباحث أو العالم الذي ينوي القيام بدراسة يجب أن يراعي كل المراحل العلمية النظامية للدراسة الميدانية ."[3]

لذلك إن الطرق والمناهج تختلف باختلاف مواضيع البحث والإشكاليات المطروحة والأهداف المراد تحقيقها والتي تفرض على الباحث إتباع منهج معين وقد اخترنا في دراستنا المنهج الوصفي وهو: "المنهج [illegible] بالظاهرة [illegible] تحليلها و تفسيرها"[4].

التقنيات المستعملة في الدراسة:

[illegible]

[illegible]

[illegible] بالدراسة الاستطلاعية [illegible]

روضة [illegible] ودرجة [illegible] سمح لنا ذلك بتحديد الإشكالية أكثر وضبط محاور ومؤشرات الاستمارة.

الملاحظة المباشرة: "[illegible] الرؤية المباشرة للسلوك في لحظة القيام به بدون وسيط [illegible] أو [illegible]"[5] ويعرفها **Maurice Angers** على أنها "نشاط يقوم به الباحث لفحص ظاهرة ما [illegible]"[6] [illegible] هذه التقنية للوقوف على الظروف الحقيقية للبيئة التعليمية للروضة، وكذلك إمكانياتها المادية [illegible] [illegible]

[illegible] الوثائق والسجلات [illegible]

[illegible] على الجوانب [illegible] في [illegible] والمقابلة تقنية هامة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]: RAYMOND QUIVY, LUC VAN CAMPENHOUDT : manuel de recherche en sciences sociales, 2[illegible] édition, danod, paris, 1995, p(194).

[illegible]: MAURICE ANGERS : initiation pratique à la méthologie des sciences humaines, CASBAH université, Alger, p(5).

[illegible] البحث الاجتماعي والإعلامي [illegible] 1999 [illegible]

[illegible] ... [illegible] التساؤلات

[illegible]

[illegible]

ثانيا :على مستوى وزارة التربية الوطنية في (GOLF)؛ حيث ساعدنا ذلك على فهم أكثر للقطاعات التي تتكفل بالرياض مع الشرح المستفيض حول المتابعة التربوية داخل رياض الأطفال.

استمارة مقابلة :

بعد تحديد إشكالية البحث التي تشغل الباحث وبغرض التحقق من صدق فرضيتنا ولضـــرورة ومتطلبات طبيعة البحث، قمنا باستعمال تقنية الاستمارة بالمقابلة لجمع المعطيات من الميدان وهي عبـــارة [illegible] ... ترتيبا منهجيا، وتتضمن عادة مجموعة من الأسئلة ومقصـــودة [illegible] ... [illegible] ... من خلال مقابلة تتم بين ... [illegible]

تحديد عينة البحث وكيفية اختيارها :إن المقارنة الميدانية لهذه الدراسة تهتم بمربيات ريـــاض الأطفـــال، لكي نبحث عن تأثير الوسائل والبيئة والإشراف على أداء وعمل المربية، ونعبر على مجتمع البحـــث في الجدول التالي:

(1) [illegible] ... في العلوم الاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2000، ص (72).

جدول رقم (01): توزيع الروضات لولاية الجزائر.

عدد المربيات	موقع الروضات
38	روضات بير مراد رايس
[illegible]	[illegible]
50	روضات بوزريعة
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
55	روضات حسين داي
0	روضات بلوزداد

يقدر عدد الروضات التابعة لولاية الجزائر الوسطى بـ28 روضة تتوزع عبر عشرة مواقع محلية بحيث يقدر عدد المربيات بها بـ352 مربية موزعين على هذه الروضات وهي إحصائيات 2003 ونظرا لعدم إمكانية سحب كل هذا العدد استعملنا تقنية المعاينة العنقودية بعدة مراحل وذلك من أجل حصر [illegible]

[illegible]

[illegible] البحث المحدودة والمسافات البعيدة لعدد من الروضات [illegible]

والتي تضم عدد من الروضات الواقعة في مناطق مختلفة ويقدر عدد المربيات بها بـ 160 مربية و[illegible] بسحب عشوائي للمربيات من كل عنقود من العناقيد الخمس قصد الحصول على عينة البحث بحيث أخذت نفس النسبة لكل عنقود والتي تقدر بـ 50%.

COLIN, AVOIR [illegible] initiation aux méthodes [illegible]
[illegible] 2ème édition [illegible] 1985, p59.

والجدول (02): يوضح أفراد عينة البحث وعناقيدهم:

الرقم	العنقود	عدد المربيات	عدد المربيات بنسبة 50%
01	روضة [illegible]	38	19
02	[illegible]	15	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	18	[illegible]
05	روضة [illegible]	6	-
	المجموع	160	80

وعليه فإن عدد عينة البحث هي 80 مربية موزعين على خمسة عناقيد حيث قمنا بسحب عشوائي للمربيات وتمت معهن تقنية الاستمارة بالمقابلة لملأ الاستمارة.

8-صعوبات البحث:

إن من أهم ميزات أي بحث وجود عراقيل تعترض الباحث وتعيقه عن القيام ببحثه في الوقت اللازم [illegible] مستوى الهيئة المعنية بالبحث [illegible]

[illegible]

البحث (معلومات خاصة بعدد المربيات في كل الروضات، ميزانياتهم).

-رفض إعطاء أي وثيقة رسمية تساعد الباحث على التعريف الشامل بميدان البحث بحجة أنه من غير الممكن تسليم مثل هذه الوثيقة لأنها من أسرار العمل.

-مواعيد الاستقبال المحددة لا توافق ظروف عمل الباحث كما أنه من الصعب مقابلة مسؤولي أقسام [illegible] في إعطاء المعلومات.

[illegible]

ه—المقاربة النظرية: النظرية البنائية الوظيفية.

المقاربة العامة:

[illegible] تالكوت بارسونز T. PERSONS [illegible]

[illegible]

[illegible] في ذلك [illegible]

شبكة من الأنساق والأنساق الفرعية المتشابكة تعمل، بحيث تشبع كل منها حاجات الأخرى.[1] [illegible]

يرى أن النظرية المجردة في السلوك الإنساني تعتبر المرجع الأول والعلامة المميزة لنضوج العلم. كما أن النظرية تيسر الوصف والتحليل والبحث الواقعي ومن أجل تحقيق هذه المطالب يحتاج الأمر إلى إطار عام من المفاهيم ويتطلب فهما بيناء النسق النظري ولذلك فالنظرية السوسيولوجية يجب أن تكون بنائية وظيفية. إن بارسونز تحول من النظر إلى أن الموضوع الصحيح لعلم الاجتماع ليس هو دراسة الفعل الاجتماعي كما وضح في كتابه "بناء الفعل الاجتماعي" « The Structure Of Social Action »: [illegible] نظريته إلى [illegible] الاجتماع تنصب على الأنساق الاجتماعية.[2]

[illegible] فاعل وموقف، توجيه الفاعل نحو الموقف، ويعتقد [illegible] أن جوهر الفعل [illegible]

[illegible] المرجعية.

[illegible] التي يقوم [illegible] الطاقة

[illegible] في الفعل فوقها إدراكية وهي متصلة بما يدركه الفاعل في الموقف، بالإضافة إلى [illegible] والثاني وجدانية وهي التي تتضمن عملية من خلالها يضفي الفاعل على موضوعات ذو أهمية انفعالية، والثالثة تقييمية، والتي بواسطتها يوزع الفاعل طاقته على اهتمامات مختلفة عليه أن يختار من بينها، وعليه فهناك ثلاثة أنساق تحليلية وهي النسق الاجتماعي ونسق الشخصية والنسق الثقافي، لهذا فالفعل يميل إلى رغبات وأفكار وقيم ومعايير ومن أهم ما أسهم به تالكوت بارسونز أيضا ذلك التحليل للبناء الوظيفي الذي ينصب معالجة منظمة للأدوار ومراكز الفاعلين في موقف اجتماعي، بالإضافة إلى معالجة النظم الاجتماعية ويشير المركز إلى مكان الفاعل في نسق العلاقات الاجتماعية وينظر إليه باعتباره [illegible] الدور [illegible] يشير إلى سلوك الفاعل في علاقته بالآخرين إذا نظرنا إليه من [illegible]

[illegible]

[illegible]

[1] [illegible] 1996، ص 193.
[2] [illegible] النظرية في علم الاجتماع [illegible] 1978، ص 109.

الدور في مقابل الحقوق المرتبطة بأدوارهم وبذلك يكونوا قادرين على توقع السلوك ويستمر المجتمع في [illegible] ويرتبط أداء الدور الناجح بالإشباع النفسي والتقدير والأمن [illegible] الإمكانات الموسسية لمواجهة الموقف التي تتمثل في المكافآت المادية و[illegible] التي تدفع الأفراد إلى أداء أدوارهم.

المقاربة الخاص:

يتكامل كل من المنظور البنائي والمنظور الوظيفي من حيث تأكيدهما على النزعة الإنسانية، والنزعة الموضوعية في تناول المجتمع وتفسير ظواهره وتحليل أنساقه الفرعية بما فيها النسق التربوي، وهذا المنظور يشير إلى أن فهمنا للأنساق التربوية يتحدد من خلال فهم علاقة تلك الأنساق البنائية بالمجتمع ومدى أداء النسق التربوي لوظيفته بالنسبة للمجتمع وعناصره الأخرى[1]، ففي الحياة اليومية يحدث تفاعل اجتماعي مع الأدوار المختلفة بين المسؤولين [illegible] وأداء الأدوار.

[illegible] الأدوار يتم تحديده بواسطة المجتمع [illegible] طريقها تدريب الأفراد العاملين فيها ليكونوا مهيئين دافعيا وفنيا لتأدية أدوارهم وعلى حسب بارسونز التهيئة هنا تتم من خلال عمليتين أساسيتين وهما عملية الانتظام أي جعل السلوك البشري منتظما ومقننا وعملية الاستيعاب أو التشرب أو الطريقة التي يتفهم بها الأفراد ويتعلمون توقعات المجتمع.

المتعلقة بالأدوار الاجتماعية المختلفة، وقد ناقش **بارسونز** الوظيفة المهنية للمؤسسات التربوية كالمدرسة، وننظر للروضة أيضا على أنها مؤسسة، تقوم بمهمة تخصص القوى العاملة، وباعتبارها تنظيم يقوم بعملية الاختيار وتدريب للصغار أي للأدوار المتخصصة للمرحلة [illegible] دورا في جعل الأفراد واعين ومدركين للكفاءات المختلفة بالنسبة لمستويات الأداء المختلفة. فالمربية ملزمة في مجال ممارستها وأدائها لدورها كما يجب داخل الروضة . من خلال ما توفره من وسائل وإمكانيات [illegible].

---

[1] [illegible] إدارة المؤسسات الاجتماعية مدخل سوسيولوجي، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2001، ص (129).
[2] فادية [illegible] علم الاجتماع التربوي، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، 1993، ص (170).

الباب الأول: الجانب النظري

الفصل الثاني : الدراسات السابقة .

١- الدراسات الأجنبية .

٢- الدراسات العربية .

٤-الدراسات السابقة :

إن التحقق من أي ظاهرة اجتماعية يدعو إلى العمل أو التحقق الميداني كمرحلة هامة للبحث والبحث، فيما تناولته الدراسة من فروض ومنهج والإشكالية التي يقوم عليها، ومن الدراسات التي تهم موضوع بحثنا وهي:

[illegible]

[illegible] منها تظهر بين سن الرابعة والثامنة [illegible] الثامنة والسابعة عشر، [illegible] مرحلة الطفولة المبكرة تمهد وتؤسس مرحلة الطفولة المتوسطة مما يستوجب الاهتمام بالطفل لضمان النجاح في المراحل التي تأتي بعدها [1].

-نجد هناك دراسة أخرى عبارة عن نماذج ثلاثة لبرامج الأطفال. وهي دراسة خصصت بأهمية الطفولة المبكرة وهي : [2]

فنجد برنامج النشاط الحر أو العفوي الذي يحاول من خلاله تلبية حاجيات الأطفال الانفعالية والاجتماعية [illegible] هذا البرنامج يحدد الطفل إيقاع العمل بشكل [illegible] الأنشطة [illegible] [illegible] نمود.

[illegible]

PIAGET التي تشجع النمو الفكري من خلال سلسلة من الأنشطة الحسية الحركية ويقوم هذا البرنامج على مواد مصممة لقيام بتمرينات على الحياة اليومية وعلى النمو الحسي والمدرسي .

أما البرنامج الثالث فهو برنامج يسمى ببرنامج النشاط الأكاديمي نموذج برايتر أنجلمان BERETER ENGELMAN وهي موجهة لإعداد الأطفال ما قبل المدرسة للصعوبات التي تنتظرهم حين يلتحقوا بالمدرسة، وهذا استنادا إلى فرضية عامة أن الأطفال الذين ينتمون إلى أسر محرومة يأتون إلى

[illegible]

المدرسة وهم يحملون نقصا في النواحي اللغوية والمعرفية وتسمى البرامج برامج [illegible] الأطفال الأسر ذات الدخل المنخفض بصورة خاصة وقد وصف أهداف هذه الروضة والطرائق ومواد البرنامج في كتاب " التعليم ما قبل المدرسي للأطفال المحرومين " « The Pres Schoo Teaching Disadvantaged ». [illegible] 1966 وقامت الدراسة على الفروض التالية :

[illegible]

[illegible] مكثف [illegible]

[illegible] والأداء المدرسي الذي [illegible]

[illegible] في الاختبارات التحصيلية [illegible] النتائج المتوصل إليها حسب الدراسة نجح مقاربة كل من برايتر وأنجلمان في ارتفاع خاص للذكاء.

—في دراسة أخرى لصاحبها فرنون Fernounne في 1967 بحث في إشكالية تحقق النمو العقلي من خلال العناية والرعاية المقدمة في رياض الأطفال واعتمد في ذلك على مقارنة الأطفال المتواجدين في الروضة والأطفال الذين لم يحضروا هذه الرعاية وتوصل إلى :

ـ الأطفال الذين يتلقون العناية والرعاية التربوية في رياض الأطفال [illegible] قدرة [illegible] من الاستفادة من خدمات هذه المؤسسة [1].

[illegible]

[illegible] الذين [illegible] التربية

[illegible] في التخفيف [illegible] لدى أطفال [illegible] واستطاعوا التجاوب مع المتطلبات المدرسية لدى التحاقهم بالمدرسة الابتدائية كما أثرت إيجابيا في أدائهم المدرسي [2].

— وفي دراسة ميلر MILLER في 1979 التي قام فيها بدراسة تقويم برامج [illegible] رياض الأطفال [illegible] أظهرت النتائج المباشرة منهاج البرامج التي أخذها للدراسة كانت متقاربة وأن جميع هذه النماذج [illegible] الأطفال الذين يلتحقوا بأي من برامج تربية الأطفال [illegible] يلتحقوا بأي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

–وفي دراسة قامت سنة 1983 حدد الاتحاد الدولي لتربية الطفولة موقفه من القائمين على تقديم برامج [illegible] التي مفادها أن هناك مجالات [illegible] برامج الإعداد [illegible]

[illegible]

[illegible] التي يشتمل على [illegible]

[illegible] في 1989 التي أثبتت أن هناك علاقة [illegible] الحصول [illegible] تعرف برامج [illegible] مع نماذج البرامج [illegible] المذكورة سابقا.

–وبحثت دراسة أخرى في التأثيرات المباشرة لبرامج تربية الطفولة ذات التركيز القوي على الجوانب الأكاديمية وأثبتت أن مثل هذه البرامج تعطي في اختبارات أكاديمية مكاسب أكثر مما تعطيه نماذج أخرى ومن النتائج التي أثبتتها الدراسة :

[illegible] مواد المنهاج والدروس قريبة من عناصر الاختبار المستخدمة في التقويم كانت درجات [illegible]

[illegible]

[illegible] الأغراض الأكاديمية [illegible] والعمل [illegible] بصورة [illegible] من الأغراض الأخرى كما أثبتت دراسات [illegible] برامج تربية الطفولة [illegible] بعد أربعة سنوات وسبعة إلى ثمانية سنوات من التقويم [illegible] أن برنامج منتسوري يقود إلى التفوق في عدد من المجالات ولاسيما في القراءة.

–قامت KATS بوضع افتراضات حول محتوى برامج إعداد المعلمين منطلقة من سؤال عام حول القدر الذي يجب أن يخصص للجانب النظري أو التاريخي أو العملي لبرامج إعداد المربيات، والموضوعات التي يجب أن تدرس ووجدت من بين النتائج أن التربية الميدانية تحتل مرتبة الأولى من بين مكونات إعداد المعلمين قبل العمل في الروضة.[1]

– [illegible] الاجتماعية اهتمت بتأثيرات البيئة المحيطة على [illegible]

[illegible] JOHNSON [illegible]

[illegible] DEAHL [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] R. SEIBEL هنا علاقة [illegible] الأطفـــال [illegible]

[illegible] في النمو العقلي.[illegible]

-- أشارت دراسة لوي من – LUI MIN في 1996: أهمية التعليم باســـتخدام التكنولوجيـــا وأظـــهرت دراستها خلال معالجتها لإشكالية فعالية الوسائط التعليمية في فهم الأطفال للتلوث، علاقة التفاعل بـــين الوسائط المتعددة وتعليم الأطفال من عمر الثلاثة إلى خمس سنوات باستخدام الفيديو والمواد الصوتيـــة والصور، واستطاعت تحقيق الاتصال بين الأطفال والمادة التعليمية، حيث كـــان الأطفـــال في البدايـــة [illegible] وأوضحت هذه الدراسة مزايا عديدة للوسائط المتعددة منها [illegible]

[illegible]

[illegible] للاكتشاف والرسم والمكعبات [illegible] والماء ومنطقة الأعمال الخفيفة في اللعب الخارجي، وكل هذه المناطق يجب أن تحتوي على مواد وأجـــهزة تختلف خصائصها وفقا لكل منطقة نشاط.[5]

-- وهناك دراسة أشرفت عليها مؤسسة البحوث التربوية لمتشغن MICHI GAN قائمة على افـــتراض أن العملية التربوية ذاتها هي أهم عوامل النجاح في التخطيط التربوي وليس المنهج المستخدم مهما كان هـــذا المنهج، [illegible] التربوية على المرشدة في التخطيط وتنفيذ ما [illegible] مناسب للأطفـــال وعـــلى [illegible] والاتجاهات التربوية المرتبطة بسلوك الأطفـــال في [illegible]

[illegible] الدراسة [illegible]

[illegible]

[illegible] الأطفال [illegible] عليها أن [illegible]

[illegible] مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 2001، ص (17).

[illegible] دراسات وبحوث، ط1، [illegible] الكتب، القاهرة – مصر، 2001، ص [illegible] 43.

[illegible]

[illegible]

- وقدمت باربرا BARBARA في 1991: في دراسة لها في موضوع الوسائط التعليمية الأنشطة والمواد المناسبة في كتاب يعالج التخطيط وتصميم البرنامج وفقا للأنشطة التي تمارس في الفصل منها ركن الفنون الذي يهتم بأنشطة التلوين والرسم واللصق والعرائس، ركن الموسيقى الذي يهتم بمعلومات عن الأدوات الموسيقية والقصائد والأشعار، ركن الأعداد والأشكال والتصنيفات والقياس، ركن فنون اللغة به نماذج الاستماع والحديث والقراءة والكتابة، ركن العلوم والاكتشاف [illegible] [illegible] والكفايات [illegible] ركن يتضمن أساليب مهمة ومواد تعلم [illegible] التعلم [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible] بحث عنها في [illegible] الأطفال [illegible] رياض الأطفال في مصر [illegible] المرحلة الابتدائية وتوصلت إلى أن الالتحاق [illegible] قدرة الأطفال على التحصيل في دراسة اللغة العربية والحساب والعلوم والاجتماعيات وأن اكتساب الأطفال للصفات الشخصية كان بدرجة أكبر من اللذين لم يسبق لهم الالتحاق وذكرت بعضها كالمظهر اللائق والمعاملة الجيدة والمشاركة وحب المدرسة واكتساب عادات اجتماعية ودينية مرغوبة[3].

- أجرت عزت جاد الحدى بحثا للحصول على درجة الماجستير في 1987، بإشراف الدكتورة كوثر كوجاك عنوانه "الكفايات الأدائية الأساسية ومدى توافرها في معلمات رياض الأطفال" وكان من [illegible] البحث [illegible] قائمة الكفايات الواجب توفرها في معلمة الروضة، حيث أطلقت عليه [illegible] الكفايات الأدائية الأساسية اللازمة لمعلمة رياض الأطفال" [illegible] الدراسة على [illegible]

[illegible]

[illegible]

- الكفايات اللازمة لتخطيط التعليم.
- الكفايات اللازم توفرها للإعداد للتعليم.

[illegible] كوثر حسين كوجك، المرجع السابق، ص (110).

[illegible] المرجع السابق، ص (43).

[illegible] المرجع السابق، ص (44).

[illegible] المرجع السابق، ص (439).

- الكفايات اللازم توفرها لتنفيذ البرامج في رياض الأطفال.
- الكفايات اللازم توفرها لإدارة العملية التعليمية.
- الكفايات اللازم توفرها للتفاعل مع الآخرين.
- الكفايات اللازم توافدها للتقييم.
- الكفايات اللازم توفرها للنمو المهني.

- الدراسة الأولى التي قدمتها **كريمان بدير** تتمثل في مدى فاعلية الوسائط التعليمية في فهم الأطفال للتلوث البيئي [illegible] على مجموعتين من الأطفال [illegible] (٦-٥) سنوات [illegible] وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء العينة التجريبية [illegible] [illegible] البيئة. ومن نتائج الدراسة اتضح أن استراتيجية الوسائط المتعددة تجعل الطفل في [illegible] موقف تعليمي لاكتساب المعلومات وبصفة خاصة أن موضوع التلوث البيئي كمفهوم لفظي كان من الصعب إكسابه للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة.(1)

-كما قامت الباحثة بدراسة أخرى مع **إميلي صادق** تدرسان فيها إشكالية دراسة التعليم المصغر كاستراتيجية لتقويم أداء مجموعة من الطالبات بكلية رياض الأطفال في مقرر المفاهيم العلمية لطفل ما قبل المدرسة وذلك عن طريق استخدام تسجيل أداء الطالبات عندما يقمن بعرض [illegible] أمام مجموعة من زميلاتهن [illegible] استخدمت مجموعة ضابطة كان التعليم فيها بالطريقة التقليدية ومجموعة تجريبية [illegible] على فروق ذات دلالة [illegible] [illegible] عن أدائها باستخدام التعليم المصغر.

وتوصلت كل من الباحثتين إلى أن مشاهدة الطالبة لأدائها ينمي لديها تمرغبها من التعليم الفعال، ويدعم أدائها، كما يعتبر عملية استثارة بين استحسان الأداء وتعديله ويعمل على التعزيز المستمر، ويؤثر في السمات الانفعالية والشخصية للطالبة ويطورها.(2)

[illegible]

[illegible] دراسة تبحث في التعرف على مشكلات رياض الأطفال في العراق للكشف عن إمكانية واقع رياض الأطفال، وتوصل إلى النتائج التالية: (1)

أ- قلة ملاءمة بنايات رياض الأطفال 70 %.

ب- [illegible] الألعاب والمواد الثقافية 43 %.

ج- [illegible] رياض الأطفال 30 %.

د- [illegible] الأطفال [illegible] والسرقة [illegible] %.

هـ- [illegible] %.

و- [illegible] %.

ز- صعوبة المواصلات 22 %.

كما قام **أحمد سليمان عودة** بدراسة هدفت إلى التعرف على واقع رياض الأطفال في الأردن أشارت نتائجها إلى: (2)

يتولى القطاع الخاص في الأردن والجمعيات الخيرية مهمة إنشاء رياض الأطفال مع التركيز على الربح المادي على حساب العائد التربوي، كما أن التجهيزات والأبنية والمعلمات غير قادرة على الاستجابة مهمة رياض الأطفال.

[illegible] على الجانب العقلي للطفل كمدرسة ابتدائية [illegible].

[illegible] الإشراف [illegible]

[illegible]

[illegible] رياض الأطفال.

وفي دراسة أخرى هدفت إلى التعرف على أكثر المشكلات شيوعا لدى معلمات رياض الأطفال في مدينة عمان. أظهرت النتائج أن أبرز المشكلات التي تواجهها المعلمات في رياض الأطفال بالترتيب هي: (3)

عدم وجود فلسفة واضحة ومحددة لرياض الأطفال وذلك لعدم توفر مناهج تربوية خاصة (على مستوى المملكة) لمرحلة ما قبل المدرسة.

[illegible] 2000 [illegible]

[illegible]

-قلة الدورات والفرص التدريبية أثناء الخدمة، وقد يرجع ذلك إلى قلة عدد المشرفين التربويين الذين تقع على عاتقهم مهام الإشراف.

-توقعات الآباء العالية والتي لا تتناسب مع قدرات أطفالهم وقد يرجع السبب في ذلك إلى قلة الوعي الآباء [illegible] بالقدرات الحقيقية لأطفالهم، كذلك ضعف البرامج الإعلامية المتعلقة بأهمية دور [illegible] الأطفال.

-قلة [illegible] الأدوات والألعاب التربوية ويمكن تفسير ذلك بأن أصحاب رياض الأطفال يسعون إلى تحقيق عائد ربحي على حساب العملية التربوية.

--عدم تخصص المعلمات في رياض الأطفال ويرجع ذلك إلى عدم وجود تشريع أو تعليمات ملزمة لنوعية التخصص اللازم للعمل في رياض الأطفال، لذلك فإن المعلمة المتخصصة تجد صعوبة في التعامل مع الطفل. وغيرها من النتائج منها : قلة اهتمام أولياء الأمور بأطفالهم لنقص الوعي بأهمية متابعة الأطفال في هذه المرحلة.[1]

لقد اهتمت هذه الدراسات بالبحث في ميدان رياض الأطفال والطفولة المبكرة وهي دراسات نفسية اجتماعية تربوية نلاحظ أنها بحثت في جوانب متعددة في هذا المجال فبعضها اهتم بالنمو العقلي للطفل [illegible] وبعضها الآخر اهتم بالتنشئة الاجتماعية للطفل داخل الروضة ودور الأسرة في [illegible] اهتمت بالبرامج المقدمة للطفل [illegible] رياض الأطفال ودور [illegible] رياض الأطفال في تطبيقها، كما نجد دراسات أخرى اهتمت بظروف العمل [illegible] والوسائل التعليمية والهيكل العام للروضة والملاحظ أن هذه الدراسات تكمل بعضها البعض لأن كل منها يهتم بجانب مهم بحياة الطفل داخل الروضة وعلى هذا الأساس جاءت دراستنا هذه لتبحث في الوسائل التعليمية والبيئة التعلمية ودور الإعداد المستمر للمربية في جعل أدائها فعالا وصياغة تقويم موضوعي لهذه المتغيرات الثلاث تأثيرها على أداء المربية.

(1) [illegible] ص33.

الفصل الثالث: الطفولة المبكرة والمربية في رياض الأطفال.

- تمهيد.

I- الطفولة المبكرة مفهومها وخصوصياتها.

II- مؤسسات رياض الأطفال وظروف وأسباب نشأتها.

III- دور مربية الأطفال ومواصفاتها.

- ملخص.

تربية الطفولة المبكرة والتربية في رياض الأطفال :

أ–الطفولة المبكرة :

تمهيد:

إن الأساس التربوي لهذه المرحلة يظهر في اهتمام المربين بدورة النمو على [illegible] تقسيمها إلى [illegible] الاجتماعية الثقافية، وطبقا لتقسيم [illegible]

[illegible] سن المهد وهي من الميلاد حتى نهاية الأسبوعين الأول والثاني [illegible] يسمى فيها الطفل بالوليد، و[illegible] مرحلة الرضاعة من نهاية الأسبوع الثاني إلى نهاية السنة الثانية ويسمى الطفل حينئذ بالرضيع وكل من فترة المهد والرضاعة تعرف **بمرحلة الحضانة** ومؤسستها التربوية تعرف بـ **دور الحضانة**.

ب–أما الجزء الثاني هي مرحلة المدرسة التحضيرية ما يعرف بقبل المدرسة ويقابل الطفولة المبكرة من سن الثالثة أي بعد انتهاء مرحلة الرضاعة إلى سن الخامسة، تقابله المؤسسة التربوية رياض الأطفال وقد عرفها [illegible] عبد الفتاح السيد أحمد، وزكريا الشربيني بمرحلة الحضانة المتأخرة لأنها تسبق مرحلة [illegible] ما قبل المدرسة(2).

[illegible] ٨ سنوات(3) [illegible] تبدأ من نهاية السنة الثانية إلى السادسة أي مرحلة دور الحضانة وروضة الأطفال(4).

(1) [illegible] 2003 [illegible]

(2) [illegible] 1998 [illegible]

(3) [illegible]

[illegible]

2-خصوصيات مرحلة الطفولة المبكرة :

[illegible] مراعاة مستويات النضج التي يصل إليها الأطفال أثناء مراحل [illegible] على إعطاء تنبؤات صادقة نسبيا بما يتوافر من استعدادات [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الأطفال بمعود الدرج قبل النضج الكافي [illegible]

[illegible] الآباء والمعلمين في فهم خصائص [illegible] والمؤثرة فيه وتعاملهم بما يتناسب وهذه الخصائص[2]. لذلك تساعد دراسة خصوصية مراحل النمو لطفولة المبكرة في فهم الأطفال وكيف لهم أن يسلكوا وفق متطلبات مرحلة نموهم وهذا ما يساعد وبشكل كبير في التخطيط لهذه المرحلة وإدراك كيفية استغلالها.

أ-مظاهر النمو الجسمي الحركي :

[illegible] H.W.ALLEN "أن التطور الجسدي ليس مجرد معطيات أولية [illegible] كما [illegible] عبارة عن علاقة قائمة بين كل مظاهر النمو [illegible] مع الوسط الذي [illegible]

[illegible]

[illegible] الجسدية التي تتمثل في قوة العضلات أو ضعفها، ونحافة الجسد أو [illegible] المتري أو [illegible] وطول الأطراف وقصرها. أما الجانب الآخر في تكوين الذات الجسمية هو إدراك الطفل أن جسمه يتكون من مجموعة من الأعضاء لكل منها وظيفة خاصة.

هناك ارتباط وثيق بين النمو الجسمي والحركي والنمو الحسي، والتفاعل بينهما يؤدي إلى نمو التفكير لدى الطفل. فنجد أن أطراف الطفل حتى هذه المرحلة تنمو بسرعة، ورغم تحول قدر من [illegible] في الهيكل العظمي إلى عظام الوزن هذا الهيكل يبقى في هذه المرحلة غير ناضج ويسبق نمو العضلات [illegible] العضلات الصغيرة[1].

[illegible] مرحلة النشاط الحركي، فالطفل يتعلم اكتشاف جسمه من خلال [illegible]

[illegible] فالخيط [illegible] هذا [illegible]
[illegible] Piaget أهمية [illegible]

[illegible]

[illegible] من [illegible]
[illegible] العديد من الحركات وذلك بفضل التآزر الحسي الحركي ويكتسب مهارات كالجري والقفز والتسلق والقبض لأن النمو العصبي واقتراب النسب الجسمية من تلك التي يكون عليها الراشد وزيادة قوة العضلات وتآزرها توفر الفرصة أمام الطفل في نمو مهاراته الحركية بحيث يبدأ الركض الحقيقي في حوالي الثالثة من العمر والقفز في سن الخامسة، وفي نهاية السنة الرابعة يبدأ أثر نمو العضلات الصغيرة ويظهر لنا من خلال هذا تفسير مهارات الطفل في استخدام المقص والأقلام الخشبية، كما أن معظم الأطفال يستخدمون اليد اليمنى ويميلون لنشاط العجين والتشكيل والرسم وهذا [illegible] المعلومات عن طريق حواسهم [illegible]
[illegible]

[illegible] العلاقة بين المفهوم الموجب للذات الجسمية للفرد [illegible]
وما يكتسبه من مهارات، وما تكون عليه صفاته المزاجية والشخصية. كما اهتمت بعض الدراسات بربط العلاقة بين التكوين الجسمي وتقديرات الذات منها دراسة شيلو **CHILO** الذي توصل إلى الكشف عن العلاقة بين النمط الجسمي وتقديرات الذات.

وأشارت أيضا دراسة وود **WOOD** إلى وجود اختلاف في القدرة على التحصيل الدراسي بين أصحاب [illegible] الأنماط الجسمية المختلفة، كما أكدت بعض الدراسات [illegible] العلاقة بين [illegible] الجسمي [illegible].

[illegible] يفسر لنا السمات الانفعالية والاجتماعية [illegible]
[illegible] أهمية [illegible] في هذه المرحلة
[illegible]
[illegible] يؤدي إلى تكوين مفهوم موجب [illegible]

[illegible] MURIE JOSE CHOMBART de LAUWE et autres : enfant en jeu-les pratiques des enfants durent leur temps libre en fonction des types d'environnement et des idéologies, centre d'ethnologie social et de psychosociologie, édition du centre national de la recherche scientifique, paris, France, 1980, p(33).

[illegible]

[illegible] على إشباع حاجاته في النمو الجسمي من خلال النشاط الجسمي الحركي المتزايد.

إن مفهوم الجسم أو مفهوم الذات الجسمية لدى طفل ما قبل المدرسة يتوجه في الأساس إلى الإدراك الحسي لأبعاد الذات الجسمية، والمتمثلة في المظهر العام، والأعضاء الخارجية ووظائفها. فهو في هذه المرحلة إذا توفرت له القدرة على التعامل مع الخيال الإيهامي والرمز فإنه يكون قادرا على أن يكون لنفسه صورة عن جسمه[1] فمن خلال ذلك يصل في هذه المرحلة إلى الاعتماد بنسبة كبيرة على نفسه في الكثير من الأمور.

[illegible] والإحساس قوة ظاهرة فالقوة الظاهرة [illegible] الإحساس [illegible] عملية الإدراك إذ لولا اشتراك العقل مع الحواس لما حصل الإدراك، وهذا النوع من النضج يساعد الطفل على تحقيق إدراكه الجسمي بقدر كبير وذلك بنمو حواسه واستغلاله لها.

ب-مظاهر النمو اللغوي :

تقول : P. KERGOMARD : "إن جعل الطفل يتكلم هي من أصعب المهام، فهي مرتبطة بالاتصال اللغوي الذي يؤثر ويتأثر بالنمو النفسي الانفعالي للطفل".[3]

[illegible]

[illegible] النمو اللغوي للطفل دورا هاما في نموه العقلي، فقد أثبتت الدراسات أن نمو اللغة يلعب دورا هاما في النمو العقلي والمعرفي للطفل وكان فايجوفسكي العالم الروسي أول من نبه إلى ذلك في

(1) [illegible] (232).

(2) [illegible] ديوان المطبوعات الجامعية [illegible] 2001 [illegible]

(3) JEAN VIAL, OP.cit, P (60).

[illegible]

"thought and language" في 1962 عددا من التجارب التي تؤكد هذا الرأي مقرا أن الطفل عندما يتعلم كلمات جديدة إنما يتعلم مفاهيم جديدة، ويكون الفكرة عن الشيء من خلال خبرات عديدة، مما يثبت لديه المفهوم ويوسع من خصائصه[1]. ويعرف كل من برونر BRUNER و جود نو Good Now و آوستن AUSTIN المفهوم لدى الطفل بأنه: "سلسلة متصلة من الاستدلال تشير إلى مجموعة من الخصائص الملاحظة للشيء أو حدث يؤدي إلى تحديد فئة معينة تتبعها استدلالات إضافية عن خصائص [illegible] HANT بأنه "فكرة أو صورة عقلية [illegible] [illegible] بالمدركات الحسية [illegible] [illegible] اللغة وثيقة الصلة بالفكر [illegible] [illegible] العقلي، فالطفل عندما [illegible] الحسية الموجودة في بيئته يحتاج إلى لغة تساهم في تنظيم الملاحظات الحسية [illegible] ينمو بفضل اللغة، وهذا بتكوينه للعلاقات الاجتماعية وسماع كلام من حوله، وعليه، إن تواصل الطفل مع الغير يساعده على التحول من اللغة الذاتية إلى اللغة الاجتماعية.

يستطيع الطفل إعطاء وصف بسيط للصور بحيث يمر بمرحلتين، مرحلة الجمل القصيرة (3-4) كلمات في عمر الثلاث سنوات. وقد تكون قادرة على تأدية المعنى رغم عدم صحتها، والمرحلة الثانية هي مرحلة الجمل الكاملة في العام الرابع تكون (4-6) كلمات تتميز بأنه جمل مفيدة أكثر تعقيدا ودقة [illegible] تظهر شيئا فشيئا صفة التجريد وظهور التعميم [illegible]

[illegible] النفسي والانفعالي للطفل:

[illegible] في مرحلة الطفولة [illegible]

[illegible]

[illegible] تلعب طبيعة معاملة الطفل في هذه المرحلة [illegible] تأثيرها على النمو النفسي والانفعالي للطفل.

---

(1) [illegible] دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1999، ص 116.

(2) [illegible] للأطفال [illegible] 2009، ص [illegible].

(3) [illegible] ص (164-165).

من الضروري إذن فهم الآباء والمربيـــين لأطفـــالهم حـــتى يتكيفـــوا معـــهم ويســـاعدهم في حـــل مشكلاتهم . ويمكن للآباء والمربين في حال إطلاعهم على عملية النمو النفسي والانفعالي أن يفرقوا بـين ما هو عادي وشاذ في هذا العمر ويدركوا من خلال ذلك أن الفروق الفردية بين الأطفال أمر طبيعـــي في جميع المراحل[1].

[illegible] الطفل في سن الثالثة من الكلام والمشي حتى يساهم ذلك في التخفيـــف مـــن [illegible] إن عدوانية الطفل التي تميز بها في عمر الثالثـــة والرابعة ناتجة عن محاولاته لتأكيد ذاته، إلا أن عمر الخامسة يتميز بالاستقرار والاستقلالية ويبتعد بذلـــك عن عدوانية سواء في الأسرة أو مع جماعة الرفاق مثل جماعة النشاط داخل القسم في الروضة.

يعزو علماء النفس الاستقرار الانفعالي للطفل في هذه المرحلة إلى اتساع دائرة معارفه واتصالاتـــه الخارجية، الأمر الذي يزيد من اتجاهاته وميولاته ورغباته ،وكذلك القدرات والمهارات [illegible] [illegible] على صحته النفسية ويؤدي إلى [illegible] أن مثل هذه الانفعالات [illegible] مرحلة الاستقرار.

يحتاج الأطفال في هذه المرحلة إلى تأكيدات من الراشدين بأن مبادراتهم مقبولة وأن مســـاهماتهم مهما بلغت درجة بساطتها قيمة .ففي مرحلة الطفولة المبكرة يتعلم الأطفال المهارات الأساســـية الـــتي تلزمهم حتى يتفاعلوا مع مجتمع الراشدين ويسهل عليهم تعلم المهارات، الأمر الذي يساعدهم في تحقيـــق

للشعور بالكفاية، والتحكم في ظروف عملهم و يساعدهم على الابتعاد من الشعور بالفشل و الدونية.[1]

كما تقع على المشرفين على الأطفال (مربيات الروضة) مسؤولية إيجاد الخبرات الناجحة للطفل [illegible] الطفل لإعطائه الهدوء والطمأنينة [illegible] الثقة بالنفس [illegible]

[illegible] النمو العقلي للطفل

[illegible] الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة بأنه يتعلم بالتجربة، ومن الأمور التي تدفع نمو التفكير العقلي هو نمو [illegible]، والطول الجسمي ولا يكون هذا النمو إلا عن طريق تزويد الطفل بالخبرات الحسية الكثيرة والمتنوعة والمثيرة وكذلك إرشاده واستغلال كل العوامل الوراثية والبيئية للتعلم والاكتساب.

من الاتجاهات المعرفية في طرق تعليم تفكير الطفل في هذه المرحلة تحديد النظرية المعرفية التي ركزت على كل من البناء والإدراك المعرفي، فالمعرفة هي اصطلاح يشير إلى الإدراك والفهم وتتضمن عمليات شعورية واعية؛ أصحاب هذه النظرية يرون بأن نمو الطفل نتيجة لتفاعل بين العوامل الوراثية والبيئية، ومن رواد هذا الاتجاه جان بياجيه **PIAGET** الذي يرى أن عملية التفكير تتوقف على طبيعة [illegible] البيئة المعرفية من ناحية أخرى [illegible] فالفرد يستخدم [illegible] الاستعدادات التي يكون [illegible] عن طريق [illegible] نتيجة [illegible] الظروف المحيطة.

نعود للحديث عن نظرة **بياجيه** في النمو العقلي للطفل فهو يرى أن الطفل يتعلم عن طريق التمثل، أما عملية المواءمة تسمى بعملية التوازن مع الأطر الداخلية والواقع الخارجي. يسمي **بياجيه** مرحلة الطفولة المبكرة بمرحلة ما قبل العمليات التي حددها من (2-7) سنوات، يكتسب فيها الطفل اللغة ويكون عادة صورا ومفاهيم متعلقة بالعالم الخارجي الذي ينتمي إليه، كما يتميز بالتفكير الرمزي حيث يعطي للأشياء أسماء و يعبر عنها عن طريق الحواس والحركة، كما يبدي القدرة على تحليل الأشياء من ناحية اللون والشكل والحجم ويبدأ في فهم العلاقات الرياضية البسيطة.[2]

(1) [illegible]
(2) [illegible]

إن استغلال النمو المعرفي للطفل في المرحلة المبكرة يساعد على استثمار التفكير الحدسي، فالمواقف [illegible] العلاقات [illegible] التفكير الاستدلالي [illegible]

[illegible] تحقيق الاستدلال الجماعي [illegible]

[illegible] الإنساني منهم فروبل، منتسوري، بستالوزي [illegible] على أهمية إعطاء الأطفال حريتهم في التعبير والتفكير. فنجد أن **بستالوزي** أكد على النشاط الفكري عن طريق التمرينات فأساس تعليم الطفل حسب رأيه يرتكز على طريقة التأمل، أما **فروبل** فقد اهتم بتحقيق النمو المعرفي عن طريق اللعب بصفته الوسيلة التي تنمي شخصية الطفل والأنشطة التي تزيد من قدراته.

وهذا ما يؤكده **J.CHAIEAV** حيث يقول: " إن اللعب نشاط يقوم مكان العمل [illegible] "[1]، فهو يسمح للطفل بتحقيق التوازن كما أنه يعتبر سلوك جاد وفي نفس الوقت متعة له [illegible] اهتمامات وأفكار، فهو مجال للتعبير [illegible]

[illegible]

إن الطفل في عمر الثانية إلى السابعة يتميز بمراحل منظمة ومرتبة في نموه العقلي مما يساعده على تمثيل الموضوعات عن طريق الخيالات والكلمات، ويبقى متمركزا حول ذاته، فهو لا يستطيع تصور وجهة نظر الآخرين ويقوم بتصنيف الموضوعات بناءا على بعد واحد وفي نهاية هذه الفترة يبدأ باستخدام العدد وينمي مفاهيم الحفظ [2].

تنمو قوى الطفل في هذه المرحلة بتسارع ملحوظ، فتزداد قدراته [illegible] وقدرته على الإدراك [illegible] يراه أو يسمعه وتنمو ثروته اللغوية ويصبح أقدر على استخدام [illegible] العقلي للطفل [illegible] في أعمال البيت [illegible]

[1] [illegible] et autres, op. cit., p(41).

[2] [illegible] 2000، ص (142).

[illegible]

[illegible] ... [illegible] الإيهامي الذي يعني [illegible] والنشاط الفكري بالبيئة الاجتماعية التي ينتمي إليها ويعمل هذا النوع من اللعب على تفريغ انفعالاته وتنمية مستوى الخيال لديه.

هـ-مظاهر النمو الاجتماعي للطفل :

إن النمو الاجتماعي مرتبط بالمظاهر الأخرى من النمو الانفعالي النفسي والمعرفي ، وكذا الجسمي .

من أهم مظاهر النمو الاجتماعي ظهور تطور اجتماعي واضح عن طريق اللعب ،الذي يؤكده **فروبل** على عدم النظر إليه على أنه شيء تافه ، فكل مراحل حياة الإنسان تعود في الأصل إلى مرحلة الطفولة [illegible] **فروبل** [illegible] عن طريق اللعب يكون الطفل ناضج وكامل الجسم والبنية ،وابتهاجه [illegible] [illegible] ... فتتكون لديه [illegible] ويعتمد على التعاون مع الأطفال الآخرين .

يعمل الطفل في هذه المرحلة على جذب اهتمام من حوله من خلال المساعدة في الأعمال مثلا حرصا منه على إعطاء مكانة اجتماعية كما يميل إلى المناقشة والقيم الأخلاقية والمعايير الاجتماعية ومبادئ السلوك السوي[1].لقد أكدت الكثير من الدراسات على أن الأطفال يتعلمون عن بعضهم ويميلون إلى تقليد سلوك بعضهم البعض وبناء علاقات اجتماعية،فالانتماء إلى جماعة يزيد من مهاراته.

لقد طور أركسون **ERICEICKSON** نظرته في النمو الاجتماعي معتمدا على نظرية **فرويد** النفسية [illegible] على العوامل الاجتماعية بعكس **فرويد** الذي [illegible] المراحل الخمسة [illegible] أركسون [illegible] [illegible] على التفاعل مع فئات المجتمع.

ومن خلال هذا التفاعل يمكن له تطوير شخصيته، يسمي **ايركسون** مرحلة الطفولة المبكرة بمرحلة " الاستقلال مقابل الشك والخجل " بحيث يقوم الطفل في هذه المرحلة بتفحص والديه وبيئته

---

(1): JEAN VIAL ,op.cit., p(19).

(2): [illegible] المرجع السابق، ص(66).

يعرف ما يمكن السيطرة عليه، وما لا يتمكن من السيطرة عليه ويبدو الشعور بالاستقلال [1]. ويظهر الدور الكبير للكبار في هذه المرحلة في مساعدة تعزيز استقلال الطفل وتنمية الثقة لديه والسماح له بالمبادأة واستغلال واكتشاف قدراته، كما يجب عليهم احترام معايير السلوك أمامه لأنه في هذه العمر مقلد جيد لكل النماذج التي من حوله.

إن تقليد الطفل لأفعال الآخرين بالملاحظة المباشرة ومحاكاته لأفعال الآخرين تزيد في شعوره بالثقة ويجد نشاطه لكي يتحسس الأعمال اليومية، فالأطفال يبذلون كل جهد [illegible] في معظم الأعمال ويصل بذلك إلى مفهوم التوحد وهو أعلى مراحل التقليد لدى الطفل والذي يتكون من عمليتين الأولى [illegible] شخصا ما والثانية مشاركته لهذا الشخص في انفعالاته [2].

[illegible]

[illegible] النمو [illegible] العوامل في [illegible] الطفل. وقد اهتمت جملة من النظريات في علم النفس بهذا المظهر من النمو نجد من هذه النظريات النظرية التحليلية ونظرية التعلم الاجتماعي والنظرية المعرفية :إن الأخلاق تتحدد في الأصل وفق القواعد والمعايير والقيم الموجودة في المجتمع والتي يتضمنها كعناصر للثقافة التي تميز المجتمع وتعطيه خصوصية عن المجتمعات الأخرى، لذلك لا يمكن أن نجد معايير عامة للأحكام الخلقية.

قد تعني الأخلاق اتباع عادات المجتمع وتقاليده وهذا يعني أن الأخلاق مستقاة في أساسها مما يقره المجتمع مهما كان هذا القرار ،ويقصد بالنمو الخلقي جملة التغيرات النوعية التي تطرأ على الأحكام الخلقية للفرد أثناء فترة نموه وتهدف المبادئ الأخلاقية إلى تقوية العلاقات الاجتماعية، وتعزيز تكيف [illegible] معتقداته الخاصة [3].

[illegible]

[illegible] به من سلطان أو ما يصدرون من أوامر ونواهي مصدرا هاما للضمير، فهو لا يفعل سلوكا ما إلا لأنه لم يلاحظ والديه قاموا به، لذلك كانت التربية الأخلاقية غير مجدية إلا عن طريق القدوة.[4]

---

(1) [illegible] أبو جادو : علم النفس التربوي، المرجع السابق، ص (147،146).

(2) [illegible] مجلة العربي، العدد 467، أكتوبر 1997، [illegible] 1997، ص 164.

(3) [illegible] ص (25).

(4) [illegible]

إن البيئة المحيطة بالطفل أهمية بالغة في نموه الخلقي لأنها تؤثر بشكل واضح في عملية النمو . فالأسرة والمؤسسات التربوية مثل الروضة، والمدرسة وجماعة الرفاق والراشدين تأخذ مكانها الفعال في مجال النمو الأخلاقي للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة، والجدير بالذكر أن للأسرة دورا مباشر في هذا الصدد، فتأثيرها كبير في تنمية ضمير الطفل الصغير، والقيم والسلوك الأخلاقي ...، وباعتبار الروضة مؤسسة مكملة لمهام الأسرة لتغير الدور والوظيفة لهذه الأخيرة. فالروضة مهمة في تنمية ضمير الطفل [illegible] كونها تتضمنه في أهم المراحل العمرية لاكتساب القيم والمعايير وثقافة المجتمع.

[illegible] في كتابه "the moral judgement of the child" أن الطفل يبدأ في تكوين الشعور بالمسؤولية عبر مرحلتين أولها تعدد وتصادم الأوامر ذات المصدر الخارجي ويقصد بها الصادرة عن الوالدين التي تأتي على شكل نواهي مثل : لا تسرق ،لا تكذب ،لا تظلم .... الخ. والثانية قبول الطفل لأوامر الوالدين وبدء تقبله لها تدريجيا، ويركز **بياجيه Piaget** على ما يسميه بالمسؤولية الموضوعية objective responsabilité أو الخلقية الموضوعية objective morality.

فالأمور بالنسبة للطفل إما خاطئة أو صحيحة ومع مرور الوقت يدرك أن أوامر والديه ليست مطلقة، وبالتالي الأخلاق التي تصدر منهما ليست مطلقة أيضا في قواعدها، وعليه يدرك نسبية هذه القواعد الأخلاقية ويتكيف معها.(1)

إن للبيئة الثقافية والاجتماعية دور بارز في نمو الضمير فهي الأساس الذي عبره تنتقل القيم والعادات والتقاليد إلى الأطفال وذلك من خلال ناقلين اجتماعيين منهم الوالدين والأصدقاء، ومربيات الروضة ومختلف جماعات المجتمع فكل هؤلاء نماذج أخلاقية يجعلها الطفل [illegible].

II– مؤسسات رياض الأطفال وتربية الطفولة المبكرة :

1– تاريخ نشأة رياض الأطفال :

إن الاهتمام بالطفل وتغير النظرة إليه لم يكن فجأة إنما جاء نتيجة زخم الأفكار التربوية التي أوردها الكثير من المربين على مر العصور وخلال حقبات زمنية متتالية، فالاهتمام برياض الأطفال وإنشاءها لم يكن مجرد تغير عابر بل هي نتاج تربوي ساعد على تبنيها كفكرة تربوية العديد من الظروف الاجتماعية والاقتصادية وحتى السياسية، فقد كان للحركة الفكرية دور بارز في ظهور هذه المؤسسة ،وتاريخ رياض الأطفال لا يمكن فهمه دون التطرق إلى طبيعة التربية و[illegible] الاهتمام بالطفولة المبكرة والمحاولات العديدة لفهم خصوصيات مظاهر النمو في هذه المرحلة التي أفرزت اتجاهات مختلفة في

(1) [illegible]

[illegible]

من المعروف أن العصور القديمة تبدأ باختراع الإنسان للكتابة في الألف [illegible] قبل الميلاد وتنتهي بسقوط روما 476م ونعلم مصر كانت أكثر بلدان الشرق القديمة عناية بالتربية كما يقول **مايسرو** ففي سن الرابعة يعيش الطفل مع أنداده من دمى وتماثيل و[illegible] تكون تربيته لينة. فالطفل في عامه الأول يتعرض إلى تعلم المبادئ الدينية والأخلاقية ويذهب بعدها إلى المدارس الأولية التي [illegible] والكتابة والحساب والمساحة والرياضة البدنية.[1] أما [illegible] أهمية كبيرة [illegible]

[illegible]

[illegible] أفلاطون [illegible] الطفل

[illegible]

[illegible] الخامسة. فقد عرف في روما مربي كوانتيليان الذي يسمى بأستاذ الخطابة وهو أول من [illegible] مدرسة في روما [illegible] إلى الأستاذ [illegible] في التعليم وأصر على ضرورة رفع مستوى [illegible] الأطفال والاهتمام بالفروق الفردية [illegible] وقدرات كل طفل.[2] ويؤيد في ذلك [illegible] الذي [illegible] [illegible] للمراسة للطفل كالعب فنكثر من الأسئلة ونعطيه المكافآت. وقد دعا إلى استعمال حروف [illegible] فيه حب الطفل للمس والملاحظة.[3] رغم ذلك لم تتغير النظرة واستمر الواقع [illegible]

[illegible]

[illegible] الطفل [illegible] سن السادسة وكانت مدارس الأطفال تقام داخل الكنيسة في أماكن خاصة. أما التربية عند العرب المسلمين في هذه الحقبة. فقد عرف الاهتمام بالأطفال الصغار قدرا كبيرا: كظهور الكتاتيب لتعليم

[illegible] (8).

[illegible] 1967، ص (31).

[illegible] (15).

[illegible]

[illegible] التوسع في نشر [illegible] من حالة البداوة

إلى حالة الحضارة. إن السن التي يدخل فيها الأطفال إلى الكتاب غير ثابتة فقد تركت الحرية للأبناء في إرسال أطفالهم إليه ولم تفرض الدولة عليهم تعليم أبنائهم بل اكتفوا بأن اعتبروا التعليم فرضا من الفروض الدينية وهكذا فقد كانت الكتاتيب بمفهوم تلك الفترة تقوم مقام رياض الأطفال في العصر الأموي والعباسي وما تلاه من العصور حتى أيامنا هذه. نجد أن المسلمين [illegible] في الاهتمام [illegible]

[illegible]

[illegible] المجتمع [illegible]

[illegible] ذهني ثقافي اقتصادي ونفسي في نفس الوقت. فكلما تقدم المجتمع خطوات في طريق الحضارة تقدمت معه العلوم وارتقت أساليب التعليم ".[1] إن التدريب هو الوسيلة الحقيقية للتعلم واكتساب المهارات فالعلم والتعليم وليدا الحياة الحضرية ويعملان على الانتقال من البداوة إلى الحضارة فهو يقود [illegible] تفاعل [illegible] بين الثقافة والتعلم وبين الرقي العقلي.

[illegible] التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة [illegible]

[illegible] فتفكير ابن خلدون مبني على الواقع [illegible] المشاهدة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] عند الغزالي يولد صفحة بيضاء [illegible] عليه والعكس [illegible] ابن باجة [illegible] الإنسان من خلال [illegible] على تغيير [illegible] فالإنسان [illegible] في [illegible] الطفولة [illegible] تتقلب في أدوار كثيرة ويرى ابن رشد في [illegible] أن [illegible] [illegible] حسب رأي ابن رشد [illegible] [illegible]

[illegible] والحكمة والفروسية.

إن لأفكار بن طفيل التربوية الأثر البالغ في الفكر التربوي ، اشتهر بقصته –حي بن يقظان– التي رمز بها إلى ماهية التربية ومراحل النمو الروحية والجسمية والعقلية والنفسية عند الطفل ، [illegible] ابن طفيل على [illegible] في تربية حي بن يقظان [illegible] [illegible] ذاتي داخلي [illegible]

[illegible]

[illegible] التربية [illegible] الكتاب ولم يكن هناك رياض أطفال بالمعنى الصحيح

[illegible]

[illegible]

ا-ا- الاتجاه الواقعي وتربية الطفولة المبكرة :

لقد عرفت التربية في عصر النهضة " بالتربية الحديثة" واتسمت في العصور الوسطى بالقسوة وتضييق حرية التفكير بعكس التربية الحديثة التي اهتمت بتدريب الجسم وتحرير العقل من قيوده واهتمت بالأحداث والدراسات الواقعية بدلا من الجدل اللفظي فهي تربية تؤمن بالفرد وسعت إلى حريته في التفكير والتعبير [illegible]

[illegible]

[illegible] الاتجاه الواقعي [illegible] الديني [illegible] الشكلية [illegible] غير المنطقية .فالاتجاه الواقعي أكد على التفكير وتسييد العقل ونبذ كل سلطة تقيد الفكر سواء كانت دينية أو سياسية أو اجتماعية ودعم الاتجاه الواقعي مفهوما جديدا للتربية [2]، والذي :

-يهتم بالإنسان فهو محور التربية ككيان له اتجاهاته نحو السمو والتثقيف الذاتي .

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الطبيعي هذا نجد ايراسموس الذي ألف كتاب " **آداب الطفولة** " ونشر رسالة عنوانها " **التربية الأولى الحرة للأطفال** " بحث **ايراسموس** في طبيعة الطفل و هو يوحي باستخدام الطرق المشوقة في تعليم الأطفال ، في آرائه عدوانية كبيرة لنظام القاسي في تربية الطفل في عصره وأيد فكرة دخول الطفل إلى المدرسة ليمارس الأعمال الفكرية ومن آرائه أن الجسم في السنوات الأولى يتغذى [illegible] فيها [illegible] [illegible] [illegible] أن تغذي فكره [illegible] تتناسب مع قدراته.

[illegible] من أهم مفكري هذا الاتجاه وهذه الفترة هو **كومينيوس** الذي كانت آراؤه التربوية تركز على [illegible] المبكرة [illegible] في [illegible] مدارس للأطفال الصغار في القرن السابع عشر . لذلك عرف باسم [illegible] أهمية الطفولة المبكرة [illegible] المدرسة [illegible]

[illegible]

[illegible] الأطفال [illegible]

[illegible] بالنسبة لكومينيوس [illegible] [illegible] الصفات التي يجب أن تتميز بها المعلمة الجيدة وهي تتطابق إلى حد كبير مع ما نفترضه الآن من صفات يجب أن يتميز بها المعلم لكي ينجح في مهمته.

لقد اهتم **كومينيوس** في تربيته للطفولة المبكرة بالحواس واعتبرها رسل العقل البشري ويرى أن تعليم الصغار ينبغي أن ينطلق من البسيط إلى المعقد فتنمية الحواس حسب رأيه في عمر مبكرة تمكنه من [illegible] الحسية الواقعية [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

1-2-الاتجاه الطبيعي في تربية الطفل :

من ينظر إلى تاريخ أوربا في القرن الثامن عشر يجد تطورات فكرية وتربوية حدثت في فرنسا التي انتقلت إليها الزعامة الفكرية، ويعتبر باحثوا القرن الثامن عشر أكثر استنارة وتقدما بفضل سيادة النزعة العقلية من جهة و الإنجازات في مجال العلوم الطبيعية من جهة أخرى، ونتج عن ذلك التطور الفكري [illegible] عقلانية تؤمن بالتعليم [illegible] [illegible] في [illegible] الطبيعية [illegible] JEAN JACQUES ROUSSEAU [illegible] حيث [illegible] الأحداث الفلسفية [illegible] [illegible]

[illegible] من قادة الاتجاه العقلي [illegible] روني ديكارت [illegible] الخبرة التي [illegible] التوافق بين الأحاسيس [illegible] الإنجليزي جون لوك أحد ممثلي النزعة التجريبية [illegible] الخبرة حسب لوك والتجربة تنتجا المعرفة وكل منهما يتطلب عملية الإحساس الخارجي وعملية العقل الداخلي [3].

ومن الآراء التربوية في هذه الفترة آراء فولتير (1694-1778)، فالتربية في نظره هي [illegible] [illegible]

[illegible] في حدود تنظيمات المجتمع واتجاهاته التي [illegible] إلى التطوير [illegible]

[illegible]

ترسيخ [illegible] للطفل المواقف الخلقية والترفعية والخبرات . فالتربية عند **فولتير** تعلم الفرد الحرية والنظام وبذلك ترسي القواعد الأساسية لتكوين المواطن الحر المستنير [1].

لقد ناصر **ديدرو** أفكار **فولتير** التربوية وأكد هو الآخر على أن الإنسان لا يستطيع أن ينهض أو يتقدم إلا بالعلم والتربية وإعمال الفكر والعقل وقد آمن بفضائل التعليم في الصغر على النفس والخلق [illegible] الدرجة الأولى تحضيرها للسعادة والرقي [illegible] في أفكاره التربوية [illegible]

[illegible]

[illegible] أن يعيش الأطفال [illegible] ضرورة [illegible]

[illegible]

[illegible] والقدرات العقلية للطفل [illegible] أن يهتم المجتمع بمناهجها وتقدم حلولا لمشكلات الأطفال [2]. أما **كانط** فقد أشاد في فلسفته بضرورة الثقافة والتربية والتعليم بالنسبة للإنسان ،فبالنسبة إليه الإنسان لا يمكن أن يصبح إنسانا إلا بفضل التربية فهي الوسيلة إلى التقدم ،فقد بنى التربية على الشعور بالواجب الأخلاقي وركزت تربية الأطفال على النمو الخلقي كأساس للنمو الشخصية للذلك دعى إلى غرس التعاليم الدينية في الأطفال.

إن الحركة الطبيعية في التربية تمتد جذورها إلى أواخر عصر النهضة العلمية [illegible] الحركة [illegible] طبيعة الطفل وإقامة [illegible] على [illegible] [illegible]

[illegible] التدريب العقلي [illegible]

[illegible] هذه العادات فقد [illegible] الحرة في [illegible]

[illegible]

[illegible]

روسو.

لقد وضع روسو الأسس الصحيحة للنظرية الحديثة في التربية وطالب بحق الطفل في إسعاده حيث قال : " أحبوا الطفولة [illegible] لها ألعابها ومسراتها وفطرتها المحبوبة، من منكم لم يأسف أحيانا على تلك السن التي لا تفارق الابتسامة فيها الشفتين والتي تكون فيها النفس في سلم وهدوء دائمين". ويرجع روسو معرفتنا الخاطئة بالطفولة فيقول :" نحن لا نعرف شيئا عن الطفولة نظرا لأفكارنا الخاطئة في التربية

لأننا كلما تقدمنا كلما ضللنا الطريق وأعمق الكتاب يكرسون أنفسهم لما يجب على الإنسان أن يعلمه دون أن يسألوا ما هي قابلية الطفل وهم دائما يبحثون عن الرجل في شخص الطفل دون أن يفكروا ما هو عليه قبل أن يصبح رجلا، لذا ينبغي أن نقوم بدراسة أدق عن الطفولة لأنه من الواضح أننا لا نعرف [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وأن يكون منصبا على الطفل ويعمل على تنمية حواسه باتصاله بالطبيعة وأكد على ضرورة الحرية كوسيلة لتحقيق الشخصية حرية العقل والجسم.

1-3-الاتجاه النفسي في التربية :

لقد ترتب على الاهتمام بالعلم والعلوم أن تعمقت حركة البحوث في مجال العلوم النفسية فمن بين الأسباب التي دفعت إلى مثل هذه الآثار ظهور نظريات التطور لشارلز داروين التي كانت من أبرز [illegible] هربرت سبنسر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ثلاث حركات [illegible] الحركة النفسية، والحركة العلمية، والحركة الاجتماعية وليس من السهل التفريق بينهم لأنهم يتعملون من أصل واحد وهو النزعة الطبيعية لروسو التي اهتمت بالطفل واعتبرته محور العملية التعليمية التربوية. ومن أبرز خصائص هذا الاتجاه:

-الكشف عن القدرات الكامنة داخل الطفل حيث تصبح مهمة التربية ليس تزويد المتعلم بالحقائق والمعارف بل مهمتها أصبحت تتسم بتحفيز قدراته وإمكاناته وتهذيبها.

-الاهتمام بالطفل [illegible] ميوله واهتماماته، فالتربية تنمية للاستعدادات وحاجاته يتوقف على مدى [illegible] ميوله، كما أن النمو يجب أن يكون موجهة نشاط الطفل [illegible]

[illegible] الحديثة والمعاصرة، فخطورة التربوية [illegible] عن طريق دراسة الطفل [illegible] النظريات التربوية [illegible] على [illegible] الأسرة.

[illegible] هذا الاتجاه [illegible] على الطفل [illegible] الثانوية [illegible] واحتياجات [illegible]

[illegible] بستالوزي [illegible]

[illegible]

نابليون. قبول أفكاره التربوية اعتبرها القيصر **اسكندر الأول** في روسيا قابلة للتطبيق في بلاده واستطاع بستالوزي بناء نظريته الخاصة من خلال تجاربه المتعددة في تعليم الأطفال الصغار في مدارس خاصة رافضا كل الطرق القديمة وتضمن كتابه الشهير " **ساعات المساء لناسك**" أفكاره التربوية الرئيسية بما يتلاءم وطبيعة ورغبات الطفل ، حاول من خلاله بناء نظام تربوي يتلاءم مع طبيعة الطفل ومع عناصر الطبيعة البيئية المحيطة والأسرة ومن خلال تأثره بالفلسفة الألمانية لـ (**كانط. ليبنتز**) حدد فرضيته [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] 1775 [illegible] بيبرهوف [illegible] 1798 وفي 1800 قام بتجربة **برجدروف** وكانت آخر تجاربه التربوية تجربة **آفردون** التي استمرت عشرين عاما (1805-1825) واختلفت وتنوعت فيها تجاربه مع الأطفال وأقسام مرحلة الطفولة المبكرة.

يتبين من ذلك، بستالوزي أنه جعل الطفل محور العملية التعليمية، واعتبر من واضعي الأسس التربوية الحديثة لمدرسة الأطفال الصغار حيث آمن بأن التعليم ينبغي أن [illegible] النشاط الذي [illegible] أن عقل الطفل [illegible]

[illegible] فريدريك ويلهيام فروبل Fredrick Willhem Froebel

[illegible]

[illegible] للأطفال [illegible]

[illegible] (208)

[illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible]

افتتح **فروبل** معهداً ألمانياً في 1816 في كوخ قروي وطلاب لا يتجاوز عددهم الأصابع، ثم تبعه بنشر كتابه " **تربية الإنسان** " أبرز فيه أهمية استخدام اللعب والنشاط الجسدي عند الأطفال وتطورت فكرته التربوية فأنشأ أول مؤسسة أسماها فيما بعد " **رياض الأطفال** " في 1837 والتي [illegible] وقعها حتى يومنا هذا [illegible]. يعتقد **فروبل** أن قيمة اللعب تعتمد على مدى الحرية [illegible] في التعبير عن ذاته وأهدافه وبالتالي اتخاذ قراراته الخاصة بالمسؤولية ،ويتم ذلك من خلال تنظيم اللعب بواسطة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ما يساعد على تنمية [illegible] الأدوار في المجتمع ولا يمكن حدوث ذلك إلا من خلال [illegible] الطفل في بيئة غنية بالملاحظة والتجريب ولن يكون ذلك إلا في حديقة تضم بناء تتوافر فيه كل الأسس التربوية [3].

ومن جملة المفكرين الذين برزوا في هذا الاتجاه نجد أيضاً **جان بياجيه Jean Biajet** (1896-1886) الذي اقتنع بنتائج الدراسات البيولوجية والنفسية [illegible] في دراسة تطور المعرفة البشرية [illegible] أيضاً في بحثه [illegible] بدراسة النمو العقلي عند الأطفال [illegible] أفكاره

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

(1) [illegible] : اتجاهات حديثة في تربية الطفل، ط2، دار الفكر، [illegible] 2008، ص (19).

(2) [illegible] ص (20).

(3) [illegible] ص (21).

[illegible]

[illegible] ... ودرس اهتماماته بطرق النمو في اتجاه الفلسفي من ما هي النظرية المعرفية ما دفعه إلى دراســـة التحليـــل النفسي وكذا اختبارات الذكاء لبنيه، كما بحث في التراث البشري واختار لدراساته أهم المراحل العمرية للإنسان، هي التفكير في الطفولة المبكرة (1)، إن أهم ما يستند إليه في تربية الطفل في ســـنواته الأولى أن يكون [illegible] كما أكد على أهمية التفاعل بين الأطفال لنمو العقلي.

[illegible] بياجيه لا [illegible] أن تكون للطاعة وإنما للحس الاستقلالي والتعاون، فكل مـــا [illegible] في صياغة البرامج الخاصة بالروضة [illegible] كل جزء [illegible] [illegible] خصوصيات هذه المرحلة [illegible]

[illegible]

2-4: الاتجاه الاجتماعي في تربية الطفل:

[illegible] القرن العشرين ظهرت نظريات [illegible] وأساليب تربية الطفل خلال السنوات [illegible] الأولى [illegible] المستحدثات التربوية والاجتماعية التي تدور حول الطفل، فالاتجاه الاجتماعي يذهب إلى أن الطفل لا يعيش في فـــراغ بل يعيش في أسرة ذلك المكان الجوهري وأساس المجتمع، وعليه فإن إبراز دور [illegible] في عملية التربية أمر مهم وضروري، كما أن الواقع الاجتماعي هو الذي دفع بالمفكرين إلى خلق الآراء الجديدة في تربية الطفل.

لقد شهد القرن العشرين فلسفة التربية الحديثة من وجهة نظر نفعية، ومن أصحاب هذه الأفكـــار جون ديوي [illegible] الجانب الاجتماعي على كل من الجانب النفسي [illegible] في التربية وارتبـــط [illegible]

[illegible]

[illegible] بيولوجي واجتماعي معقد يحافظ على بقائه باستخدام ذكائه لتحقيق التكيف مع البيئة الدائمـــة التغـــير والتربية هي العملية التي ينمي بها الإنسان ذكاءه الفردي والاجتماعي، عن طريق إعادة تنظيـــم خبراتـــه

(1) [illegible]

[illegible]

[illegible] التقدمية في التربية بما يلي:

- تهتم بالطفل ككل من النواحي النفسية والجسمية والعقلية والخلقية والاجتماعية .
- تؤمن بأن التعليم يكون أكثر فاعلية عن طريق العمل لذلك تسمى المدرسة التقدمية بمدرسة النشاط .
- تنقد طريقة الترقيم وتحرص على إثارة ميول الطفل ومده بالخبرات الجديدة وإتاحة فـــرص النشـــاط المختلفة [illegible] مراعاة الفروق الفردية

[illegible]

ونجد أيضا من أصحاب هذا الاتجاه ماريا **منتسوري MARIA MONTIESSORI** (1870-1952) وهي من أهم الخبراء في مجال التربية حيث ساعدها مجال تكوينها في المساهمة في [illegible] مسار مؤسسات رياض الأطفال فهي في حقيقة الأمر طبيبة ركزت في الاختصاص على دراسة طب الأطفال وساعدها هذا في الاهتمام بتربية الحواس للصغار حيث تولت في 1900 إدارة مدرسة تجريبية بعد أن تعلمت من [illegible] البحث العلمي وتأثرت بـ إدوارد سيجوان **EDOWARD SIGUIN** [illegible] جان إيتارد **Jean Itard** [illegible] الأطفال المتخلفين والتي ابتكرها هذين الأخيرين فعملت فيها وانطلقت بفرضية أن الأطفال العاديين [illegible] من هنا أنشأت في 1907 في سان لورانز [illegible]

[illegible]

إدوارد سيجوان: عالم فرنسي [illegible] ويرى هذا العالم والطبيب أن الضعف [illegible] [illegible] لمساعدة الأطفال (المتخلفين عقليا) [illegible]

[illegible] (636).

Jean Itard [illegible]

[illegible]

وتضم لقائمة مفكري الاتجاه الاجتماعي إبيغيل إيليوت Abigal Eliot هي من الأوائل الذين أبرزوا أهمية العلاقة بين المعلمين والأهل، وبين المعلمين و الأطفال، ومنطلق تفكيرها كان من اختصاصها التربوي الأساسي وهو الخدمة الاجتماعية، أما فلسفتها التربوية فقد عبرت عنها في تأكيد شخصية الطفل ومن الضروري مساعدة الأطفال في إنماء سمات التوازن لديهم كالأمن والاستقرار [illegible] التعبير عن أنفسهم والعمل على إكسابهم الوعي الاجتماعي وقيم الحرية [illegible]

[illegible]

[illegible] ماكميلان وإنشائهما [illegible] عام 1900 [illegible]

[illegible] كثيرون ممن تبنوا أفكارا مساعدة من المفكرين الأوائل في عصر النهضة وأكثر من أثرت أفكارهم هم روسو،فروبل،وبستالوزي.

2-أسباب وظروف إنشاء وانتشار رياض الأطفال :

لقد امتاز القرن السادس العشر إلى غاية القرن الثامن والتاسع عشر بتطورات كثيرة حدثت في [illegible] التفكير [illegible] السياسي [illegible] والاقتصادي [illegible] الذهبية التي عرفت عصر النهضة [illegible] الأطفال في:

[illegible]

[illegible] الاقتصادية [illegible] الأحوال الاجتماعية [illegible] [illegible] نظام الإقطاع في القرن الثامن عشر مثل فرنسا التي كانت أقوى دول أوربا، إلا أن رجال الدين [illegible] يمتلكون خمس 1/5 الأراضي والنبلاء يمتلكون الخمس الآخر وتحت مجموع الأراضي يبقى معظم [illegible] وجعل عامة الناس في حالة حرمان وحياتهم كلها كانت مجرد واجبات، دفع هذا الوضع إلى الصحوة الفكرية.

ب- الظروف الاجتماعية: كان المجتمع الأوربي يعيش تحت قهر الطبقية والبؤس والفقر و [illegible] الانحلال الخلقي والإباحية وتأكيد المفكرين السابقين منهم.

Burke ، De Maistere [illegible] المكانة الاجتماعية والتنظيم الهرمي للمجتمع بوصفها ظاهرة في [illegible] فكانت الناس لا تفكر إلا [illegible] الاجتماعي

والثبات وبعده التغير وهذا ما تعكس ما ذهبت به فلسفة العصر من تغيير وثورة [illegible] الفلسفة في [illegible] لتظهر حركة التنوير [illegible] فكانت الثورة الفرنسية [illegible] تحول [illegible] سياسي واقتصادي (المجتمع الفرنسي) [illegible]

[illegible]

[illegible] الاجتماعية والنفسية [illegible] لتظهر حركة القياس و التقويم باستخدام [illegible] التجارب ومحاولة تطبيق ما نتج للوصول إلى تعميمات فيما يتعلق بسلوك الإنسان عامة وتطورت حركة القياس ومحاولة قياس العادات والإنتاجية للفرد، وبرزت بحوث الدافعية والإنجاز وكان سبب ذلك لتطور العلمي وبروز العديد من النظريات، وعليه فقد ساعدت روح البحث العلمي والتجريب العلمي في القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين على تصحيح التفكير المهني للمربين وقدمت إسهامات ذات دلالة بالنسبة للتقدم العلمي التربوي [illegible] جانب الاهتمام بالتعليم عامة ورياض الأطفال خاصة.

[illegible]

[illegible] من سلطتها وإقامة النظم الدينية على أسس سليمة. كما نجد حركة التطهير **P uritanism** ذات الطابع الأخلاقي منهم **جون لوك** الذي ركز على التربية والسياسة واحترام القيم الإنسانية والحرية الفردية بالإضافة إلى مذهب التقوى **PiEtism** الذي تأسس على يد **فيليب يعقوب** سبنسر **P.I. Spencer** الذي قام بتطبيق فلسفته التربوية **أوجست فير مان فرانك A.F. Frank** هذا المذهب [illegible] إلى مذهب التقوى الروحي الفردي. أما المذهب الذي كان له الأثر الكبير [illegible] التربوية في أوروبا في القرنين السابع والسادس عشر هو مذهب

[illegible]

(04) [illegible]

[illegible]

هـ- الإصلاحات التربوية :

لقد اهتم هربرت سبنسر بالإصلاح التربوي عن طريق تعديل وتطوير طرق التدريس والمناهج الدراسية حيث دعى إلى بناء التعليم على أسس علمية نفسية وركز على المنهج الدراسي والوصول إلى أهداف التربية باتباع طرق علمية ومناهج دراسية [1] . ويعود الفضل إلى فروبل في تحديد مدلول طبيعة الطفل وحدد نقطة البداية في تعليمه بالنشاط الذاتي ،وأكد في أفكاره على الأفكار السابقة كاحترام مفهوم حرية الطفل [illegible] التربوي ،فالمواد التي شكلها والوسائل التربوية التي اقترحها فروبل [illegible] باستغلال مفهوم الحرية الفردية للطفل [illegible] ما يؤكده [illegible]

[illegible]

كومينيوس حتى بياجيه ومنتسوري أدى إلى تطور الفكر التربوي لتربية الطفل والاهتمام أكثر بمنشآت خاصة بمرحلة الطفولة المبكرة ألا وهي رياض الأطفال وتراكم الفكر التربوي .

-الاهتمام برعاية الأطفال الفقراء واليتامى وتربيتهم كان من أول الدوافع التي حفزت وأدت إلى ظهور الفكر التربوي الحديث حيث في أن إنشاء أول جمعية لمساعدة الطفولة في نيويورك كانت سنة 1853 وفي سنة 1860 [illegible] مدارس الرياض والحضانة [2] .

[illegible]

(1) Jean vial , op . cit , p [illegible]

(2) [illegible] ، ص (158) .

[illegible]

-اهتمام القيادات بالأفكار التربوية الجديدة وخير مثال على ذلك اعتراف حاكم بروسيا بأن تربية الطفولة المبكرة هي الطريق إلى الخلاص فالأطفال هم رجال المستقبل وبدأ يفكر في كيفية الاهتمام بهم وعليه اتجهت بروسيا إلى تربية الطفل متأثرة بآراء -**فيخته**- في كتابه " **مقالات إلى الأمة الألمانية** " وأن كل إصلاح في نظم التربية يجب أن يؤسس على مبادئ **بستالوزي** فعهد إلى هذا الأخير بمهمة إعداد الكثير من المدرسين الألمان للعمل مع الأطفال وكان منهم رائد رياض الأطفال **فوبانبريسان** **وغيوم فروبل** وغيرهم.

[illegible] في أنظمة التعليم في العالم من الدول التي [illegible] التشريعات [illegible]

[illegible]

[illegible]

للتخلص من مشكلات الطفولة المبكرة عن طريق التربية المبكرة لأن لها دور هام فيما بعد في الإصلاح الاجتماعي.

-ظروف الحربين العالميتين وما خلفته من دمار وأكثر الفئات الاجتماعية تضررا هم الأطفال. فقد أفرزت هذه الحروب الأطفال اليتامى والمحرومين والأطفال غير الشرعيين نتيجة للانحلال الخلقي والفساد وخاصة منها في إنجلترا، وارتفاع نسبة الأطفال المهملين نتيجة تخلي أوليائهم عنهم نتيجة الفقر [illegible] القرن السابع والثامن عشر، وكذا انتشار الأمراض والآفات مما أدى إلى [illegible]

[illegible]

-التحول في بناء الأسرة التقليدية [illegible]
كل من هم داخل الأسرة، كالجدين والأعمام ولكن التغير الاجتماعي الذي مس العديد من المجالات لم تسلم منه بنية الأسرة في ظل التغيرات الحاصلة تكونت الأسرة النووية التي أصبحت تحتوي على الوالدين

(1): DIMITRI DEMMARD, DOMINIQUE FOURNENT, dictionnaire d'histoires de l'enseignement, JEAN Pierre delarge, édition universitaire, paris, 1999, p166.

[illegible]

وعليه قلت درجة تفاعله فالعلاقات الاجتماعية للأسرة الممتدة كانت مبنية على التعاون والدعم والتفاعل الاجتماعي وبالانتقال إلى الأسرة النووية أصبح الطفل بحاجة إلى دعم آخر يعوضه عن أفـــراد الأســـرة الممتدة التي كانت تزوده بعلاقات اجتماعية متنوعة. وعليه كانت مؤسسة رياض الأطفـــال ببرامجـــها لتعويض العجز المذكور وخاصة وإن كان الوالدين يعملان لفترات طويلة يوميا. مما يصرفهم عن رعايـــة الطفل، حيث الطفل له داخل الروضة عن ذلك الجو المليء بالأفراد والتفاعل والنشاط الذي يجده مـــع [illegible]

[illegible] الأطفال. وظهرت بذلك هذه المؤسسة في الأحيـــاء [illegible] الذي تقوم به الأم في يومنا هذا تشتت ما بين الأمومة والمرأة العاملة وعملـــها جعلـــها عاجزة عن أن تبذل كل جهدها لطفلها، فالتحاق الأطفال بالروضة أصبح كمطلب لتعويض وإكمـــال حاجات الطفل وذلك مـــن أجـــل تنظيمـــهم وإثـــراء خـــبراتهم وإكســـابهم المـــهارات والعـــادات المعرفية والاجتماعية والسلوكية. وهذا بعد تبادل الأدوار بين الأم ومربية الروضة [illegible] إلى العمل وحاجة المجتمع لها [illegible] دور الأم المثقفة لحاجة المجتمع [illegible] فتغيـــر البنية الأسرية والدور الاجتماعي واضح ويدعو إلى الاهتمام أكثر بالروضة.

--زيادة التعقيد في التراث الثقافي و تلاقي الثقافات :

[illegible]

[illegible] على الاستجابات، ولكن كم ستستمر هذه القيم الاجتماعية في هذا العالم المتغير؟ فيما يعتبر الآن مرغوبـــا أكثر لن يكون بالضرورة مرغوبا بعد عشرين أو ثلاثين عاما عندما يصبح أطفال اليوم بالغين، كما أنه لا يمكن أن نعد الجيل القادم إذا رأيناه والحاضر قائم في ذهننا ،لأن أطفال اليوم سيحملون مسؤولية الغـــد القادم ومتطلباته تفوق تصورنا (1). لذلك فالروضة تعتبر ذات أهمية بعدية لا يمكن إدراكها مـــن خـــلال

النظرة الضيقة التي تسيطر على أذهاننا. فظروف إنشائها الأولى لم تكن مجرد إعداد الأطفال لمرحلة قادمة وإنما كانت لإعداد الفرد داخل خصوصية مجتمع متكيف مع كل المتغيرات والتصورات الحرية فعلينا أن لا نكون قاصري النظر بنظرتنا الحاضر للطفل وإهمالنا للمستقبل وأن لا نفتقر لرؤية ترسم لنا ملامح القرن القادم .

كما أن تلاحق الثقافات الأثر البالغ في انتشار الاهتمام بهذه المؤسسة وهذا منذ فكرة إنشاءها إلى [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] انتشارها في [illegible]

[illegible] الأهداف [illegible] نستطيع [illegible]

التربوي [illegible] فكرة [illegible] الطفولة المبكرة [illegible] الشخصية [illegible] فالفرق كبير جدا في أسباب ودوافع وجودها لأول مرة في الغرب وبين ظروف وأسباب انتشارها في دولنا العربية .

من خلال كل ما سبق لا يمكن اعتبار الروضة مكان يحل محل المنزل وإنما هي امتداد له ومكملة له تصل الطفل بالمجتمع الخارجي، وتعده للمستقبل (2).

ثالثا : ظروف وأسباب أيديولوجية سياسية :

[illegible] من هذا العنصر [illegible] الظروف السياسية [illegible] الروضة [illegible] عرض نماذج دول التاريخ اهتمامها بالروضة في الجهود السياسية .

[illegible] التي سعى إلى نشر رياض الأطفال [illegible] الطفل [illegible] عملية [illegible] في هذا العهد [illegible] الاعتماد على [illegible] الأمريكيين وهو : **جون هـ. فيشر** إلى دراسة أسباب طاعة الطفل السوفياتي وتعاونه وعـدم غشه في الامتحانات بعكس الطفل الأمريكي، فوجد أن مبادئ التربية المعتمدة في الرياض تساعد على إكساب الطفل السوفياتي لتلك السلوكات.[1]

أما النموذج الثاني فهو الولايات المتحدة الأمريكية. فهذه الدولة هي الأولى [illegible] التعليم [illegible] وككل الدول [illegible] الحربين العالميتين [illegible] الاهتمام بالطفولة [illegible] [illegible] المسؤولين أن هذا التفوق العلمي [illegible] المتقرضة [illegible] أدى هذا إلى الدعوة إلى الإصلاح التربوي وأعلن الرئيس الأمريكي عن وجود أوامـر للشعب يعلن عنها في التلفزيون حيث قال في لقائه: " أقترح أن نبدأ برنامجا في التربيـة ليتـأكد حصول كل طفل أمريكي على أقصى درجات النمو العقلي و المهاري . . .وإلى جانب البرامج الموجـودة حاليا فإنا أوصي ببرنامج لمدارس الطلاب ولمرحلة ما قبل المدرسة."[2] وبعد [illegible] الرئيس جونسون [illegible] إلى الكونجرس الأمريكي شرح فيه خطته نحو تربية الأطفال [illegible] الطبقات [illegible] على تركيز الجهود التربوية على الطفولة المبكرة قبل الالتحاق بالمدرسة، وقد أطلق على

[illegible]

... وأهم أسلحتنا في مواجهتهم التفوق القادم من خارج الأقطار في العالم إلا [illegible]

[illegible] خصوصيتنا الثقافية.

[illegible] وعتراف ما يقدم لنا من الدول العربية دون تنقية دفع بنا إلى تبني مناهج تعليمية تخلو من أي ذكر لرموزنا و مفكرينا، وأبعدنا عن كنهي الإسلامي، حتى برامج رياض الأطفال وهذه المؤسســـة بالذات خالية من أي إبداعات تعبر عن خصوصية مجتمعاتنا.فتقيدنا بما صاغته لنا البرامج الأولى أدى بنـــا إلى اشتقاق تربية غربية عن أبنائنا وشخصيتنا وقوميتنا، بالعمق الحقيقي من الغاية فهذه المؤسسات لازال [illegible]

[illegible]

[illegible] l'écol maternelle [illegible] ما بين (4- 6) سنوات تحضيرهم للمدرسة، وظلت تسير على نفس النصوص القانونية التي كانت تسير عليها مؤسسات تربية ما قبل المدرسية بفرنسا حتى بعد الاستقلال والتي كانت تحت إشراف الأخـــوات البيض **Les Sœurs Blanches** اللواتي كن يشرفن أيضا على مؤسسات أخرى ذات أهداف خيريـــة مثل ديار الحضانة **les pouponnière**.(2) وخلال الاستقلال تسلم المجلس الشعبي البلدي لمدينة الجزائـــر الإشراف على رياض الأطفال الأخوات البيض، بعد أن أصبحت كل الروضات بعد الاستقلال عبـــارة عن [illegible] المؤسسات التربوية للمدارس الابتدائية (1).

[illegible]

(1) FATIMA MOUSSA : les représentation de la crèche chez les mères travailleuses en Algérie, thèse pour le doctorat de 3ème cycle paris, institut de psychologie 1986- P (58).
(2) ibid , p(58).

[illegible]

[illegible] بمعالجة ... بر التكفل بالتربية [1]. لقد كانت أول المحاولات [illegible] هذه المؤسسة في مدارس رياض الأطفال ودور الحضانة لأبناء العاملين في القطاع التعليمي فقط إلا أن المرسوم الرئاسي ترك الحرية المطلقة للمؤسسات والهيئات العمومية والجماعات المحلية والمنظمات الجماهيرية التي تريد المساهمة في تكوين مدارس للتعليم التحضيري . وأن تطلق عليها الاسم الذي تريد . وما نلاحظه هو الخلط في المفاهيم الخاصة بمؤسسات المرحلة المبكرة ما بين التعليم التحضيري والحضانة رغم أن المعنى المقصود [illegible] ربما ناتج عن عدم التفريق [illegible] للطفولة .

[illegible] بين أنواع مدارس الحضانة ومدارس الرياض وأقسام الأولاد ونلاحظ ذلك [illegible] التعليمية [illegible] [illegible] أقسام الأولاد [2] .

[illegible] التعليمية والتربوية التي تضطلع [illegible] المجتمع [illegible] حماية الأطفال الذين تعمل على إشباع حاجاتهم وإنماء قدراتهم ، كما تعمل على إكسابهم خصائص اجتماعية تقابل متطلبات التغير والنمو الاجتماعي تماما مثل المدرسة والمساهمة في تنمية البيئة والمجتمع [3]. تعمل هذه المؤسسة على إعداد النشء وبناء الشخصية الاجتماعية وتحمل المسؤولية والمشاركة فالقيادات المتواجدة بها مهيأة لتحقيق هذه الوظائف. فالعاملون داخل الروضة لهم الدور الكبير في حفظ التراث الثقافي وتنشئة الأجيال [illegible] الذي يوكل إليه تحقيق هذه الوظائف وهي [illegible] والمرشد [illegible] أهدافها المرجوة .

[illegible]

إن التغير الاجتماعي والاقتصادي الذي مس جميع القطاعات في الدول [illegible] في الأوضاع السابقة للمجتمع وأبدلها بصورة عصرية حديثة مليئة بمظاهر التطور الثقافي والتحولات

[1] [illegible] 16 [illegible] 1976 .

[2] [illegible] 1982 ، ص (81) .

[3] [illegible] 1996 ، ص (44) .

[illegible]

... التنشئة [illegible] وتربيته بما يساير الظروف المتغيرة الحاصلة في المجتمع .

كلمة مربي قد نقصد بها الوالدين في البيت أو الإمام في الكتاب والمسجد أو المعلم داخل القسم سواء في روضة أو مدرسة، فقد أخذت المؤسسات التربوية الجديدة مهام ووظائف جديدة لم تتمكن الأسرة في خضم تعقيدات العصر الحياتية من القيام بها على أكمل وجه مثلما كانت عليه في الحياة البسيطة. وأهم العمليات التربوية التي تبنتها مؤسسة الروضة عن الأسرة هي التنشئة الاجتماعية التي [illegible]

[illegible] في هذه العملية [illegible]

[illegible] في مربية الروضة هي [illegible]

[illegible]

[illegible] مهمة [illegible] الأولى لعوامل الشخصية ، كما أن النمو العقلي للطفل يكون في [illegible] . إن التغير الاجتماعي أملى على الرياض إن تكون مكملة لوظائف الأسرة،فالمربية فيها تكمل وظائف الأم الغائبة حيث تؤكد j.p.pourbois على أهمية تثقيف وتعليم الأمهات كيف عليهن أن يعلمن أطفالهن [1]. وهو الشرط الذي ينطبق على العاملة مع الأطفال في الروضة، وهذا يتطلب منها هذه المهمة التمتع بمواصفات تميزها عن مواصفات المعلمة لأي مرحلة تعليمية أخرى .

إن مربية الروضة مسؤولة أمام المجتمع في دورها هذا عن تصرفاتها لأنها بين يديها بذور المجتمع و شتلاته وهي مسؤولة عن ما ستقدمه هذه البذور وكيف سيكون عملها في حديقتها [2] فمن المهم أن تتم [illegible] الجسمية والمعرفية والمهنية ، كذلك خصائص [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] [3]. إن مجتمعنا العربي الإسلامي [illegible] يواكب هذا العصر ويواجهن مسؤوليات تربية الإعداد الكبيرة من الأطفال الذين يلتحقون بالروضة

---

[1] : [illegible] : معلمة الرياض مشكلاتها وقضاياها، ط1، دار البحوث العلمية الكويت، 1979، ص(74).
[2] :JEAN VIAL, op.cit,p(13)
[3] [illegible] 1998 [illegible]

فالتربية مطالبة بالاهتمام بالنمو المتكامل لشخصية الطفل ومراعاة استعداداته وحاجاته والفروق الفردية بينه وبين أقرانه (1).

فمن الضروري إيمان المربية بالتغير كحقيقة و ضرورة لكي يكون لها دور إيجابي و توجيه هـــذا التغـــير لصالح التنمية الفعالة للأطفال وإيمانها بتجديد الأساليب التربوية والتعليمية بإطلاعها وزيـــادة معارفـــها ليساعدها على الابتعاد عن الروتين القاتل للإرادة والنشاط.

2-الأدوار والمهام التربوية لمربية الروضة.

أولا: دورها مع الطفل في الروضة.

[illegible]

[illegible]

تعمل على مساعدته على اكتساب المفاهيم وتنميتها لكونها اللبنة الأولى للتفكير العلمي وتدريبه علــــى المهارات الأساسية التي تساعده على التعلم، وتوجيه سلوكه لتكوين العادات السليمة وغرس الاتجاهــات التربوية المرغوب فيها وإتاحة الفرص المناسبة أمامه للتعبير عن نفسه.

تعمل مربية الروضة على توفير البيئة المناسبة للطفل ليشعر بالأمــان والاطمئنـــان والاســـتقرار النفسي. فابتعاده عن والديه طوال اليوم وانفصاله عنهم يؤكد ضرورة عمل مربية الروضة على زيـــادة [illegible] مفهوم إيجابي عن نفسه من [illegible] الأعمـــال البسيطة [illegible] النتيجة، كما يجب عليها أن تتبنى [illegible] الجماعية لأن الطرق التعاونية أكثر أهمية من التنافس.

[illegible] الأنشطة [illegible] للتعبير عن نفسه [illegible] والإجابة الموضوعية على أسئلته وإعطائها [illegible] تكتشف المربية أحيانا أطفالا يعانون من مشاكل سواء في التعليم واكتساب المعرفة بسبب انفصالهم عن أوليائهم، فهي من كثير من المواقف التعليمية تحاول الكشف عن المشكل الذي يعاني منه الطفل لأنه قـــد يصل به إلى درجة من الحالة المعقدة ،لذلك يتطلب الأمر من المربية تركيز أكبر وتدخل مخطط ومـــدروس ومنظم لمساعدة الطفل الذي يعاني من مشاكل داخل الروضة ،ويجب ملاحظته خلال المواقف التعليميـــة والعملية للكشف عن طبيعة سلوكاته العادية منها وغير العادية وهذه الملاحظات تساعد مربية الروضـــة

(1) [illegible] 2006

على اكتشاف وتشخيص مشاكل الطفل وقد يكون مشكل عابر كعدم تدرج الطفل في الفترة الأولى داخل قسم الروضة [illegible].

ثانيا : دور مربية الروضة تجاه ذاتها :

[illegible] مربية [illegible] في تحقيق النمو المتكامل في مرحلة الطفولة [illegible] [illegible] هام جدا ينعكس على حسن تهيئتها البيئة [illegible]

[illegible]

كما بينت بعض الدراسات منها دراسة **ألبرت بندورة A. Bandura** على ضرورة ابتعاد المربية عن التعصب والتفرقة أيا كان نوعها وعليها أن تتوقع الاختلاف في القدرات والاستعدادات وعلى هذا الأساس تكون علاقتها مع الأطفال ،كل هذا يتطلب مربية ذات صفات جسمية، انفعالية ،عقلية متميزة تساعدها على أداء عملها بنجاح إضافة إلى الإعداد المهني النظري فيما يتعلق بالعلوم التي تدرس كل ما يخص الطفل [illegible]. إن على مربية رياض الأطفال الرفع من مستواها مما يساعدها على [illegible] تعليمية [illegible] [illegible] ... للكشف [illegible] التفكير لدى الأطفال و الكفاءة وتوسيع دائرة الخبرة لديها [illegible].

ثالثا : دور مربية الروضة تجاه المجتمع :

تعتبر مربية الرياض حلقة وصل بين الطفل والمجتمع فهي قناة من قنوات الاتصال المجتمعية وتعمل على [illegible] وتثقيف الطفل وتعريفه على مجتمعه من خلال سياسة الباب المفتوح للروضة ،فتعمل على تعريفه بالبيئات الثقافية والاجتماعية، كما أنه من المهم إقامة علاقات اجتماعية بينها وبين [illegible] الأطفال لتكون الأسرة حلية المجتمع وتوظف الإمكانات البشرية المتوفرة في الروضة والإمكانات [illegible] من أجل [illegible] العملية التعليمية لطفل الروضة.

[illegible] ... difficulté ... [illegible]

3-مواصفات شخصية مربية رياض الأطفال

[illegible] الأطفال يتوقف في المقام الأول على [illegible] [illegible] الطفولة [illegible] الحادة من ثلاث إلى ستة سنوات [illegible] الدور [illegible] [illegible] إعدادا تربويا [illegible] فإن قضية إعداد معلمات رياض [illegible] [illegible] الضغط التي على أسس [illegible] [illegible] في هذا المجال.

لقد ورد في حلقة دراسية التي عقدها المجلس العربي للطفولة والتنمية في القاهرة من (3-6)جويلية 1989 التي كان عنوانها " رياض الأطفال في الوطن العربي بين الواقع والمستقبل " عدد من الشروط يختار على أساسها معلمة رياض الأطفال هي [1]:

أ-أن تكون لديها رغبة حقيقية للعمل مع الأطفال الصغار .

ب-أن تتمتع بالاتزان الانفعالي .

ج-القدرة على إقامة علاقات إيجابية مع الأطفال خاصة الكبار من زملاء وأولياء .

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ز-أن تتمتع بالمرونة الفكرية التي تساعدها على الابتكار وأخذ المبادرة في المواقف التي تواجهها .

تعتبر مربية الروضة أهم مدخل من مداخل العملية التربوية فبيدها تكوين ملامح شخصية الطفل وهو أهم مخرج من مخارجها .إن التلاحم بين النظرية التربوية مبدأ وهدف وبين الوسائل والتطبيق أكيد وضروري لتكوين الإنسان المتكامل لأنه من أسس نجاح الأمة في تنمية قواها البشرية والمادية منها ارتباط القيم الأمة بالمجالات التطبيقية [2] إن المربية الفاعلة داخل الروضة هي تلك القادرة على تطوير البرنامج [illegible]

(1) [illegible] مؤسسة الوراق، عمان الأردن، 2001، ص (81)

[illegible]

[illegible]

[illegible] الأكاديمي [illegible]

متعدد [illegible] الذي يدرسه، كما فرضت هذه الصفة [illegible] امتلاكهن القدرة على التعبير و[illegible] الأفكار و احترامها لخصوصية المستقبل – الطفل – وملائمة المواضيع واختيارها وإعطائها بالتدرج من السهل إلى الصعب

ثانيا الصفات الشخصية :

وهذه الصفات عبارة عن سمات تؤثر في عطاء المربية .فمن سمات المربية الناجحة في الروضة الاهتمام بمشاعر الأطفال من خلال اتجاهها وتفاعلها معهم ومع قدراتهم واستعداداتهم. كما على مربية الروضة أن تلم بمجموعة كبيرة من الشواهد المحسوسة لتصل إلى تجسيد الجاد للطفل ومن أهم الخصائص [illegible]

[illegible]

الخصائص العقلية : ونقصد بها الاتزان والسلامة العقلية واستغلالها لذكائها في إدراك سلوكات الأطفال والتعرف على قدراتهم وتوجيهها وتشجيعها لهم لمساعدتهم الانتقال من مرحلة إلى أخرى بما مهاراتها وقدراتها العقلية تمكنها من استغلال المواقف التعليمية والتخطيط لها مما يساعدها على وضع برنامج يومي مفيد وحسن استغلالها لكل ما تتوفر عليه الروضة سواء من وسائل تعليمية أو ما تتميز به البيئة التعليمية من كفاءة.

[illegible] المهنة والنجاح [illegible] للأطفال فهي يساعدها في عملها [2].

[1] [illegible] المرجع السابق، ص (80).

[2] نفس المرجع، ص (87).

[illegible]

[illegible] التربية [illegible] الأنفاس التي يقول بأن التربية هي عملية التغلب على الميول الطبيعية للفرد عن طريق إحلال طباع وعادات محلها تنشأ لدينا بفعل عوامل وضغوط خارجية لذا إن الهدف الرئيسي حسب ديوي من التربية هو إعداد الصغار ليتحملوا المسؤولية في المستقبل وإعدادهم للنجاح في الحياة عن طريق امتلاك المهارات[1] وعليه تقوم العملية التربوية في الروضة على ثلاث عناصر : المنهاج ، الأطفال ، مربية الروضة. فالمختص يصف العملية التربوية على أنها عبارة عن [illegible] بتصميمها وتشكيلها حسب التصميم المسبق [2] فمربية الروضة تعمد إلى الخبرة والتجربة [illegible] [illegible] ذلك الفن [illegible] [illegible]

[illegible] من وسائل تعليمية ذات [illegible] التربوي [illegible] هذه الوسائل فنجد أرثر كومبس Arthur Combs 1974 يقول [illegible] أولا [illegible] الشخص فريد [illegible] وشخصية متميزة عن غيرها [3] وعلى هذا الأساس أن مربية الروضة الخبيرة هي التي تمتاز بخبرة ثمينة تمكنها من إحداث تغيرات في سلوك الأطفال وهذه الكفاءة تمكنها من جعل الأنشطة فعالة ذات أثر .

فالنشاطات التربوية داخل الروضة يجب أن يكون لها هدف واضح ومرسوم من طرف المربية مستعملة كل الوسائل الهادفة لنمو الطفل مستعينة بالبيئة التعلمية للروضة كمخبر تطبيقي وعملي لها . لقد حدد خبراء التربية المهام المهنية التي يقوم بها المربي بشكل عام وعلى مربية الروضة بشكل خاص [illegible]

[illegible] الوسائل التي تستخدمها [illegible] الأطفال [illegible] الأنشطة التعليمية .

---

[1] : [illegible] ، المرجع السابق، ص (25).

[2] : [illegible] ص (31).

[3] : [illegible] ص (25).

ج- تنظيم قسم بدون جدران أي الخروج بالعملية التعليمية التعلمية خارج إطار القسم وذلك لاستغلال إمكانيات البيئة التعليمية من حدائق ومكتبات ومصانع ومؤسسات في البيئة المحلية .

ملخص:

تستعمل مربية الروضة تقنيات مختلفة بحيث تركز على العمل التعاوني للجماعة، ففي كثير من الحالات تعمل المربية على تعيين أهم الوسائل التعليمية التي تساعدها على إشباع حاجات الطفل بحيث تتمكن من خلال ذلك من تعزيز أدائها وجهودها وجعل كل ما يقدم للطفل محسوس وتشرف على عمله الجماعي ومراقبة سلوكاته وللاستفادة أكثر من معارفها عليها أن لا تنقل المادة مجردة خالية الإيثار فيلزم [illegible] لأن تعطي أكثر إثارة وفائدة للطفل فالوسائل ضرورية كضرورة معدات [illegible] الضرورية تماما كأهمية الوسائل. فالروضة مكان يختلف على الوسط الأسري بما توفره من إثارة وجاذبية وأهداف مسطرة.

الفصل الرابع :

الوسائل التعليمية والبيئة والإشراف على المربية في الروضة.

-تمهيد.

I-الوسائل التعليمية : أهميتها ، ودور المربية في اختيارها.

II-البيئة التعليمية أهميتها وشروط تصميمها وتنظيمها.

III-الإشراف التربوي، أهميته ودوره في الروضة وواقعه في رياض الجزائر.

-ملخص.

II- الوسائل التعليمية:

تمهيد:

[illegible] دورا هاما في [illegible] البيئة التعليمية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الأدوار التربوية التعليمية [illegible] دائما مؤطرين [illegible] المراقبة [illegible] ما تتطلبه هذه الأمر الذي يلحق أطفالها بهذه الأخيرة وذلك لضمان الأمن والحماية لأطفالهم (1) وعلى هذا الأساس يجب توفير شروط الاستقبال وتحسينها من أهمها إثراء الروضة بكل ما يساعد الطفل على النمو، والعمل على تحسين الخدمات التربوية التعليمية داخل الروضة، من أهم هذه الخدمات التي تساعد المربية على أداء مهامها هي الوسائل التعليمية والبيئة التعليمية والمتابعة المستمرة لعملها، وكل هذه الخدمات تساعدها على تأدية دورها على أكمل وجه وتدرك بأن عملها أسمى من أن يكون مراقبة للطفل وتقييد حركاته وسلوكاته العفوية.

أ- المباني التربوية والنظافة:

[illegible]
[illegible]
[illegible] الماضي (2).

فأصبح من الواضح احترام خصوصية مرحلة الطفولة داخل الروضة والقيام بتعديلات تبعد هذه المؤسسة عن الرسمية في التعليم دون أن تسلب الطفل حقه في التعلم وفق استعداداته وحاجاته ورغباته ودون أن يكون نموه العقلي على حساب جوانب النمو الأخرى : الجسمية، الحركية، الاجتماعية، لذلك تبرز الأهمية التربوية والتعليمية للوسائل التربوية كخدمات تقدم داخل الروضة في :

- [illegible] عن طريق الوسائل التعليمية.

(1) [illegible] la vie des enfants [illegible] S.L. paris, France, p[illegible].

(2) [illegible] ص 134.

[illegible]

[illegible]

لإثارة انتباههم وتشويقهم فهي تزيد في اهتمام الأطفال وترغيبهم في الاستقصاء والإطلاع لما توفره من طرافة وتشويق، فتبعد عنهم الملل.

ب- تساعد الوسائل التعليمية على تقريب الطفل إلى أقصى حد من الحقيقة التي لا يمكن الوصول إليها إلا بالمشاهدة الواقعية أو الخبرة المباشرة. فهي وسيلة لترجمة المعنويات إلى ماديات، وما يتبع ذلك من زيادة وتكامل خبرات وإثارة ميول ورغبات الطفل.

ج- [illegible]

[illegible]

[illegible]

والتسجيلات الصوتية المعينة أمكن ذلك على زيادة الخبرات المرئية، والمسموعة للطفل حتى يتهيأ للقراءة والكتابة والتمثيل في استغلال القصص والتعبير عن طريق قص المرئية للأحداث في وضعية جلوس تربوية لأن ذلك له دور كبير في تسهيل عملية السرد وكذا الاستقبال وهذا يساعدهم على اكتساب اللغة والتعبير التلقائي كما تساعدهم الصور مثلا على إدراك تسلسل الأحداث.

هـ- يمكن عن طريق استخدام الوسائل التعليمية في الروضة إتاحة فرص المشاهدة والاستماع والممارسة [illegible]

[illegible]

[illegible]

لقد أجريت بحوث عديدة تشرح دور هذه الوسائل التعليمية في تعليم الطفل الحقائق والمهارات وتعديل وتكوين اتجاهاته، فقد تطورت هذه الوسائل مع تطور الحياة على وجه الأرض، وتعد البداية الحقيقية لها إلى قصة هابيل وقابيل في محاكاة الغراب، وكذلك نجد الألواح التي تحمل المواعظ والتي أعطيت لسيدنا موسى عليه السلام حيث قال تعالى: **"وكتبنا له في الألواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء"** سورة الأعراف الآية **145** .

[illegible]

[illegible] الحسن ابن الهيثم الذي يعتبر أول رواد البصريات والعدسات، فقد كان يخرج تلاميذه في القرن العاشر ميلادي إلى بركة ماء في نهاية ساقية ويغرس فيها قصبة ليوضح لهم بالمشاهدة الواقعية نظرية انكسار الضوء في الماء، ونجد أبو عبد الله الإدريسي الحموري صاحب كتاب: "المشتاق" أعظم مؤلف جغرافي في العصور الوسطى وأولهم امتاز بخرائطه التي بلغت 70 خريطة رسمها ليوضح الشكل [illegible] موقع البلدان، كما أوصى عبد الرحمان بن خلدون في مقدمته المعلمين بالاعتماد في أول خطوات تعليم المادة الجديدة على الأمثلة الحية لتعين المتعلمين على الإدراك والفهم ويظهر ايرازموس [illegible] الابتعاد عن الحفظ والاستظهار [illegible]

[illegible] كان في القرن العشرين ظهور مدارس النشاط حيث أكد **توماس إيديسون** أنه من الممكن تعليم [illegible]

[illegible] (27،26).

[illegible] 2000، ص (32،31).

[illegible] الجيش الألماني [illegible]

[illegible] الحرب العالمية الأولى

حيث استعملت في تدريب الجيش حتى في الحرب العالمية الثانية ( ).

من الملاحظ أن البحوث التربوية أظهرت أهمية الوسائل التعليمية في شتى الميادين سواء ميدان التعليم أو السياسة والمجال العسكري فقد كشفت البحوث التربوية على أن مثل هذه الوسائل يمكن أن تساعد في تعليم أفضل باختلاف مستويات المتعلمين العقلية وأعمارهم. فمثل هذه الوسائل موجودة بشكل كبير داخل الروضة خصوصية اللوحة العصرية الموجودة داخل رياض الأطفال، لأنها تساعد على [illegible] تساعد على تعلم الأطفال بطريقة [illegible]

[illegible] رياض الأطفال.

[illegible]

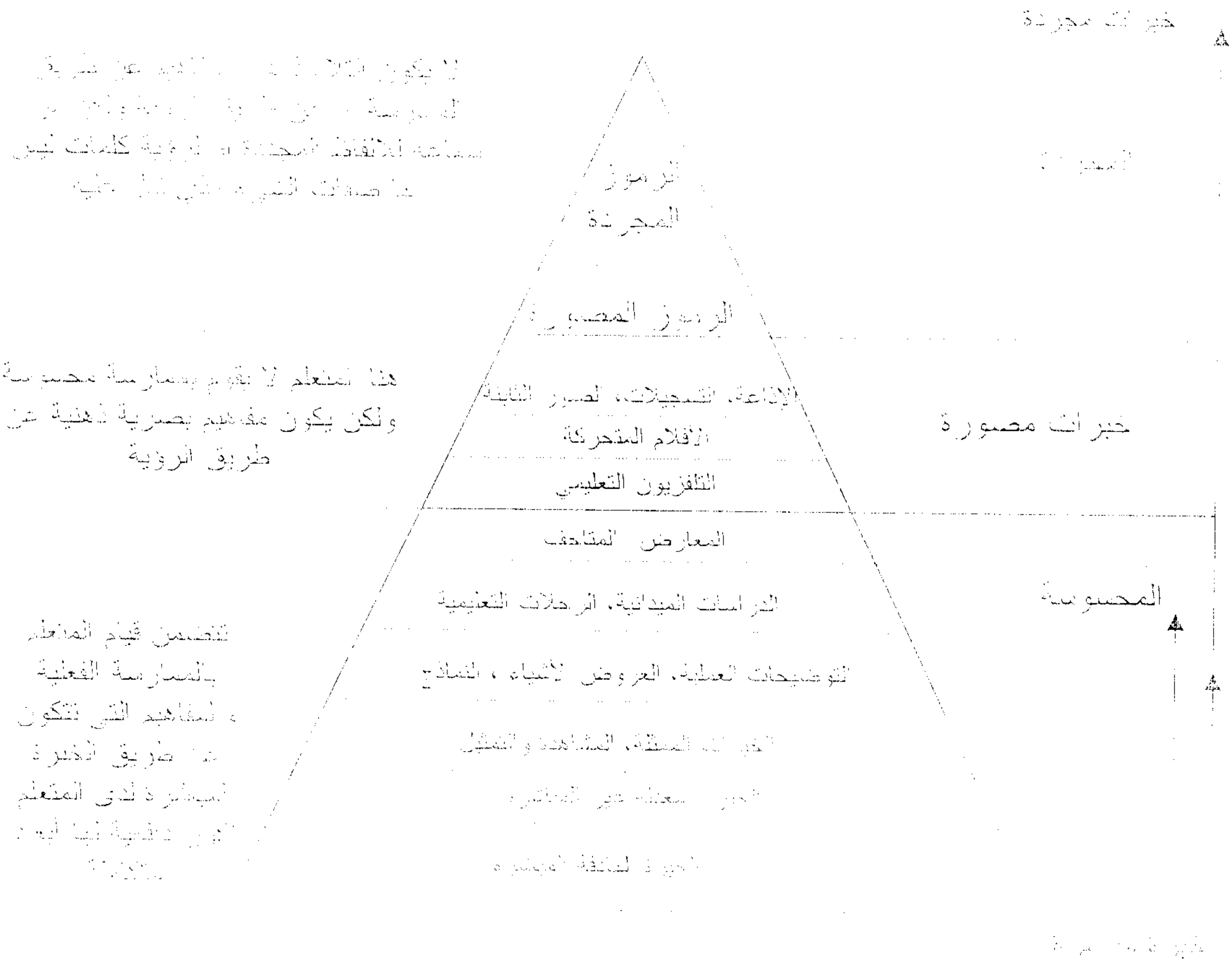
[illegible] الحواس التي [illegible]

أولا : وسائل بصرية : مثل الصور، الرموز التصويرية، النماذج، العينات، [illegible]

ثانيا : **وسائل سمعية** : التسجيلات الصوتية، الأسطوانات، الإذاعة.

ثالثا : **وسائل سمعية بصرية** : التلفزيون التعليمي، الأفلام التعليمية الناطقة، الأفلام التعليمية المتحركة، القصص.

نفس الوقت أهميتها التربوية تعليميا ويعرف هذا الشكل بمخروط إدجار ديل EDGAR DALL والذي أسماه "**مخروط الخبرة** **CONE OF EXPERIENCE** وقد أشار إليه في كتابه " الطرق السمعية البصرية في التعليم " حيث سعى من خلاله إلى ترتيب الوسائل التعليمية [1]:



3- عناصر الوسائل التعليمية :

3/1- المواقف التعليمية : وهي تشير إلى الأحداث الواقعية العملية التي يعيشها الطفل داخل الروضة [illegible] ومن أمثلة ذلك [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] المادة الدراسية المتمثلة في المعلومات والمهارات والاتجاهات والقيم. [illegible] الفيزيقية ممثلة في المادة الخام التي تم عليها تخزين هذا المحتوى وتشمل المادة الخام هذه الأوراق والشرائح، فشريط أغاني الأطفال يمثل مادة تعليمية وهو مكون من مادة دراسية علمية تمثل مهارات تتعلق بتعلم درس معين كالتعريف بالقط عن طريق الأغنية والشريط هو المادة الخام.

3/3 - الأجهزة والأدوات التعليمية : يشير هذا المصطلح هنا إلى الأشياء التي تستخدم لعرض محتوى المواد التعليمية [illegible] ومن أمثلة الأجهزة جهاز عرض الصور المتحركة، إذ يتم من خلاله عرض صور متحركة [illegible] مثل السبورة.

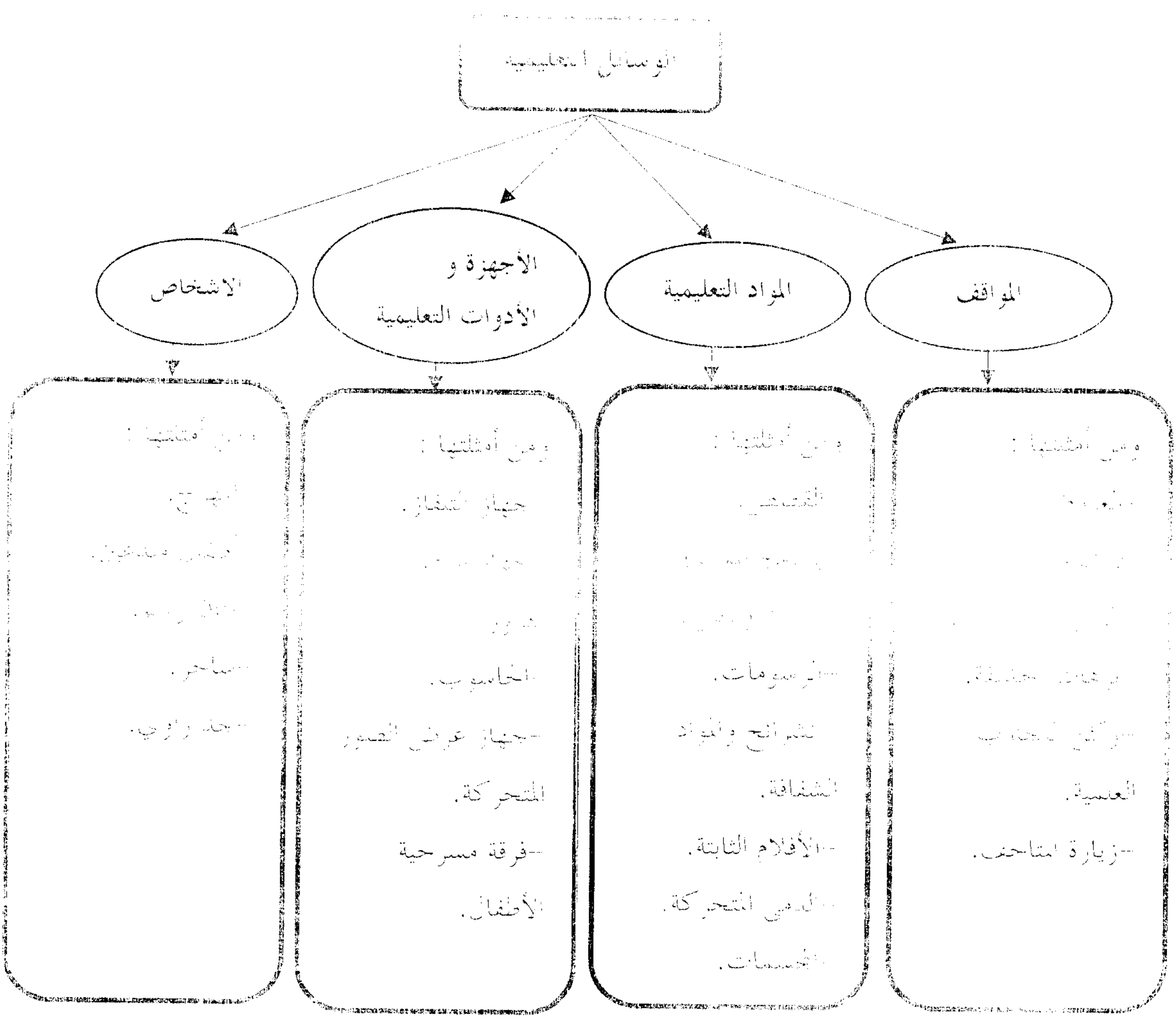
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الروضة.

يتم توظيف الوسائل التعليمية في كافة المواقف التعليمية فعن طريقها يمكن إثارة دافعية الأطفال داخل الروضة للتعلم وتعمل على استثارة انتباه الأطفال، فالوسائل التعليمية توفر الخبرات الحسية فتساعد الطفل على تكوين صورة مرئية دقيقة في ذهنه وتشير البحوث التربوية إلى أن استغلال مثل هذه الخدمات التعليمية يساعد على إبقاء أثر التعلم وترسيخ المعلومات، كما يمكن عن طريق استخدامها تنويع أساليب التعلم وتنمية المهارات .


الأشخاص
الأجهزة و
الأدوات التعليمية
المواد التعليمية
المواقف
ومن أمثلتها :
المتحركة.
-فرقة مسرحية
الأطفال.
ومن أمثلتها :
-الرسومات.
الشفافة.
-الأفلام الثابتة.
ومن أمثلتها :
العلمية.
-زيارة المتاحف.

[illegible] الوسائل التعليمية التعلمية والأشراف [illegible] الروضة [illegible] التعليمية نشاطها.

[illegible]

[illegible] وفق استعداداتهم وحاجاتهم ورغباتهم، دون أن تهتم بتنمية جانب من النمو على حساب الأخرى كالاهتمام بالنمو العقلي وإهمال النمو الجسمي والاجتماعي.

يتحكم في اختيار مربية الروضة للوسائل التعليمية عدة عوامل بعضها في أثناء الموقف التعليمي والبعض الآخر في الوسيلة نفسها، وعليه تظهر مسئوليتها في اختيار الوسيلة التعليمية المناسبة من خلال:

4-1-الموقف التعليمي والهدف منه:

تختلف أهداف المواقف التعليمية داخل الروضة فقد يكون الهدف في بعضها [illegible] الاهتمام أو تعليم مهارات [illegible] الأطفال [illegible] تكوين عادات فكرية وتنمية عادات مرغوبة لدى الأطفال [illegible] [illegible] التي تنمي [illegible] مهارات [illegible] [illegible] مربية الروضة [illegible] اختيار الوسيلة المناسبة وقد يتطلب الهدف الواحد استخدام أكثر من وسيلة [illegible]

4-2-خصوصية المرحلة العمرية

يبرز دور مربية الروضة في اختيار الوسيلة في مدى ملائمة الوسائل التعليمية المختارة لمستوى الفئة العمرية المستهدفة ونقصد هنا تحديد مرحلة الطفولة المبكرة -الطفل داخل الروضة- وذلك من حيث مناسبة الوسيلة من حيث اللغة والرمزية والألوان، فعليها أن تختار الوسيلة التي تتماشى وقدرات الطفل العقلية والإدراكية، فللفروق الفردية أهمية في احترام الوسائل المختارة وكذا حجم المجموعة المستهدفة للوسيلة والنموذج الذي تستخدمه قلة من الأطفال يختلف في الحجم عن الذي تستخدمه مربية الروضة في القسم [illegible]. فالصورة [illegible] على قصة تسردها المربية على الأطفال لا يصلح تقديمها لهم دون تكبير [illegible]

[illegible]

[illegible] ميادين، وهي مسؤولة على مراقبة الوسيلة التي تختارها في محتواها بأن لا تتناقض والاتجاهات العرفية القائمة كالدين والأسس الثقافية الخاصة بالمجتمع، إن أحسن مثال على ذلك لعبة دمية باربي BERBI

[illegible] (161).

[illegible]

[illegible]

[illegible] " سارة " التي تعبر على خصوصية المجتمع الإيراني ، فهي تلبس المرأة المسلمة وملامحها وذلك من حيث ما تميزت به من لون شعرها ولباسها المحتشم بعكس كل المواصفات التي تحملها دمية باربي اليهودية الصنع .

4/4–حسن عرض المادة :

على مربية الروضة أن تبرع في عرض المادة العلمية من خلال تنويع الأنشطة، فالمعروف أن الطفل يتميز بالفضول وحب الاكتشاف والتساؤلات الكثيرة، فبإمكان المربية أن تستغل هذه الخصائص بما [illegible] لأسلوب التشويق ولا يتحقق لها ذلك إلا بمحاسنها في اختيار [illegible]

[illegible]

[illegible] إلا أن [illegible] فعال في بناء رأي سديد في اختيار الوسيلة الجيدة [1].

5– أساليب توجيه الوسيلة التعليمية للنشاط التعليمي في رياض الأطفال:

من الأساليب والاستراتيجيات التي تعمد مربية الروضة، استغلال الوسيلة التعليمية فيها لتوجيه النشاط التعليمي نجد :

1/5–استراتيجية اللعب :

[illegible] قد يكون أكثر الأنشطة [illegible] بالنسبة للأطفال [illegible] كمدخل للتعليم [illegible] إذا كان بغرض التسلية [illegible]

[illegible] التعليمية [illegible]

[illegible] الطفل [illegible]

[illegible] المفاهيم الرياضية أو العلمية، فقد جهزت من بين وسائلها القطع الخشبية المختلفة الأشكال فيها تقنية التركيب في لوحات أخرى ولكنهم في نفس الوقت يتعلمون أن أشكال القطع تكون مربعة أو مثلثة أو دائرية وأنها تختلف في الحجم والسمك، فيتعلمون المقارنة بين الأحجام والارتفاعات كما يتعلمون أثناء لعبهم باللعب الكارتونية هزها والانصات إلى الأصوات الصادرة منها.

(1) [illegible] 168.

[illegible] استغلال لحظات لعب الأطفال من طرف مربية الروضة، فدورها لا يقتصر على مجرد إتاحة الفرصة أمامهم للعب دائما وإنما من المهم جدا ملاحظة الأطفال أثناء اللعب لأن ذلك يساعدها في تحديد مستويات نموهم والتخطيط لأنشطة لعب لاحقة، ومن خلال لعب الأطفال تعمد إلى تركهم يختارون لعبهم بأنفسهم لتعزيز المبادأة لديهم والتركيز على الاستفادة من لعبهم بمناقشتهم حول ألعابهم.

5/2-استراتيجية العرض والاكتشاف :

[illegible] الصورة الثابتة أو المتحركة، وفي أشرطة الفيديو في الروضات [illegible] اختيار محتوى المواد التعليمية بما يناسب الأطفال ويعمل [illegible] الأطفال [illegible] يستمعون [illegible] طرح بعض الأسئلة التي يمكن أن تساعدهم على الربط بين جوانب [illegible] تم عرضه والجوانب التي يتوقعون ظهورها بعد متابعة العرض ، كما تتضمن الأسئلة ما يثير اهتمام الأطفال بالمقارنة بين الأشياء المعروضة من حيث حجمها أو شكلها أو لونها ومن أن البعض يتحرك والبعض الآخر لا يتحرك وأن الحيوانات منها من يولد وأخرى تتكاثر بالبيض، وبعضها يؤكل وآخر ضار إلى غير ذلك من الملاحظات التي يشجع الأطفال على التركيز عليها من خلال إثارة الواقعية للمناقشة ومن ميزات بعض الوسائل التعليمية المستعملة في توجيه استراتيجية العرض والاكتشاف نجد [1]:

[illegible] على تثبيت المعلومات في ذهنه .

[illegible] المفاهيم .

[illegible] مثل الصور والمجسمات .

[illegible] على الملاحظة الدقيقة .

5/3-استراتيجية القصص :

للقصة قيمة ثقافية وتربوية تتمثل وظيفتها في إشباع حاجات الطفل إلى المعرفة، يقول **هنري ميلر** H.MILLER :"أنه عندما يقتني الإنسان كتابا يأمل أن يجد فيه صديقا يدخل قلبه ويتجاوب معه"[2]. فالقصة فائدة كبيرة في مراحل النمو العقلي والانفعالي للطفل وهي وسيلة تربوية وتعليمية تساعدهم على تكوين المفاهيم، ووفقا لوجهة نظر بياجيه فالتفكير يعتمد على تكوين فئات للتلقين والاكتساب منذ فترة

[illegible]

مبكرة من العمل وتعمل هذه الفئات بمثابة قوالب أو أطر تستقبل الأفكار والمعلومات، فإن لم تتكون في فترة مبكرة أو تكونت بشكل مشوه من المحتمل أن القدرة على التلقي واكتساب المعرفة سوف يتأثر بشكل كبير في عصر أصبح فيه انتقال المعلومات يحدث بمعدلات مكثفة، وهناك شائعة تقول بأن الأطفال [illegible] دخولهم المدرسة [illegible] [illegible] الأفكار [illegible] فالطفل في مرحلة [illegible] [illegible] [illegible]

أ-أن تسرد القصة بصوت يتناغم مع الأحداث ويعتبر أن وجه المربية لتشخيص الأفعال .

ب-أن تقرأ القصة على مسامع الأطفال من كتاب ولا تعتمد على ذاكرتها وهذا لتعزيز مكانه الكتاب لديهم .

ج-أن يرفع الكتاب من رف الكتب في القسم .

د-يفضل اختيار القصة المصورة بفتح كل طفل نسخة منها ويراقب الصور أثناء السرد .

هـ-تشجيع الأطفال على [illegible] أمام أقرانهم عن قصص سمعوها من ذويهم.

[illegible] الأطفال .

[illegible] وتشجيع [illegible]

[illegible]

[illegible] المربية إلى [illegible] الأطفال [illegible] مناقشة الأطفال حول مغزى القصة بما يتوافق ومفاهيم بسيطة .

5/4-استراتيجية التفاعل اللفظي بالحوار والمناقشة :

تسعى المربية من خلال هذا الأسلوب إلى الارتقاء بتفكير الأطفال وطريقتهم في التعبير عن أنفسهم وبتعويدهم على تركيز الانتباه على الكلام الموجه إليهم من جهة و المبادأة حين يبادرون بالسؤال من جهة أخرى. لضمان الاستفادة من هذا الأسلوب تراعي المربية في الروضة ما يلي :

[illegible]

[illegible] الأطفال .

[illegible]

- تقليل رد فعل الأطفال وعدم الاستهزاء بها.
- تشجيع الأطفال [illegible] المربية مقدمة الأمثلة والقصص [illegible].

[illegible] التي قد تحدث في المستقبل [illegible]

[illegible]

[illegible] معقدة [illegible]

[illegible] التي تعتمد على مواجهة الحياة.

يفكر عدد كبير من رجال التربية تفكيرا كبيرا للتربية في المستقبل فنجد **دونالد ميشيل** يوضح في كتابه " **الجيل القادم** " بعض التغيرات التي غالبا ما سوف تحدث خلال السنوات القليلة القادمة والتي سوف تؤثر بدرجة كبيرة على دور المؤسسات التربوية في المجتمع، وعمل المسؤولين على التربية خاصة المعلمين وتطرقت المحاضرات المنعقدة في هذا الموضوع إلى أنه من المناسب للمعلمين أن يتفهموا تفسيرات الجيل القادم[1]:

- السرعة التي تتغير بها [illegible] والتكنولوجيا والمجتمع هي سرعة كبيرة بصعب [illegible] مفيدة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] بعضهم.

- [illegible] الجيل القادم [illegible] بدرجة كبيرة أو صغيرة في النظم القيمية [illegible] في المجتمع اليوم.

لقد أضاف التطور العلمي الحاصل العديد من الوسائل الجديدة التي يمكن الاستفادة منها في تنمية مجالات الخبرة للأطفال ومربية الروضة على حد سواء، حيث يتم إعداد الفرد على درجة عالية من الكفاءة تؤهله لمواجهة تحديات العصر وتجعله قادرا على تكنولوجية التعليم بشكل فاعل . لكن هذه الوسائل لا تكفي منعزلة عن البيئة المعدة لها ، فمن الضروري أيضا الاهتمام بالبيئة التعليمية التي تستعمل

[illegible]

[illegible] ما تقدمه

[illegible]

[illegible] البيئة التعليمية من العوامل المهمة التي تساعد [illegible]

[illegible] في تكاملها تمثل بيئة تربوية اجتماعية تسير فيها العملية التربوية [illegible] النظرة التقليدية للروضة أن تتغير ويكون اختيارها مبني على أسس تربوية ما يساهم في تحقيق حاجات الطفل وتعويضه لوسطه الأسري. فمبنى الروضة يخضع لشروط ومواصفات علمية من حيث اختيار الموقع والتصميم العام للمبنى وتوزيع الإضاءة والأقسام ووجود الملعب والساحة والمساحة الخضراء فكل هذا يعين على تحقيق النمو السليم المتكامل للطفل سواء الجسمي أو الانفعالي أو الاجتماعي أو العقلي.

1-البيئة التعليمية كوسط اجتماعي تربوي :

[illegible] الأطفال [illegible] الروضة يستعيدون في ذاكرتهم كل ما مر [illegible]

[illegible]

[illegible] الحياة اليومية [illegible]

[illegible] من ذلك ومقصورة عليه فعلينا أن نشجع الأطفال على [illegible] جديدة وهذا يؤكد ضرورة وجود فكرة واضحة في البيئة التعليمية للطفل لدى المسؤولين عن تخطيطها وأهميتها ومهامها التربوية والاجتماعية وما يجب أن يحظى بها من اهتمام حتى يكونوا عاملا مؤازرا وسندا قويا في تنفيذ هذه المهام، فالعديد من المربيات يعتقدن أن مهمتهن في الروضة تبدأ في بداية اليوم وتنتهي بنهايته.

إن اكتساب المعرفة أمر بالغ الأهمية بالنسبة للطفل، وعلينا أن نعترف أن الطفل ليس مجرد شخص يفكر ويتحدث وأن المستوى الذي يطمح إليه معظم الأطفال لا يتوقف عند اكتساب المعرفة والإفادة [illegible] من القدرات، ومن هنا علينا أن [illegible] [illegible] المسؤولية [illegible] يساعدهم على التكيف وأن يتعلموا استغلال أوقاتهم بما يعود عليهم بالفائدة [illegible] وأن يقدروا ما عند مجتمعهم من تراث ثقافي وفكري وكل هذه المهام مشتركة بين المربي كأول نسـق

[illegible]

[illegible] الروضة بمهمتها التربوية يجب أن تتوفر على :

[illegible] الأطفال بالاستقرار النفسي والبعد عن القلق والتوتر .

ب-أن يكون بناء الروضة مستكملا للشروط الصحية والتربوية .

ج-أن يكون لدى مربية الروضة خبرة في إدارة القسم فضلا عن خبرتها في استغلال أركان البيئة التعليمية من حديقة ومساحة...

د-العناية بالأطفال بشكل جماعي وانفرادي كتنمية شخصية لكل واحد منهم مع تنمية الروح الجماعية.

إن الطفل يتحسس المعرفة ويقبل عليها برغبة ويستمتع بها ومع أن خبراته ومعرفته محدودة إلا أن ذلك [illegible] تعلمه من حقائق داخل البيئة التعليمية وما يتولد عنده من انطباعات [illegible]

[illegible]

2-أهمية كفاءة البيئة التعليمية للطفولة المبكرة داخل الروضة :

تعتمد مناهج رياض الأطفال على اللعب في المقام الأول فهو النشاط الأساسي والمشغل للطفل، ومن خلاله يكتشف العالم من حوله وتنمو مداركه العقلية والانفعالية والاجتماعية ويتعلم كل ما يتعلمه من مهارات، و بالتالي فالمنهج التربوي في الروضة يعتمد على النشاط الفعال واللعب الموجه. وتقع مسؤولية التوجيه على عاتق القائمين بالتخطيط لبرامج الأطفال في سن (3-6) سنوات .

تعمل مربية الروضة جاهدة لاستغلال مميزات البيئة التعليمية وما تتوفر عليه من إمكانيات تساعدها في تعليم وتربية الطفل فقد أكد بياجيه P IAGET على تكامل جوانب [illegible] الطفل [illegible] [illegible] في استغلالها، وتضم البيئة ثلاثة عناصر أساسية [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الأماكن [illegible] النشاط في القسم، ويمكن أن تتضمن أركان للنشاط داخل القسم [illegible] وأماكن [illegible] فقد تخصص المربية فيها أماكن مختلفة المساحة وإذا كان القسم غرفة مفتوحة يمكن إعادة تقسيمها حسب الحجم والمساحة، بحيث تمكن من توفير حرية التصرف في إعادة تنظيمها من جديد حسب الحاجة.

2/2-العنصر الاجتماعي : وهو أمر يشكله عنصر الأطفال ومربيات الروضة والعاملين الإداريين، وأي ارتباط بين مربيات الروضة والأطفال ينشأ عنه عنصر اجتماعي يختلف عن غيره حيث تتعامل كل مربية

[illegible]

مع مجموعة متنوعة متقاربة [illegible] ويمكن أن نعمل كفريق [illegible] القسم [illegible] مجموعة

مربيات الروضة هي مجموعة أفراد لهم خبرات متعددة تصلح لمعالجة أية حالة تربوية يمكن أن تحدث وعن طريق التعاون بين مربية الروضة والأطفال يمكن تنظيم القسم اجتماعيا وفيزيقيا وأن يصلوا إلى الهدف التربوي العام وهو تحقيق النمو الفعال للطفل وتكوين الشخصية المستقبلية.

3/2-**العنصر التربوي** : وهو عنصر ينبثق من محتوى المناهج ومن المقررات التي يتخذها [illegible] في الروضة وخاصة المربية [illegible] الأهداف التربوية والتعليمية وذلك بما يتوافق واحتياجات الأطفال من [illegible] البيئة التعليمية من خلال ما يقدم لهم من أنشطة [illegible]

[illegible]

[illegible] ما [illegible]

حاجات [illegible] والتعبير غير المباشر والاكتشاف [illegible] من

[illegible] هناك الكثير من الدلالات لتحقيق تصميم [illegible] رياض الأطفال إلا أن معظمها خالي من الشروط التربوية و البيداغوجية كما لا يتوفر على مربيات مؤهلات[1]. والهيكل العام غير متوفر على الساحة، الأمر الذي يؤثر سلبا على الأهداف المرسومة لتنمية شخصية الطفل، لكن هذا لا يجعلنا ننكر أن ما توفره هذه المؤسسات يبقى مهما رغم كل شيء ، فالأسرة حاليا عاجزة عن توفير ما تتوفر عليه الروضة من وسائل تعليمية ومواد تعليمية، فعلى الجهود التربوية أن تهتم بكفاءة البيئة التعليمية في [illegible] الأطفال المؤطرة.

3-شروط تصميم البيئة التعليمية للروضة :

[illegible]

[illegible]

[illegible] ولا بد من مراعاة وجود حدائق خاصة مزودة بألعاب [illegible] ذلك الشروط التالية لتصميم البيئة التعليمية لرياض الأطفال :

أ-إن للتصميم الفيزيقي أيا كان نوعه أثرا مباشرا على سلوك الإنسان وتصرفاته لذا يجب أن يؤخذ هذا المبدأ بعين الاعتبار عند تصميم الروضة.

ب-تحقيق الهدف من وجود ملعب وساحة بحيث يراعى فيها مناسبة المكان بالنسبة المساحة والعمر .

[illegible]

[illegible] 1995 [illegible]

ج- إن شكل القسم ومدى سعته ونوع التهوية يجب أن يبني النشاط الذي يمارسه الأطفال فيها، فالإعداد الفيزيقي لغرفة القسم له أثره على تصرفات وسلوكات الأطفال .

لقد تناولت العديد من الدراسات العوامل التي تؤثر في الإنجاز التربوي ورضا العاملين في أية مؤسسة كانت ونوعية التنظيم الذي تسير عليه المؤسسة وأثرها بين العاملين من [illegible] التواصل و[illegible] تفاعلهم مع البيئة التعليمية [illegible] ظروف العمل ومستوى [illegible] [illegible] [illegible]

يحتاج تنظيم البيئة التعليمية وإعدادها إلى جهود مربية الروضة بحيث تعمل على تحسين سلوك الأطفال والقدرة على اتخاذ القرارات المتعلقة بالمهنة مع قدرتها على توفير أنواع متعددة من الوسائل وإتاحة الفرصة للأطفال لاختيار ما يناسبهم بما يتوافق وقدراتهم ،بالإضافة إلى ضرورة استغلال النشاط الحركي الذي يهدف إلى تقوية عضلات الأطفال ونمو أجسامهم وسلامة الأجهزة العضوية مثل القلب والرئتين، وذلك من خلال استغلال أدوات التسلية المتوفرة في البيئة التعليمية.

يساعد التصميم الجيد للبيئة التعليمية الأطفال على التعلم الذاتي والارتقاء بعلاقاتهم الاجتماعية وتعويدهم على [illegible] والتعامل بالدور واحترام آراء الآخرين لذلك يجب أن تكون المربية نموذجا [illegible] في الروضة [illegible] تتصرف معهم بسلوك ثابت وتعمل على تشجيعهم ويتطلب [illegible] يسمح للطفل بالاستقلالية [illegible]

إن الروضة مؤسسة تربوية من الضروري أن تتوفر بها جميع الشروط اللازمة [illegible] الاهتمام بها مثل المدرسة وعليه إن كفاءة التصميم في عناصر البيئة التعليمية الفيزيقية، والاجتماعية والتربوية لا يتحقق فعلا إلا من خلال الصورة المتكاملة للروضة فهناك اعتبارات ينصح باحترامها :

أ- أن يكون المبنى مناسبا ليلبي احتياجات المنهج التربوي وأغراضه .

ب- أن تتوفر فيها الحماية والأمن و نقصد بذلك الحماية الصحية بوجود دعاية ونظافة صحية في الروضة والأمن من مخاطر .

ج-توفر التنسيق الوظيفي الداخلي أي أن أماكن الأنشطة المختلفة كل منها وظيفي في حد ذاته وكذلك وظيفي للأنشطة الأخرى.

د-أن يتميز [illegible] من ذلك أن نسمح بإمكانية استعمالها [illegible] لأكثر من [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الروضة، وإكسابهم القيم الإيجابية نحو حماية الطبيعة و النبات من خلال رحلاتهم الاستكشافية ويعتبر هذا دور فعال تلعبه الروضة لتكوين جيل واع ببيئته الطبيعية والاجتماعية.

إن الاتجاهات المعاصرة في التربية تنادي بأهمية دور التربية المبكرة في حماية البيئة والتركيز عليها في العملية التربوية واستغلال كل من الوسائل التعليمية والبيئة التعليمية في المؤسسات التربوية من الروضة حتى الجامعة. فالتربية البيئية هي :" نمط من التربية يهدف معرفة القيم وتوضيح المفاهيم وتنمية المهارات [illegible] الإنسان وثقافته وبيئته البيوفيزيقية [illegible] schrimder [illegible] [illegible] [illegible] وتشكيل أساليب السلوك في كل المجالات التي تتعلق بالقيم"(1).

ب-التنظيم المادي للبيئة التعليمية :

مهما تعددت أشكال مؤسسات رياض الأطفال فهي تختلف عن المدارس العادية من حيث التجهيز والتنظيم وطرق استغلال الوسائل التعليمية، فضلا عن تميز بيئتها التعليمية بوجود أركان متعددة متنوعة لممارسة الأنشطة المختلفة، فالبرامج التربوية المقدمة للأطفال في هذه المرحلة تتميز بالنشاطات الحركية والممارسات الحسية وملاحظة الأشياء الموضوعة أمامهم. لذلك يجب أن تتوافر البيئة التعليمية [illegible] وخصوصية المرحلة العمرية المقدمة [illegible] الأطفال [illegible]

(1) [illegible] 1998، ص 144.

[illegible] ماريا منتسوري وبياجيه

[illegible]

[illegible] الأطفال [illegible] والأدوات

[illegible]

أ- [illegible] العملية [illegible] الحركي.

ب- ركن المواد الحسية أو ركن تدريب الحواس.

ج- ركن المواد الأكاديمية أو ركن تعليم القراءة والكتابة والحسابات ،حيث يتم ممارسة الأنشطة بكل ركن خلال تفاعل الطفل المباشر لمواد وأدوات وتجهيزات تعليمية متوفرة وعن طريق برنامج محدد ينظم أسلوب العمل.

1/4-ركن الحياة العملية : تهدف تمرينات الحياة العملية إلى تعليم الأطفال كيف يتعاملون مع الأشياء المحيطة بهم فأعمال المنزل اليومية التي نعتبرها أشياء روتينية هي أمور جديدة ومثيرة للطفل وهو بحاجة إلى أن يتعلم [illegible] منتسوري

[illegible]

[illegible]

[illegible] منتسوري [illegible]

الطفل على الرعاية الشخصية والاجتماعية وتنميته حركيا من خلال اللعب الحركي ، وكذلك الرعاية البيئة من خلال تنظيم القسم والأثاث ومشاركته في التمرين.

تؤكد **منتسوري** أن اندماج الطفل في ممارسة نشاط معين يمكن من توسيع مدى انتباهه كما أن أداء بعض الأعمال يزيد من معرفته لبعض التفاصيل وأن نجاح الطفل في التدريب يتوقف على عملية العرض التي تقوم بها مربية الروضة عندما يسألها الطفل كيف نفعل ذلك ؟ .أما **بياجيه** فيظهر اهتمامه بالحياة العملية في مجال [illegible] كأسلوب للتفكير الذي يسعى [illegible] من الأهداف

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

لبياجيه في الوثيقة التربوية المرجعية للتعليم التحضيري بالجزائر [illegible] من الأركان [illegible]

الأهداف وإن اختلفت تسمية الأركان والأساليب المقدمة وهي :

2/4–1–ركن الدكان : هذا الركن يمثل مظاهر النشاط الاجتماعي العام في المجتمع، حيث يقوم الأطفال فيه بتمثيل أدوار معينة مستمدة من حياتهم اليومية ومن أهم أهدافه تمكين الطفل من التعرف من خلال بعض الأنشطة الاجتماعية على النشاط والأدوار الموجودة في المجتمع كالبيع والشراء والتمريض. كما يساهم هذا في إكسابه مبادئ [illegible] مثل التحية والاستئذان واحترام الغير والتدرب على التحكم في [illegible] المقترحة.

[illegible]

الطفل [illegible] بواسطة تمثيل الأدوار [1].

1/4–3 ركن العرائس : يحرك هذا الركن في نفوس الأطفال روح الإبداع وينقله من العالم الذاتي إلى عالم العلاقات الاجتماعية كما ينمي لديهم عفوية الكلام بمساهمتهم في بعض المشاهد وتمثيل بعض الأدوار خلف الستار الذي يحفزهم على الحديث والتعبير على مختلف العلاقات الاجتماعية [2].

1/4–4 ركن الألعاب : وهي عبارة عن أجنحة متنوعة ومتكاملة ومتقاربة مكانيا، منها جناح الدمى وجناح المطالعة وجناح المطبخ وترمي الأنشطة الممارسة في هذا الركن إلى [illegible]

[illegible]

(1) [illegible] ص(85،66).
(2) [illegible] وثيقة تربوية مرجعية للتعليم التحضيري، مديرية التعليم الأساسي، [illegible] 1990، ص (87).
(3) نفس المرجع، ص (89).

[illegible]

للمواد التعليمية الحسية مصممة بهدف تعليم الطفل خبرة أو مفهوم من خلال تدريب حواسه على التركيز على بعض الخواص الواضحة للمواد ،كما تساعده هذه المواد على اكتساب قدرة التمييز والتصنيف والتنظيم والربط والاستنتاج ويظهر هذا من خلال الوسائل لتعليمية التي يتضمنها بيت الأطفال لمنتسوري[1].

أما بياجيه في برنامجه وضع عددا كبيرا من الأنشطة التي تهتم بالجانب الحسي وذلك في مجالين : مجال الحركة [illegible] ويهدف إلى تهذيب الحركات المرتادة من خلال أنشطة القبض [illegible] التمكن من إدراك الخريطة [illegible] وذلك لمعرفة [illegible] من خلال أنشطة اللمس والشم والاستكشاف [illegible] القيام [illegible] الرئيسية [illegible] ويهدف من ذلك تدريب الطفل على [illegible] وظائف لتحقيق التوازن [illegible] الجسم وتنظيم ذلك من خلال أنشطة [illegible] كالدحرجة والقفز ورمي الكرة وكذلك التوافق الجسمي العام من خلال مناشط [illegible] مستقيم ومتوازي ودائري، أما المجال الثاني الذي يتضمن المواد الحسية فهو مجال الحركات المتمايزة كأسلوب للتفكير ،وهو مجال مهتم بحركات الجسم الدقيقة منها حركة العينين من خلال أنشطة التركيز البصري واتباع حركة الأشياء المختلفة في الفراغ وكذلك أنشطة حركة الأصابع من خلال القص والطي واللعب بالصلصال،والرمل وحركة الشفتين واللسان بحركات أمام المرآة بحيث يساعده هذا النشاط على اكتساب القدرة على النطق بشكل سليم.

[illegible]

2-2-4 ركن الطبيعة : نظرا لتعلق الفرد بالطبيعة بما لها من دور في تنمية الحس الجمالي والتطلع والاكتشاف ،كان من الضروري أن يحتل هذا الاهتمام بها مكانة لائقة تتماشى وخصائص الطفولة المبكرة باعتبارها وسيلة تربوية حية وهذا يتطلب تخصيص مساحات خضراء داخل الروضة بهدف من

[1] [illegible] (88).

[illegible]

حولها إلى تشجيع الطفل على العناية بالنباتات وتربية الحيوانات الطبيعية والاهتمام في [illegible] كذلك من الممكن التعبير عن ركن الطبيعة من خلال الزيارات الميدانية والرحلات لأن هذا النشاط له جاذبيته للأطفال فهو يتضمن الجري والحركة ويستدعي الانطلاق في بيئة أوسع وغالبا ما يكون الهدف ترويحي كما [illegible] بعض الروضات تحتوي على ركن الطبيعة في الداخل بوجود حظيرة صغيرة للحيوانات وحديقة.

4/3 ركن المواد الأكاديمية: تهدف منتسوري من هذا الركن إلى إعداد الطفل للكتابة والقراءة فهي [illegible] [illegible] الطفل [illegible]

[illegible] منتسوري [illegible] الكثير من الأطفال يكونون [illegible] لعملية الكتابة في [illegible] وقد عرف أن الأطفال الذين يدرسون برامج منتسوري يتمكنون من القراءة والكتابة في عمر الخمس سنوات، إن للترتيب الحسي أهمية كبيرة في تعليم الطفل أساسيات الحساب وقد وضعت منتسوري قدرا كبيرا من المواد لهذا الغرض مما يتيح للطفل بأن يألف الأرقام في عمر مبكرة وعملت أيضا من خلال الأجسام والأحجام المقدمة في لعب الصلصال في تعليم الكم في المواد الحسابية مثل مفهوم التماثل والاختلاف في التسريبات الحسية (2).

أما بياجيه فقد [illegible] الأنشطة الخاصة بركن المواد الأكاديمية في عدد من المجالات وهي مجال التفكير [illegible] الذي يكتسب فيه الطفل مهارات التمييز بين الأشياء وذلك باستخدام المواد المصنفة [illegible] التفكير [illegible] [illegible] [illegible] التفكير المنطقي [illegible] والنتائج [illegible] وكذلك تمكينه من [illegible] الرمزية [illegible] التي تنمي لدى الطفل مهارات [illegible] التعرف على الحيوانات وأنواع النباتات.

وتعبر الوثيقة التربوية المرجعية عن هذا الركن بركن الورشة:

(2) [illegible] 80.

4/3-1 **ركن الورشة** : إن الطفل في عمر (3-7) سنوات ميال للحركة فالورشة تفسح له المجال للحركة وهي تتوفر على أدوات ووسائل وألعاب للممارسة أنشطة تساهم في تنمية قدراته العقليــــة ومهاراتـــه الحركية من خلال استعماله للأدوات الميكانيكية تكسبه الجديد من المفاهيم، وقيامه بعمليات الـــتركيب والتفكيك وقطع الخشب والأكياس والعلب التي يتعلم منها الشكل والحجم ووسائل النقل ... وبعـــد، إن العمل في هذه الأركان ما هو إلا محاولة في إظهار حقيقة تداخل أهداف كل هـــذه الأركـــان ... [illegible]

[illegible]

[illegible] الإشراف التربوي عملية ذات غرض رئيسي واحد وهو تحسين الأداء [illegible] الأشخاص [illegible] وجود متعددة تتناول السلوك التعليمي والمنهج وبيئات التعلم ... واستغلال جهود المربين وتطويرهم مهنيا [1]. إن العمل مع الآخرين للوصول إلى تحقيق أهداف محددة هو هدف الإشراف في ميادين كثيرة لذلك يلزم المشرفين الكثير من المهارات والعلاقات الإنسانية والجهود المستمرة لمساعدة العاملين لتحسين أدائهم .

1- الحاجة إلى الإشراف التربوي :

ترجع الحاجة إلى هذه الخدمة التربوية بفعل عوامل اقتصادية واجتماعية [illegible] KATZ أن [illegible] الحاجة إلى الإشراف على العاملين في المؤسسات التربوية [illegible] بصيرة فيها سوف يكون مفيدا له ثم بعد أن يكتسب المعلم خبرة قليلة في التدريس تبدأ الفترة الثانية هـــي مرحلة الإدماج بحيث يكون مستعدا للتركيز على التلاميذ وعلى تعلمهم بشكل فردي ويصبح في هـــذه المرحلة الثانية من التطور المهني للمعلمين بالاستفادة من خبرات الأخصائيين ذوي الأقدميـــة بالمدرســـة

[1] [illegible]

والعمل على زيادة فرص التعلم [illegible] أن يتفق [illegible]

[illegible] بطرق فريدة [illegible]

[illegible] مرحلة التجديد [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] معظم المعلمين إلى المرحلة النهائية من التطور المهني وهي مرحلة النضج، وفي هذه المرحلة تعمل المدرسات العليا والبرامج الموصلة إلى درجة جامعية والأدبيات المهنية المتخصصة والندوات والمؤتمرات العلمية كمصادر يمكن استخدامها في تنمية التطور المهني حيث يكون المعلمون قد طوروا كفاءاتهم المهنية التعليمية، إلا أنهم يبدون دائما في حاجة ملحة إلى تحسين أنفسهم وتنمية مهاراتهم لذلك يعتبر الإشراف التربوي حاجة ملحة لمساعدة المعلمين على تحسين أدائهم ولإثارة دافعيتهم نحو النمو المهني .

[illegible] مربية الروضة بحاجة إلى نفس الاهتمام المركز في المدرسة لأن التغيير الاجتماعي يعرض عليها إعطاء [illegible] في التخطيط وصياغة البرامج، فالروضة كمؤسسة [illegible] نتائج [illegible]

[illegible]

[illegible] مربية الروضة لأنها بحاجة دائمة للتجديد فهي تعمل مع فئة كثيرة الحركة والنشاط تتطلع في كل يوم [illegible] مواقف جديدة، لذلك من الضروري الاهتمام بكفاءة مربية الروضة والسعي لتحسين أدائها لأنها مسؤولة مسؤولية اجتماعية وأخلاقية عن بدور المجتمع.

2-أهمية الإشراف التربوي داخل الروضة [1]:تظهر أهمية الإشراف التربوي من خلال :

أ-الإشراف التربوي أهمية في التحصيل المعرفي للطفل فقد أثبتت الدراسات العديدة في مجال التربية والتعليم أن مستوى تحصيل التلاميذ الذين تم الإشراف على معلميهم أعلى من مستوى تحصيل أولئك الذين لم يتم الإشراف على معلميهم.

ب-[illegible] تقويم العملية التربوية داخل رياض الأطفال للتأكد من تحقيق الأهداف المسطرة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

د- تظهر أهمية الإشراف التربوي من خلال وظائفه المتعددة حسب **ويلز** وتتمثل في تطوير الأهداف وبرامج التعليم والتطوير المهني والتنسيق والرقابة و الدافعية وحل المشكلات، أما **هاريس** فقد أشار إلى عشرة وظائف للإشراف التربوي اشتملت على تطوير منهاج التلاميذ وتوفير موظفي التعليم، وتقديم التسهيلات أثناء الخدمة.

باعتبار مربية الروضة هي حجر الزاوية في تطوير أدائها وتكوينها وتحسين مردودها فإن الإصلاحات التربوية تمتد إلى إصلاح تكوين العاملين في التربية ولا يمكن لأي نظام تربوي أن يتطور ويحقق أهدافه إلا بإصلاح مربياته في أربعة جوانب:

أ- [illegible] من خلال التكوين النظري والميداني المستمر.

ب- [illegible]

ج- [illegible]

د- وجود مهارات في تكوين العلاقات الجيدة مع الزميلات والأطفال والأولياء.

إن الإشراف التربوي يهدف إلى التقويم ولكن أيضا إلى إيجاد نقاط الضعف ومواطن الخلل في المواقف التربوية فيقيس الجوانب المختلفة للعملية التربوية من أجل تحديد الأسباب والعوامل والعقبات التي تلقاها مربية الروضة والطفل معا، ومن خلال هذا يساهم في إزالة هذه المشاكل وعلى المشرف التربوي أن يفهم مربية الروضة بأن هذه المراقبة البيداغوجية هي عامل لتشخيص نقائصها ومساعدتها لتحسين جهودها وبالتالي تحسين أدائها [1].

[illegible]

[illegible]

[illegible] معجم علم النفس المعاصر، ترجمة حمدي عبد الجواد وعبد السلام رضوان، [illegible] القاهرة- مصر، 1996، ص (288).

[1] [illegible] القدرات للعلم التربوي [illegible] تطبيقية، مطبعة هومة، 1993، ص (197).

[illegible]

[illegible]

قامت ... تبرز أهمية الإشراف التربوي من خلال الدور الذي يلعبه المشرف في تزويد الميدان بمربيات قادرات على تطوير وتحسين فرص تعليمية تربوية فعالة للأطفال ،وكذلك في تزويد الميدان بقيادات تربوية قادرة على خلق طرق فعالة لعمل مربية الروضة (2).

3-دور المشرف التربوي داخل الروضة :

لا شك بأن للمشرف التربوي دورا بالغ الأهمية في تطوير المهارات ... من حيث النمو المهني للعاملين ... [illegible] ... لا بد أن يأخذ موضوع مربيات الروضة ... [illegible] ... يتمكن المشرفون التربويون من ملاحظة ... [illegible] ... في مؤسسات الروضة ، والمشرف ... [illegible] ... وجود احتياجات في ... [illegible] ... ما يتطلب من مقررات الاعداد الميداني والمستمر .

يتمثل الدور الأساسي للمشرف في الكشف عن احتياجات مربية الروضة ويعمل على تحسين وتطوير أدائهن التربوي ورفع مردودهن ويتمثل دوره في ثلاث وظائف (3):

1/3 **الوظيفة التشخيصية** : بالزيارات الاستطلاعية يقصد بهذا النوع من النشاط التعرف على ثقافة مربيات رياض الأطفال وخبراتهن وكفاءتهن المهنية، وبالتالي فهي تهدف إلى أخذ صورة شاملة على مربية الروضة ... [illegible] ... يتمكن المشرف التعرف على الظروف ... العمل .

2/3 **الوظيفة التكوينية** : ... [illegible] ... الزيارات التكوينية ... هذا النوع من ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

... [illegible] ... إتقان عملها وعن ... التي ... [illegible]

(2) : ... : ... طرقه و... ، سلسلة ... ، العدد 14، ... 1984، ص (248).

(3) : LAIFA AIT BOUDAOUD : L évaluation dans le système scolaires en Algerie , Gashna edition ,Alger, 1999,p(119).

(3) : ibid , p(190).

[illegible]

[illegible] المستجدات [illegible] الأطفال [illegible]

بحاجيات المستقبلية [illegible] المهمة [illegible] للتطورات الجديدة [illegible] مناهج وبرامج رياض الأطفال من أجل مواكبة التغير والحداثة وإعداد المربية لأدوار جديدة وإكسابها مهارات البحث العلمي في ميدان عملها وذلك بتسطيره دائما لبرامج إعداد ميداني ومستمر .

4–واقع الإشراف التربوي على رياض الأطفال بالجزائر:

في إطار الجهود التي تبذلها وزارة التربية الوطنية للنهوض بالتعليم التحضيري الممنوح في رياض الأطفال التابعة لمختلف القطاعات العمومية [illegible] تعليمات لكافة [illegible] على [illegible] مهمة [illegible] التربية والتعليم الأساسي [illegible] طبقا للمادة 20 من الأمرية 76/35 المؤرخة في 16/04/76 [illegible] مربيات [illegible] القطاعات [illegible] التكوين [illegible] وهذا يهدف إلى تحسين مستوى بيداغوجي لتنشئة الأطفال [1].

ولقد حددت وزارة التربية لمديرية التعليم الأساسي المديرية الفرعية لتعليم المتخصص فيما يخص المشرف ودوره الإشرافي [2]:

أ–برمجة زيارات تفقدية وتوجيهية للمربيات والمعلمات العاملات بالرياض لمختلف القطاعات والأقسام التحضيرية .

ب–تنظيم عمليات تكوينية لفائدة المربيات على الأقل ندوة تربوية كل فصل على مستوى المقاطعات التي توجد بها مؤسسات [illegible] وفي حالة عدم توفر العدد الكافي تنظم على مستوى [illegible] مقاطعات [illegible] الأكاديمية [illegible] في هذا المجال [illegible] الاستعانة بالوثيقة التربوية المرجعية للتعليم التحضيري الصادرة عن مديرية [illegible] .

ج–تنظيم [illegible] دراسية [illegible] التعليم التحضيري بقطاع التربية والتعليم [illegible] رياض الأطفال بالقطاعات العمومية المختلفة لتبيغ المعارف والمهارات المقدمة في الملتقيات الجهوية التي عالجت مضامين الدليل المنهجي الجديد للتعليم قبل المدرسي، حيث أوكل تنشيط هذه الأيام إلى عناصر الفوج الولائي الذي شارك في أحد الملتقيات المنظمة من الوزارة .

---

(1) [illegible] الأطفال لكل القطاعات 15 أكتوبر 1997 [illegible] (03).

(2) [illegible] التعليم التحضيري [illegible] 13 أكتوبر 1997 [illegible] (04).

د- كما ينظم مفتشوا التربية والتعليم الأساسي للطورين الأول والثاني ندوة تربوية في كل فصل لمعلمات التعليم التحضيري ومربيات رياض الأطفال في القطاعات العمومية والمواضيع التي يتم تناولها هي :

*خصائص نمو الطفل والطفولة المبكرة مع التركيز على مظاهر النمو وإمكاناته بين (4-6) سنوات .

*استراتيجيات التعلم /التعليم في الطفولة المبكرة، أي الجانب النظري والعملي .

*تقييم نمو الشخصية /التعلم .

هـ- مفتشوا التربية والتعليم الأساسي مطالبون بتنظيم زيارات تكوينية تفتيشية لمعلمات التعليم التحضيري ومربيات الروضة قصد التنسيق بين الجانب التربوي والأهداف المحددة للتعليم التحضيري وذلك في القرار 76/35 ... لتسهيل هذه المهمة .

ملخص:

إن الطفل يتعلم بالملاحظة المباشرة للنموذج ،و نموذجه في الروضة هي المربية الأمر الذي يسمح له بمحاكاتها و تقليدها لبناء سلوكات معينة ، ليحاول بذلك التكيف و الاندماج في محيطه العام الذي ينمو فيه و بما يوفره هذا المحيط من ظروف مادية ومعنوية ،فالروضة كمؤسسة اجتماعية تربوية يجد فيها الطفل الكثير من التفاعلات الاجتماعية فلم يعد مجال تفاعله الأسرة فقط بل تعددت الأنساق الاجتماعية التي يتصل بها الطفل في حياتنا المعاصرة[1] و على هذا الأساس يجب أن ينظر إلى المربية على أنها تحمل مسؤولية كبيرة اتجاه المجتمع ، ففي برامج الإعداد يجب أن نجعل المربية تمارس أدائها بشكل موضوعي ،و أن تقوم بتقييم هذا الإعداد الأمر الذي يستدعي منها بحثا مستمرا للتمكن من التنفيذ الناجح ، و كذلك يجب أن يكون البرنامج ... نتائج إيجابية ، أن يساعدها ذلك على اكتساب مهارات لازمة ، الأمر الذي يؤدي إلى ارتفاع مستوى أدائها ، و إن توفر لها التقنيات و الوسائل المصاحبة للتدريب .

[1] ROBERT COMPEOU et MICHELE SIROIS et autres : individu et société introduction à la sociologie, ... Gaetan morin editeur, Canada, 1993, p147.

التقويم وإعداد مربيات رياض الأطفال.

-تمهيد.

I-التقويم التربوي مبادئه وأهدافه وأهداف تقويم المربية في الروضة.

II-إعداد مربيات رياض الأطفال ، أهميته وواقعه في الوطن العربي وفي الجزائر.

III-أساليب إعداد المربية، نظريا وعمليا والإعداد المستمر.

-خلاصة.

ز-التقويم التربوي داخل رياض الأطفال:

تمهيد:

يعتبر العاملين في المؤسسة التربوية الدعامة الأساسية التي يؤسس عليها نمو متكامل [illegible] ذلك لأن مهمة الأمر بين تحديدا لا تقتصر على تلقين المادة [illegible]

1-مبادئه:

تتطلب عملية التقويم توفر عدد من المبادئ التي يبنى عليها ليكون تقويما سليما و يحقق غاياته و مبادئه تتمثل في : (1)

أ-أن يكون التقويم هادفا لتحديد ما ينبغي تقويمه من معارف و مهارات و اتجاهات يراد إحداثها و يشترط في التقويم أن تكون أهدافه التربوية واضحة و محددة مرتبطة بسلوك معين [illegible]

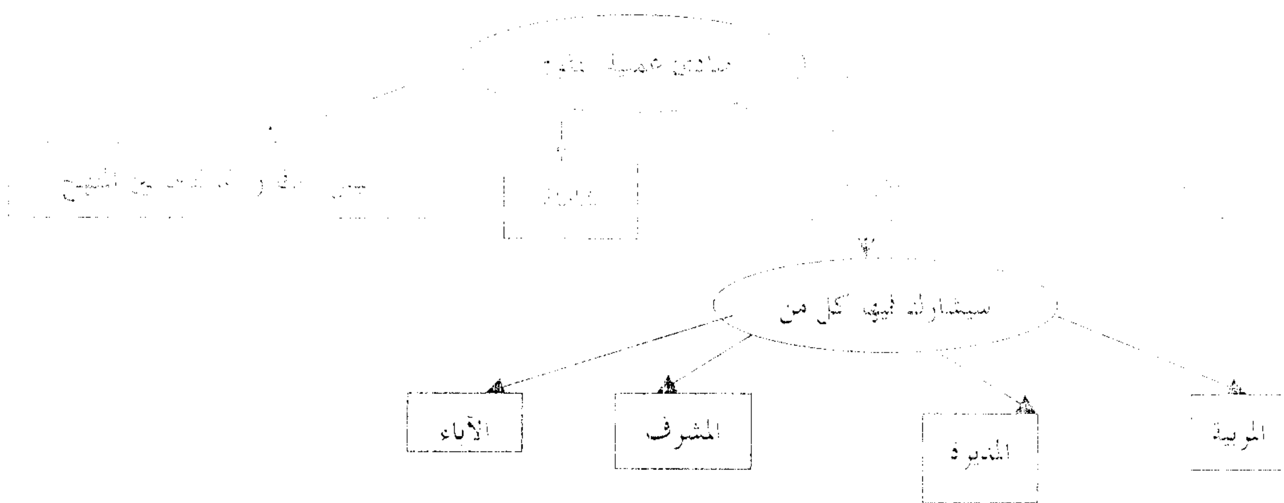
[illegible] أن يكون التقويم شامل لجميع جوانب النمو العقلي و الانفعالي و الاجتماعي .

ج-تنوع أساليبه و أدواته فالاعتماد على أكثر من أداة للتقويم يساعد على تحقيق نتائج أفضل .

د- أن يكون التقويم مستمرا فهو جزء لا يتجزأ من العملية التربوية إذ لا يمكن أن تسير أو تستمر بدون تقويم فهما عمليتان تسيران جنبا إلى جنب، و هذا للكشف على جوانب الضعف و القوة لكل مرحلة من مراحل المواقف التربوية.

- أن يكون التقويم وسيلة ليس غاية فهو يقع في الخطوة الرابعة للعملية التربوية، ومن خلاله نحكم على نجاح طرقنا أو فشلها والكشف عن نقاط الضعف والقوة في المناهج التربوية، فالهدف الأساسي منه هو إعادة النظر في مختلف الخطوات التربوية وتطويرها وإحداث تغيرات فيها .

- ويحدد سامي محمد مبادئ التقويم في المخطط التالي .



*مبادئ التقويم داخل الروضة

[illegible]

- الأهداف :

إن للتقويم أهداف عامة و خاصة ولابد لأي مؤسسة تربوية كانت أو اقتصادية إذا ما أرادت أن تقوم بعملها على أكمل وجه أن تحقق الأهداف التالية :

2-1 الأهداف العامة :

تتمثل في مجموعة الأهداف العامة للتقويم في : معرفة مدى تحقيق الأهداف أو عملية الأهداف المرسومة و الكشف عن فعالية الجهاز الإداري أو التربوي لمختلف الأقسام و البرامج داخل رياض الأطفال و فعالية [illegible] و التنسيق الإداري بين فروعها و فعالية البرامج و الكشف عن [illegible] القرارات والآراء التي اتخذت داخل الإدارة أو الخاصة بالمربيات و التجريب [illegible]

[illegible] الأطفال [illegible]

الكشف عن درجة الإنجاز والإمكانيات الخاصة بمؤسسة الرياض لإبراز فعاليتها التربوية .

2-2 --الأهداف الخاصة :

لكل مؤسسة أهداف الخاصة التي تسعى لتحقيقها و لرياض الأطفال أهداف خاصة تعمل على إحداثها فعليا من خلال إرسالها لتقارير تربوية عن مستوى الأطفال و إمكاناتهم و مشاكلهم لأسرهم والعمل على تشخيص ما يعانيه الطفل و الكشف عن قدراته بأساليب [illegible] كما تسعى [illegible] لتقويم [illegible] الروضة سواء من طرف الإدارة أو الجهات المعنية و تقويم الروضة [illegible] الوسائل والبيئة لإحداث تعديلات و [illegible] أكبر للوصول إلى المستوى [illegible] و [illegible] .

[illegible] الروضة و أهدافها الرئيسية :

[illegible]

أصبح دور مربية الروضة جد هام فهي المنظم و الميسر و المعزز ، و هذا يعني تحمل المسؤولية الكبيرة التي تضطلع بها ولكي تكون قادرة على أداء دورها المهم عليها أن تقوم بمهمات رئيسية تتطلبها تربية الطفل .

أ-تقوم بتخطيط الخبرات و الأنشطة التربوية التي ترتبط بالأهداف المسطرة و تناسب مستوى الطفل وطرق تفكيره، كما تسهم إسهاما فعالا في مساعدتهم على اكتساب المعرفة و القيم.

ب-توفر الثقافية للأطفال كفيلة بالنضج النفسي و المادي الذي يساعد على تعلمهم .

ج-اختيارها للأساليب و تخطيط الأنشطة وتحديد الأدوات و الوسائل التعليمية التربوية المناسبة لذلك و ملاحظة سير كالك في المواقف التعليمية للتأكد من بلوغها الإنتاج المنتظر .

د-محاولة تحسينها البيئة التعليمية بما يناسب الإمكانيات المتوفرة من خلال الأسس النفسية التربوية واستغلالها لخبراتها المهنية نظريا و تطبيقيا .

تعد عملية التقويم لمربية الروضة مهمة بالغة الأثر و ذلك من خلال دراسة [illegible]

[illegible]

[illegible]

و توجيهها .

وعليه تتلخص أهداف تقويم مربية الروضة في :( )

أ-توجيهها وإرشادها للأهداف العامة والنشاطات التربوية المختلفة .

ب-تحسين درجة أدائها لمهامها التربوية و إنماء قدراتها و استعداداتها و إثراء خبراتها .

ج-معرفة مدى تأثيرها و تفاعلها في الأنشطة التربوية و الطرق و الأساليب المتبعة لتقديمها للطفل و تقييم مدى ملاءمة المادة للطفل .

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] التربويون بأن المربي في أي مرحلة تربوية يمثل زمام الأمور ومفتاح النجاح في تحسين ورفع مستواه ويعود ذلك قبل كل شيء إلى المربي نفسه من حيث الكفاءة الأكاديمية و خصائص الشخصية و أدائه أكثر مما يرجع إلى المنهاج أو ... المدرسي و تجهيزاته و معداته .

و مادام أي إصلاح تربوي يعتمد بالدرجة الأولى على المربية في رياض الأطفال [illegible] تكوينها بما يتطلبه من متطلبات لعملها في هذا الميدان. فتقويمها يتم على مستوى صفاتها

[illegible]

وخصائص شخصيتها و على معرفتها الأكاديمية و كفايتها في الأداء و أسلوب تقديمها للمـــادة للأطفال .

[illegible] يجب أن يتناول [illegible] [illegible] حيث نرى بأن تقويم المعلمين [illegible] [illegible] [illegible] آخر أن [illegible] هذا التقويم [illegible] [illegible] [illegible] التعليمية و الوسائل التعليمية [illegible] التربوية[1]

لا بد من الضروري تقويم العاملين في التربية و خص [illegible] من خبرتها النظرية و التطبيقية، وربط هذه الخبرة وكفاءة أدائها و تحسينه من خـــلال استغلالها لظروف البيئة التعليمية ووسائلها و محاولة تحسينها وجعلها أكثر إثارة و أهمية للأطفال من خلال إبداعاتها وقدراتها المعرفية .

يرى MEDELY أن التقويم يجب أن يشمل الكفايات ويتضمن المعلومات و المـــهارات الخاصة والقدرات المهنية، وتعني أيضا كل ما يمت بصلة إلى عمله ولمعرفته، وكل ما يؤمن بـــه من مبادئ ونظريات ، ويشمل أيضا الخبرات التي تجمعت لدى المربية نتيجة الممارسة و التجربـــة [illegible] أثرها على الكفاية التعليمية [illegible]

[illegible]

[illegible] التقويم على [illegible] [illegible] فحسب و إنما أيضا على ردود فعل الأطفال تجاهها

إن كل الآراء السابقة متكاملة في تقويم المربين في أي طور لذلك، فمربية الروضة تنطبق عليها آراء التقويم السابقة وهي متكاملة، ومن خلال تقويم مربية الروضـــة نســـتطيع تحســـيد و تعديل العملية التربوية داخل الروضة كأي مؤسسة تربوية .

II- إعداد مربيات رياض الأطفال:

[illegible]

[illegible] مربيات في [illegible] التي [illegible]

عملية قد أسهم في إيجاد تغيرات نوعية في تدريب المعلمين وكذلك الصورة [illegible] التي يحملها عنه المجتمع فكل مجتمع يحمل عنه فكرة مختلفة عن تلك التي يحملها غيره من المجتمعات.

إن الحاجة ملحة لوجود تصور موحد عن المربي فقد اعتبر فيما مضى مجرد ناقل و وسيط للمعلومات و المعرفة فحسب، لكنه الآن أصبح القائم على التعبير بصورة ديناميكية، و هذا نفسه ما يجب أن يكون بالنسبة مربية الروضة . فهل نحن نريد مربية أطفال تكون قائدة للمجتمع في خضم المشاكل التي يعيشها مجتمعنا وبكل الصفات التي أن تتوفر في أي شخص قيادي ؟ أم نريد مجرد مراقب ورادع لأطفالنا داخل أقسام الروضة تعمل على حمايتهم حين [illegible] المشكلات اليومية ؟

[illegible]

[illegible] التاليين [illegible]

[illegible]

[illegible] ومن شأن ذلك أن تحقق تعليما بنكيا"، هذا ما يؤكد باولو فرايري **B.FRAYRI** في قوله : "إن الطلاب مجرد مخازن للمعلومات"(1).

فعلى مربية الروضة أن تدرك أنها بصدد التعامل مع مادة جد خاصة و هناك العديد من المميزات التي يجب أن نتعرف عليها، ومواجهة الفروق الفردية بين الأطفال واختلاف القدرات و الاستعدادات والميولات لديهم، كما عليها مواجهة فروق واسعة في الخلفيات الاقتصادية و الاجتماعية [illegible] في تدريب إعداد مربيات الروضة [illegible]

[illegible]

(1) [illegible] ص (93).

[illegible] الروضة لا تقتصر على مجرد إطعام الطفل و لعبه بل يتطلب منها مهارات في الإرشـــاد و التوجيه، لذلك يمكن القول بأن أي جهد مبذول لتحسين مستوى الطفل و تقدمـــه منـــوط بالإعداد الجيد للمربية.

عند اختيارنا لمربية الروضة لا يمكن أن نهتم فقط بسماتها مثلما نجده عنـــد أصحـــاب نظرية السمات الذين يهتمون بدراسة القائد الناجح بمعرفة السمات و الخصائص التي يتميز بها عن الفاشل، حيث يهتمون [illegible] الجسمية و العقلية و سمات الشخصية [illegible] كما لا يمكن أن [illegible] نظرية الموقف و هي تقول أن [illegible] الكشف عن [illegible] و كذلك النظريتين [illegible] بعض العوامل [illegible] على مدى نجاح الفرد في الإدارة التعليمية في أداء وظيفته، أما النظرية التوفيقية فقـــد عملت على الجمع بين السمات والمواقف إذ تعتبر أن الفرد وظيفته تقوم على التفاعل الوظيفـــي بين الشخصية بكل مقوماتها و بين الظروف الموقفية والبيئية و المحيطة به، وتتمثل أهمية إعـــداد مربية الروضة في :

- الابتعاد عن الفهم العام و الخبرات الشخصية و الأحكام الذاتية و أن تكون آرائها التربويـــة مبنية على أسس و حقائق علمية ونفسية تربوية، معتمدة في عملها على البحث العلمي المنظم و يساعدها الإعداد على تعديل أدائها و مفاهيمها المهنية.

- [illegible] العمل مع الأطفال الصغار [illegible]

- [illegible] علمياً والمنظمة و طرق البحث القائمة عليها فاكتساب المربية المهارات المعرفيـــة و العمليـــة

د- يكسبها الإعداد القدرة على فهم سلوك الأطفال، فمن خلال إعدادها تحاول أن تجيب على السؤال التالي : ما الذي يسبب سلوك الأطفال أو ما العوامل المسؤولة عن إحداثه ؟ و عليه تتقدم مربية الروضة بفهم أوسع و أفضل و لا تكون استجاباتها للأطفال انفعالية، كما تعمل على تشخيص مشاكلهم بطرائق علمية و على أسس نفسية تربوية. وتقدم حلولا بعد تشخيصها تستغل فيه معرفتها و إمكاناتها الأدائية مستغلة كل الظروف الاجتماعية و الاقتصادية [illegible]

[illegible]

[illegible] التي تم إعدادها على [illegible] مهاراتهم و أساليبهم المرتبطة بالعملية التعليمية للمتعلمين، لذلك فإن النمو المهني للمعلم يشير إلى التطور الذي يطرأ على الأساليب السلوكية المرتبطة بالطرق التربوية ، كما يشتمل هذا النمو على التطور الأكاديمي للمعلم و تدعيمه بالأساليب التربوية الحديثة غرض تنمية كفاياته التعليمية السلوكية وتحسين أدائه.(1)

لقد اهتمت الدراسات العلمية بتناول أدوار المعلم نحو نموه المهني ، تأثيره الإنساني في عملية التربية لما لذلك من عائد تربوي و تنموي و انعكاسها على تقدم المجتمع، [illegible] التعليم في الماضي اعتبر كخدمة اجتماعية و رعاية لأفراد المجتمع تقدمها الدولة لأبنائها إلا أنه في وقتنا الحاضر أصبح [illegible] لقد أكد هذا الاتجاه علماء اقتصاديات [illegible]. فالتربية [illegible] كخدمة اجتماعية قدمتها المجتمعات [illegible] في نفس الوقت إلا أننا في يومنا هذا لا يمكن أن ننظر إليها كخدمات تربوية فقط [illegible] الأهم في شخصية الطفل رجل المستقبل.

(1) [illegible] 1999 ، ص 82.

لقد أدرك دعاة النهضة العربية و حركة الإصلاح في الوطن العربي أهمية التربية منذ بداية الحركة و النهضة في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين. أحسن مثال على ذلك حركة الإصلاح التربوي في الولايات المتحدة الأمريكية .

اعتبر الاهتمام بالتربية و التعليم شرطا من شروط النهضة العربية هذا من أهم الاهتمام بتربية وإعداد العاملين بالروضة و بضرورة الإصلاح و الاهتمام بالدور الذي يمكن أن تقوم به الاهتمامات البناءة لمربيات الروضة في التنمية السياسية ، فالتربية المبكرة خير أداة لتزويد الفرد [illegible]

[illegible]

[illegible] في [illegible] السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية و [illegible] المهارات التي تجعل من الفرد فاعلين مؤثرين في مجتمعهم ووطنهم و [illegible] على بناء القيم والاتجاهات و العادات لدى الأطفال و تحقيق التعاون بين المجتمع و كل أنواع المؤسسات .[1]

نجد في دراسة علمية عن التقويم نظرة جديدة في ضوء مفهوم الدور أشار **فؤاد أبو حطب** 1984 إلى أن المعلمين يؤدون أدوارا عديدة تتداخل فيما بينها و تختلف تلك الأدوار تبعا لنوع المؤسسة التربوية وأطوارها و طبيعة المادة التعليمية و الظروف البيئية و الثقافية في المجتمع، كما يرى جبرائيل بشارة 1986 أن التدريب يعد تلك العمليات الإنمائية التي [illegible] المعلم [illegible] [illegible] الذي يطرأ على النمو و [illegible] كنتيجة [illegible] الاجتماعي [illegible] المعلمين [illegible]

[illegible]

[illegible] المؤتمر الدولي الخاص بالتربية العامة لعام 1930 بأن التربية للطفل [illegible] مرحلة التعليم الإلزامي ينبغي أن تكون موضع اهتمام السلطات التربوية و أن تكون متاحة لجميع الأطفال. إلا أن هناك أسباب اقتصادية تتدخل في الموضوع ، حيث يرى **عبد العلي الجسماني** أنه من السهل أن تدار شؤون الأطفال الصغار في اللعب و التمارين و أنه من اليسير على المربية

[illegible]

[illegible] 1984 [illegible]

[illegible] (93)

إدارته و توجيهه و لكن كلما كانت المربية أقل حظا من الإعداد و التدريب كلما فهمها أصال ... نتيجة قلة معرفتها بطرق التعامل مع هذا الطفل.

و جاءت التوصية رقم 17 لمؤتمر 1930 للمربين من أجل المؤتمر ... يتضمن ... إعداد مربيات الروضة مساواة من التعليم النظرية والعلمي ينبغي لمهنتهم على الأقل الإعداد ... من حيث المدة ... مستوى إعداد معلمي المدارس الابتدائية و هنا مناشدة للإصلاح [illegible]

[illegible] في 1970 ... مربيات برياض الأطفال في إحدى عشر دولة عربية توفرت عنها إحصائيات و هي : الأردن ، الإمارات العربية المتحدة ، تونس ، سوريا ، السودان ، العراق ، السعودية ، عمان ، قطر ، الكويت ، ليبيا ، حوالي (10500) مربية و فيما يخص المستوى التعليمي لتلك المربيات حسب ما توصل إليه كل من **عبد العزيز الشناوي** و **محمد عادل الأحمر** في دراستهما حول واقع التربية في الروضة في الوطن العربي فإن المستوى الثانوي هو الأكثر تكرارا و يرى هاذين الباحثين بأنه لا يمكن اعتبار هذا المستوى التعليمي للمربيات في الروضة مؤشرا على تأهيلهن لرعاية أطفال مرحلة ما قبل المدرسة و تربيتهم لأن هذه المهمة تتطلب إعدادا خاصا و معرفة بأصول علم نفس الطفل و بالطرق التربوية التي تتماشى و تخدم خصوصيات [illegible] هذا الإعداد [illegible] الدول العربية [illegible] الكويت ، العراق ، عمان ، تونس .

3- واقع إعداد مربيات الروضة بالجزائر :

إن الإعداد الأولي للمعلمين عندنا اتسم بعد الاستقلال باعتماده على أسلوب الإعداد الاستثنائي السريع و القصير خاصة في بداية الاستقلال و التذبذب في مستوى الإعداد و مدته و نوعيته و برامجه و تأطيره فيما يخص جميع الأطوار التعليمية بما فيها مؤسسات الروضة .[1]

[illegible] 2000 [illegible]
[illegible] في المدرسة في الوطن العربي [illegible]

[illegible] 1981 [illegible]

[illegible] في رياض الأطفال [illegible]
[illegible] لتكوين المربيات رياض الأطفال [illegible]
[illegible] والمساعدة التقنية [illegible]
[illegible]
[illegible]

تم تحويلها إلى بلدية بولوغين لتستأنف نشاطها من جديد يوم 21 جانفي 2002 و هي تقع في بناية ضخمة تعود إلى الفترة الاستعمارية . و هذه المدرسة معتمدة رسميا من قبل وزارة العمل و الشؤون الاجتماعية بمقتضى القرار رقم AB/657: المؤرخ في 02 جوان 1969 و الموافق عليها من قبل ولاية الجزائر تحت رقم 19 بتاريخ 21 جانفي 1969 .

إن النهوض بالعملية التربوية داخل الروضة لا يتأتى إلا بحشد أفضل الطاقات البشرية و تطبيق أفضل الأساليب و المستحدثات التربوية العلمية منها و النظريات [illegible] أن تكون على يقين من الرسالة التي نريد أن نحملها إلى المربيات في الروضة و أن يكون [illegible] واضحة [illegible] بتزويد مربية الروضة بالأساس المعرفي بتربية المهنة . إن إعداد [illegible] على [illegible]
[illegible]
الأطفال و [illegible] خصوصياتهم.

ز-أساليب الإعداد المهني لمربية الروضة :

بما أن المجتمع دائم التجدد و مستمر و سريع التغير فمن الضروري أن تتجدد معه باستمرار مطالب المهنة و عليه تصبح عملية إعداد مربية الروضة في حد ذاتها عملية متجددة، فالحاجة لبرامج إعداد و تدريب مربيات رياض الأطفال تزداد في الدول النامية و ذلك لنتمكن من سد العجز للعاملين داخل الروضة .

[illegible] التربوية [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible] ممارسة مهنية [illegible] [illegible] الوظيفية

[illegible]

[illegible]

أثبتت النظريات الحديثة الدور العام الذي أن يلعبه أي عامل في المجال التربوي، فعلى مربية الروضة أن تعمل جاهدة لمساعدة الطفل على بناء معارفه بما أنه محور العملية التربوية، فمن الجانب النظري إن مربية الروضة هي الملحق الأساسي للطفل تعمل على تنظيم و تخطيط معارفه كما تعمل على توجيه عمله وإدراك تقنيات العمل الجماعي.[1]

قد يرى البعض أن إعداد مربية الروضة يتم في ثلاث سياقات لا تبتعد عن شروط عملها بالروضة من خلال ما تحمله من مواصفات وذلك في سياق تقديم الشخصية بقصد تحسين المهارات الشخصية [illegible] و الجماعية و ذلك بواسطة الأنشطة [illegible] الأعمال [illegible] التربوي الخاص الذي يهدف إلى تطبيق المستجدات و الطرائق [illegible] الإعداد التربوي العام الذي [illegible] [illegible] المربية [illegible] الروضة من فلسفة المجتمع [illegible] من إدراك ممارسة مبادئ المجتمع و قيمه وعاداته و هذا بمساعدتها على أن تصبح قادرة على تقبل أوضاع المجتمع الحالية و العمل على أن تطور مهاراتها.

3-1 الإعداد النظري:

هو ما يعرف بالتكوين الأولي أو الإعداد قبل الخدمة أي قبل مزاولة وظائف و مهام معينة و هو يتضمن تعميق معارف الاختصاص الأساسية للمتكوين وتزويدهم بالمهارات المهنية و النظرية والتطبيقية.[2]

[illegible]

[illegible] 1986 [illegible]

GEORGES [illegible] LOGY [illegible] SIGNAN [illegible]

[illegible] [illegible] معهد الإنماء العربي، بيروت، لبنان، 1986، ص(47).

(2) [illegible] الوطني [illegible] التربوية، المرجع السابق، ص(235).

[illegible]

[illegible] المذهب التوثري و كذلك بستالوزي و هربرت و فروبل. إن أول دار افتتحت لإعداد مربيات الأطفال في إمريكا كانت في 1823 و في بريطانيا في 1836. تختلف برامج إعداد مربيات الروضة بشكل خاص والمعلمين في الأطوار الأخرى بشكل عام من بلد لآخر و من معهد لآخر حتى أن المفاهيم المتداولة في الإعداد مختلفة ولكن تحمل نفس الهدف، فنجد الإعداد النظري الذي يقابله الإعداد قبل الخدمة ، أو الإعداد المهني و كذا الإعداد المسلكي، كما نجد الإعداد [illegible]

[illegible] هذا بحسن استغلالها تساهم بشكل كبير في حل بعض المشاكل الاجتماعية والتربوية ، فمن خلالها تتحقق أهداف بعدية تفيد أجيال المجتمع من الخطأ باعتبارها مكان مجهز فقط لإنماء القدرات المعرفية و العقلية للأطفال لأن أهم أهدافها البعدية أي البعيدة المدى تأمينها للأجيال إعدادا مهنيا ناجحا و هذا من خلال الأنشطة التربوية. إلا أن أبنية الروضة و [illegible] موادها و وسائلها التعليمية لا يمكن أن تحدث النمو المتكامل لشخصية الطفل إلا [illegible] مربيات الروضة على الكفاءة المستمدة من إعدادهن العلمي، الثقافي [illegible] [illegible] في العملية التربوية داخل رياض الأطفال [illegible]

[illegible]

[illegible] المسؤولة الأولى على تحديد المستوى الذي تريده في أن يصل إليه مربيات رياض الأطفال، وهي المسؤولة أيضا على تحديد العدد اللازم و يتم هذا عن طريق إعداد معاهد خاصة بذلك.

[illegible] ص (43-42).

ب- [illegible] المترشحين للدخول إلى معاهد إعداد [illegible] لرياض الأطفال، بالاعتماد على اختيار الكفاءات اللازمة وعدم قبول غير المؤهلات لمثل هذه المهنة.

ج- طبيعة عمل مربية الروضة في المستقبل هي التي تحدد طريقة إعدادها.

د- تقييم إعداد مربيات الأطفال حسب أصول ومتطلبات واقعها الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والسياسي حتى تتمكن من ممارسة مهنتها بنجاح.

هـ- إلمامها بالمصادر التعليمية اللازمة و عليه فمن الضروري في الإعداد الميداني الاهتمام بعلم [illegible] و [illegible] الطفل [illegible] المراهق و أصول معاملة الطفل.

[illegible] على [illegible] من ممارسة مهنة [illegible]

[illegible] بعد إكمالهن الإعداد.

[illegible] لتأكد من مدى [illegible]

و مبادئ الإعداد أن تكون المربيات حاصلات على شهادة التعليم الثانوي ويتم إعدادهن لسنتين.

3-1-2 أهدافه :

يهدف الإعداد النظري لمربيات الروضة على القيام بدور إنتاجي في المجتمع و الإسهام في حل مشاكله الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية و مساعدتهن على تطبيق الحقائق والمعلومات التي تلقينها خلال الإعداد [illegible] في التعامل مع الأطفال لإكسابهم مهارات [illegible] التعامل، كما [illegible] اللازمة للتعامل مع الأطفال [illegible] المعلومات و [illegible] الأطفال [illegible] الديناميكية الجماعة و أهمية العمل الجماعي [illegible] الروضة نحو التعاون يستغل الاختلافات فيه لتحسين المستوى.[1]

3-2 الإعداد العملي الميداني :

وهو ما يعرف بالتدريب أثناء الخدمة حيث يعتبر ضرورة لازمة وحقيقة واقعية في جميع الوظائف و المهن، أما بالنسبة لمهنة مربية الأطفال داخل الروضة فهو يشكل ضرورة أكثر إلحاح لأن تنشئة وإعداد الأطفال للمراحل اللاحقة تتغير فيها الوسائل التعليمية بشكل سريع ومتزايد

---

[1] [illegible] الفكر التربوي، ط2، دار النهضة العربية، بيروت - لبنان، 1981، ص(212).

وتعقد الحاجات والمعلومات فالتكوين النظري مهما كان مستواه و قيمته لا يكفـــي وحــــده لمساعدة المربية على تنمية قدرات الأطفال.[1] فمربية الروضة بحاجة مستمرة إلى الممارســة لمعارفها النظرية على أرض الواقع و مواجهة مطالب المجتمع الاقتصادية والثقافيــة والمستـــوى التعليمي والبيئة التعليمية والوسائل التعليمية تختلف في مستواها من روضة إلى [illegible]

4-2- أهداف :

[illegible] التعليمي من الناحية [illegible] الأساسي.

[illegible] الواقع ثم توظيفهن [illegible] في تكوين [illegible]

[illegible]

ج- تعميق و تحديث المعارف الأكاديمية للمربيات و تنمية حس و التكوين [illegible] في تحسين أدائهن، الأمر الذي يساعدهن على مواجهة التغيرات والمستجدات التي من الممكــن أن تطــرأ على النظام التربوي داخل الروضة.

من خلال الأهداف التي ترسم خلال الإعداد الميداني يسمح لمربيات رياض الأطفـــال بتوسيع وتهذيب مجال القدرات عندما يبدأن في العمل مع الأطفال وأيضا مهمـــة للممارســة الفعلية بحيث تستطيع أن تستخدم قدراتها و قد تتغير قدرات لم تتمكن من [illegible] في الإعداد [illegible]

[illegible]

إن التعرض [illegible] التدريب الميداني أو ما يعرف بالتربية [illegible] مستوى [illegible] من الكفاءة في كل جوانب عمل مربية الروضة وتدريبها عن طريق الملاحظة والتوجيــــه المستـــمر والعمل على تنمية مهاراتها في جوانب مختلفة و تحليل السلوك أثناء مواقف فعلية لتعليم الأطفال و الملاحظة والتعامل مع الأطفال، يتم ذلك تحت إشراف الأساتذة المتخصصين في الميدان مــــن الأعضاء العاملين في رياض الأطفال والمشرفين من أجل تعديل وتحسين أداء مربية الروضة عــــن طريق تصحيح [illegible] أداء الطالبات لتدعيم العمل الإيجابي.

[illegible]

لا يأتي تحسين [illegible] رياض الأطفال إلا بعملية التقويم الموضوعية المستمرة، ومحاولة البحث عن الثغرات والتقييم الشخصي للقائمين بالإشراف على التدريب الميداني [illegible].

[illegible] الأطفال [illegible]

[illegible] يكتسبن خبرات ومهارات ومفاهيم واتجاهات تؤهلهن للقيام بأعباء مهنة تربية وتنشئة وتعليم أطفال الروضة على أكمل وجه.

تترجم المقررات أهمية التربية الميدانية إلى ما يلي: [1]

أ- ترجمة المبادئ و الأسس النظرية التي تكتسبها مربيات الروضة خلال الدراسة الجامعية إلى مواقف تعليمية في البيئة التعليمية.

ب- التعرف على خصائص و سمات الشخصية الخاصة بأطفال ما قبل المدرسة ويساعدها هذا الإعداد أيضا على التعرف على المشكلات السلوكية للأطفال، ومعرفة أسبابها ومحاولة علاجها بالتعاون مع الزميلات في العمل.

ج- [illegible] الأنشطة المختلفة والمناهج التي يمكن تطبيقها مع الأطفال والتعرف [illegible]

د- [illegible] التعرف على كيفية تقويم الأطفال عن طريق [illegible] المختلفة التي تناسب خصائص و حاجات تلك المرحلة و مراعاة الفروق الفردية.

إن الإعداد الميداني أو ما يعرف في المفاهيم التربوية البيداغوجية بالإعداد أثناء الخدمة يؤهل مربية الروضة إلى تحقيق متطلبات التربية والتعليم داخل الروضة و يهيئها لتلبية حاجات الطفل وكذلك التدخل في تحسين وتغيير البرنامج المقدم له، وإحداث طرق جديدة في كيفية استغلال الوسائل التعليمية بمضامينها النظرية في الميدان.

(1) [illegible]

3-2/3 : أساليب الإعداد الميداني:

- تحضير النشاطات اليومية وتقييمها:

[illegible]

[illegible]

لذلك فهي ملزمة بتحضير النشاطات اليومية مهما بلغ مستوى كفاءتها العلمية.

إضافة إلى تحضير النشاطات اليومية داخل الروضة ، هناك التقييم اليومي للطفل فقد يندهش الآباء والمربون إذا ما تحدثنا عن تقييم الطفل داخل الروضة وهو في مرحلة ما قبل المدرسة و هذه النظرة راجعة إلى الفهم الضيق للتقييم و المرادف للتنقيط عند العامة، كذلك النظر إلى استحالة تحقيقه مع الأطفال الصغار في الروضة، فمفهوم التقدم للطفل [illegible] و تقديمه تختلف عن ما يتضمنه هذا المفهوم في المدرسة فهو لا يعني المنافسة [illegible] بل يعتبر أداة ضرورية في متناول المربية يسمح لها بملاحظة إنجازات الأطفال في كل المجالات المعرفية [illegible] الحركية و الخلقية.

- الرحلات والزيارات الميدانية:

تعتبر الرحلات القريبة والقصيرة ذات علاقة وثيقة بعملية التعليم و التربية، كونها توسع آفاق مربية الروضة العلمية والثقافية والتربوية، لأنه عبر هذه الرحلات تتمكن من مشاهدة الكثير من الأمور واكتشاف حقائق جديدة ومعاينة معارف قد قرأتها أو سمعتها وهذه المشاهدات والإطلاع المباشر تساهم في تعزيز قراءاتها[1]. فالزيارات المتعددة للأماكن المختلفة وللروضات بمختلف مستوياتها تمكن مربية أطفال الروضة من توضيح المفاهيم النظرية المهمة والمعلومات المدرجة من خلال ما يقدم لها من إرشادات وتوجيهات من طرف المشرف التربوي المسؤول عن إعدادها الميداني، قد تكون المديرة أو مربية ذات أقدمية أو مفتش [illegible] سنوات أولى [illegible]. كما أن للزيارات الميدانية والرحلات أثر إيجابي على تنمية مربية الروضة إذ تساهم [illegible]

[illegible]

(1) [illegible] 1996، ص(38،37).

(2) [illegible] ص(45).

[illegible]

ج- البحث العلمي :

يفترض من مربية الروضة أن تكون ملمة بأصول البحث العلمي حتى تتحصل على الإطلاع والاستفادة منه فالبحث العلمي يعتبر العمود الفقري للوصول إلى الإبداع والفهم السليم للواقع وكذلك أساس في العمل العملي والنظري على حد سواء، فحضور الحلقات والبحث العلمي والمشاركة فيها وقدراتها عاملا مساعدا في تنمية المعرفة وتنقية أفكار المربية من التقليد العشوائي وقفزة نوعية في حقل رعاية الأطفال وتعليمهم، بالإضافة إلى ذلك يساهم البحث العلمي في جعل مربيات الروضة يخرجن من نطاق الرتابة والروتين. إن مثل هذا النشاط [illegible] مجدد في [illegible] عملها مع الأطفال [illegible] للأهمية [illegible]

[illegible]

د- البيان او النموذج العملي: **Démonstration**

يستخدم هذا الأسلوب لبيين ما يجب على مربيات الروضة القيام به وكيفية الأداء، فهو يسهم في توضيح طريقة الأداء بحيث يساعد على التعلم السريع لاعتماده أداء النموذج مع الشرح اللفظي من طرف المشرف على الإعداد الميداني للمربية، مما يعطي تصورا بصريا لما هو مطلوب أدائه وتصورا عقليا أو معرفيا لكيفية الأداء وله تأثير حسي سمعي بصري كما يتأثر بعضها حاسة اللمس [1] وهنا نجد كيفية عمل الأطفال في النشاطات كتعلم المربية استعمال المجسمات والأشكال الهندسية المختلفة مع الطفل وكيف تقدم معلومات من خلال عرض [illegible] الأشكال [illegible] قصة على الأطفال أو كيف تعمل على [illegible] الطفل من [illegible] الملاحظات [illegible]

[illegible]

يحظى النمو المهني المستمر للعاملين في المجال التربوي بأهمية متزايدة وتتضح هذه الأهمية لرفع مستوى الأداء وزيادة الكفاءة المهنية بصورة مستمرة من معنيين، أو ما يعرف بالخبرة

[1]: محمد محمود الخوالدة، المرجع السابق، ص (44).

[illegible] البرامج المتعددة [illegible] من الإعداد المستمر [illegible]

مهنية للفرد وتزويده بأحدث الاتجاهات والمفاهيم والخبرات المتعلقة بمجال عمله وهذا النوع من الإعداد يستخدم لمساعدة مربيات الروضة لتكون دائما على الإطلاع بأهم التغيرات والإصلاحات الجارية في البرامج والأساليب وطرائق التعليم للطفولة المبكرة.

يحتاج الإعداد المستمر إلى تقديم حوافز وإثارة دوافع مربيات الروضة حتى يقبلن على تحسين العملية التعليمية والتربوية فالهدف من تطوير مربية الروضة هو زيادة قدرتها على القيام بالأدوار الموكلة إليها وتحسين أدائها وذلك لا يتم إلا من خلال برنامج مخطط لتوفير الفرص التعليمية ورفع مستوى الإنجاز عند هذه المربية دون أن ننسى ضرورة تقديم هذا الإنجاز لمعرفة [illegible]

[illegible]

[illegible] الإعداد المستمر [illegible] الخبرة [illegible] المساحات يشترك فيها الإعداد الميداني:

أ-المحاضرات :

تعد المحاضرات إحدى الطرق التقليدية في التدريب والإعداد وأكثرها شيوعا في الاستخدام وتفيد كأسلوب من أساليب التدريب في عرض الحقائق ونقل المعلومات والمفاهيم المرتبطة بموضوع الإعداد على عدد كبير من المتدربين في توقيت واحد ولكن دون مشاركتهم في النقاش وتتميز هذه الطريقة عن غيرها من الأساليب بأنها توفر السرعة في توصيل المعلومات [illegible] تعد مفيدة عند تناول إطار معرفي [illegible] [2]

(1) [illegible] المرجع السابق، ص (168).

(2) [illegible] المرجع السابق، ص (38).

ب-المناقشات التربوية :

يعتمد أسلوب المناقشة على تبادل المجتمعون فيما بينهم للمعلومات والآراء والخبرات، كما يسمح بمشاركة مباشرة من المتدربات في موضوع التدريب وموضوع النقاش ولذا فإن حلقات النقاش تتضمن عملية طرح للتساؤلات و الإجابة عليها من قبل المجتمعين.

يتخذ أسلوب المناقشات التربوية أشكال مختلفة نذكر منها :

أولا: الحلقات الدراسية:

التي تتضمن [illegible] مجموعة من ذوي التخصص العلمي والإداري وذوي الخبرة في مجال [illegible] في موضوع الحلقة الدراسية كما يعتمد [illegible] [illegible] بعد [illegible] ملخص يعتمد على قدرة المتدربين في البحث وعلى قدرتهم في مقارنة الدراسات التي يجريها أعضاء الفريق في نطاق تلك الحلقات أو الجلسات التي يعقدونها فيما بينهم لمباحث موضوع النقاش. مما يسهم في تطوير قدرتهم على استخدام وسائل البحث العلمي والتفكير الجيد في موضوع النقاش، وعليه فمن الضروري تخصص أحد ذوي الخبرة من المجموعة لإدارة الحلقة وتهيئة المناخ المناسب لإجراء المناقشات التي تكون موجهة في نقاشاتهم من طرف رئيس الحلقة وتقديم ملخص لنتائج النقاش.

ثانيا: المؤتمرات التربوية conférences

[illegible] في التربية المستمرة وهو يعد أحد أساليب المناقشة [illegible] من الأفراد تشمل [illegible] [illegible] [illegible] إجابات عليها وإبراز التعليقات [illegible] من قبل [illegible] الآراء والأفكار نحو العديد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك مما يؤدي إلى استفادة كل عضو من أعضاء المؤتمر بخبرات وآراء واتجاهات غيره، كذلك يؤدي إلى الإسهام في تنمية المعرفة العلمية للمتدربين من خلال التعلم عن طريق الاستفادة من تجارب وخبرات الآخرين وتعلم احترام الآراء وتقبل النقد.

ثالثا: مناقشات عن طريق الحوار panel

يعتمد هذا الأسلوب من النقاش على مجموعة من الخبراء أو المتخصصين في موضوع النقاش ليقوموا بعرض آرائهم في الموضوع، بما يتفق مع اهتماماتهم في التخصص، وذلك بعرض معلومات فكرة متكاملة [illegible] هذا الموضوع إذ أن الغرض من المناقشة عن طريق الحوار [illegible] مناقشة الموضوع المطروح من جميع جوانبه [illegible] [illegible] ليقوموا بدراسته ومناقشته [illegible] [illegible] والاستفسارات إلى المقدمين للحوار.

كما تحتل المكتبات العلمية بالروضة والمؤسسات التعليمية مركزا هاما فهي أداة هامة التربية المستمرة ووسيلتها، فإذا كانت هذه الأداة تقدم أحداث ما وصل إليه العلم بصفة عامة والعلم التربوي بصفة خاصة كان هذا دافعا لمربية الروضة للإقبال والتحصيل[1].

إن فكرة الإعداد المستمر لمربية الروضة تقوم على أنه لا يمكن أن تؤدي مهمتها طوال حياتها المهنية بمجموعة محدودة من المعارف والمهارات، فالحاجات الداخلية للمعرفة وكثرة المتغيرات تجعل من التعليم في مجال الروضة كعملية لها أهميتها الحقيقية ليس فقط في اكتساب المعلومات ولكن في تنميتها أيضا.

والمقصود هنا توعية مربية الروضة على أن النمو المستمر للمعارف يجعل التعليم عملية [illegible] أدوارها الاجتماعية [illegible] الأخلاقية [illegible] [illegible] والتطورات المجتمع.

خلاصة:

على المشرفين والمسؤولين على الاعتداد والتقويم تعريف المربية بالمواد العملية في الروضة وتحديدها ميدانيا وتوظيفها بشكل يتوظف البيئة التعليمية بما يحقق أهداف البرنامج التربوي النشط في الروضة [illegible] على استخدام أجهزة ووسيلة لوجودها [illegible] جديدة خاصة بالتعليم التربوية [illegible] الابتدائي وتعريفها بالمهارات التي يمكن استخدامها [illegible] ووسيلة تعليمية متطورة لأننا في عصر كثير التغير والتطورات ويجب أن تكون للروضة اهتمام بمثل هذه التغيرات لأنها جزء من المجتمع العام، فالمربية تقوم بأدوار هامة من جملة الأدوار الموجـــودة في الأنساق الفرعية للمجتمع.

تساعد المعلومات النظرية على توجيه الباحث لتسطير خطة بحث محكمة يربط فيها بـين مادته النظرية وما تحصل عليه خلال نزوله إلى الميدان، وللتعرف أكثر على مدى مطابقة الجانب النظري للواقع وجب النزول إلى ميدان البحث للتأكد من صحة فروضه وإشكاليته وعلى هـــذا الأساس يعبر لنا النظري على ما يجب أن يكون ويكشف لنا الميدان على ما هو موجـــود فعلا في الواقع وما تعيشه الروضة من ظروف العمل السائدة وحقيقـــة الإشراف في هـــذه المؤسسة.

المدرسة وقد [illegible] في [illegible] التربية والتعرف [illegible] برامج [illegible] الأطفال الأسر ذات الدخل المنخفض بصورة خاصة وقد [illegible] أهداف هذه الروضة والمراكز ومواد البرنامج في كتاب " التعليم ما قبل المدرسي للأطفال المحرومين " The Pres School Teaching Disadvantaged » [illegible] Hon » [illegible] التي [illegible] وقامت الدراسة على الفروض التالية :

[illegible]

[illegible] التعليم [illegible]

[illegible] لمستوى [illegible] والأداء المدرسي الذي [illegible]

رفع [illegible] الذكاء [illegible] الأداء في الاختبارات [illegible]

المتوصل إليها حسب الدراسة نتائج مقاربة كل من برايتر وأنجلمان في ارتفاع حاصل الذكاء.

–في دراسة أخرى لصاحبها **فرنون Fernounne** في 1967 بحث في إشكالية تحقق النمو العقلي من خلال العناية والرعاية المقدمة في رياض الأطفال واعتمد في ذلك على مقارنة الأطفال المتواجدين في الروضة والأطفال الذين لم يحضوا بهذه الرعاية وتوصل إلى :

[illegible] الأطفال الذين يتلقون العناية والرعاية التربوية في رياض الأطفال [illegible] قدرهم [illegible] من الاستفادة من خدمات هذه المؤسسة [illegible]

[illegible]

[illegible] الذين [illegible]

[illegible]

[illegible] في تحقيق [illegible] لدى أطفال [illegible] التجاوب مع المتطلبات المدرسية لدى التحاقهم بالمدرسة الابتدائية كما أثرت إيجابيا في أدائهم المدرسي(2).

– وفي دراسة ميلر MILER في 1970: التي قام فيها بدراسة تقويم برامج [illegible] الأطفال [illegible] أظهرت النتائج المباشرة لمنهاج البرامج التي أخذها بدراسة كانت متقاربة وأن جميع هذه النماذج [illegible] [illegible] الأطفال الذين يلتحقون بأي من برامج تربية الأطفال [illegible] يلتحقوا بأي [illegible]

[illegible]

—وفي دراسة قامت سنة 1983 جمعية الاتحاد الدولي لتربية الطفولة موقعة من القائمين على تقديم برامج الطفولة [illegible] التي مفادها أن هناك [illegible] برامج الإعداد [illegible]

[illegible]

[illegible] يشتمل على [illegible] أو [illegible].

—[illegible] في 1985 إلى [illegible] هناك علاقة وطيدة بين اتجاه الحصول [illegible] معرفة برامج [illegible] مع [illegible] البرامج [illegible] المذكورة سابقا.

—وبحثت دراسة أخرى في التأثيرات المباشرة لبرامج تربية الطفولة ذات التركيز القوي على الجوانب الأكاديمية وأثبتت أن مثل هذه البرامج تعطي في اختبارات أكاديمية مكاسب أكثر مما تعطيه نماذج أخرى ومن النتائج التي أثبتتها الدراسة :

-كلما كانت مواد المنهاج والدروس قريبة من عناصر الاختبار المستخدمة في التقويم كانت درجات [illegible]

[illegible]

[illegible] الأغراض الأكاديمية [illegible]

[illegible] الأغراض الأخرى كما أثبتت دراسات [illegible] بعد أربعة سنوات وسبعة إلى ثمانية سنوات من [illegible] أن برنامج منتسوري يقود إلى التفوق في عدد من المجالات ولاسيما في القراءة.

—قامت KATS بوضع افتراضات حول محتوى برامج إعداد المعلمين منطلقة من سؤال عام حول القدر الذي يجب أن يخصص للجانب النظري أو التاريخي أو العملي لبرامج إعداد المربيات، والموضوعات التي يجب أن تدرس ووجدت من بين النتائج أن التربية الميدانية تحتل المرتبة الأولى من بين مكونات إعداد المعلمين قبل العمل في الروضة.[1]

—[illegible] الاجتماعية اهتمت بتأثيرات البيئة المحيطة [illegible] يمكن [illegible]

[illegible] JOHNSON [illegible]

[illegible] BRAVELL [illegible]

[illegible]

[illegible] (128)

[illegible]

[illegible]

[illegible] R. SEIBEL [illegible] الأطفال [illegible] في النمو العقلي. [illegible]

– أشارت دراسة لوي من – LUI MIN في 1996: أهمية التعليم باستخدام التكنولوجيـا وأظهرت دراستها خلال معالجتها لإشكالية فعالية الوسائط التعليمية في فهم الأطفال لتلوث، علاقة التفاعل بين الوسائط المتعددة وتعليم الأطفال من عمر الثلاثة إلى خمس سنوات باستخدام الفيديو والمواد الصوتية والصور، واستطاعت تحقيق الاتصال بين الأطفال والمادة التعليمية، حيث كـان الأطفال في البداية [illegible] هذه الدراسة مزايا عديدة للوسائط المتعددة منها [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible] مناطق للاكتشاف والرسم والمكعبات [illegible] والماء ومنطقة للأعمال العنيفة في اللعب الخارجي، وكل هذه المناطق يجب أن تحتوي على مواد وأجهزة تختلف خصائصها وفقا لكل منطقة نشاط.[3]

–وهناك دراسة أشرفت عليها مؤسسة البحوث التربوية لمتشغن MICHI GAN قائمة على افتـراض أن العملية التربوية ذاتها هي أهم عوامل النجاح في التخطيط التربوي وليس المنهج المستخدم مهما كان هذا المنهج، [illegible] هذه العملية التربوية على المرشدة في التخطيط وتنفيذ ما تراه مناسب للأطفـال [illegible] [illegible] والاتجاهات التربوية المرتبطة بسلوك الأطفـال في [illegible]

[illegible]

[illegible] الأطفال [illegible] أن [illegible]

(1) [illegible]: [illegible]، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 2001، ص (17).

(2) [illegible]: [illegible] للأطفال [illegible]، ط1، [illegible] الكتب، القاهرة، مصر، 2001، ص 42-43.

[illegible]

-وقدمت باربرا BARBARA في 1961 في دراسة لها في موضوع الوسائط التعليمية الأنشطة والمواد المناسبة في كتاب يعالج التخطيط وتصميم البرنامج وفقا للأنشطة التي تمارس في الفصل منها ركن الفنون الذي يهتم بأنشطة التلوين والرسم واللصق والعرائس، ركن الموسيقى الذي يهتم بمعلومات عن الأدوات الموسيقية والقصائد والأشعار، ركن الأعداد والأشكال والتصنيفات والقياس، ركن فنون اللغة به نماذج الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، ركن العلوم والاكتشاف [illegible] والمكعبات [illegible] يتضمن أساليب مهمة ومواد [illegible]

[illegible]

[illegible] الالتحاق [illegible] بعض الأطفال في مصر [illegible] في المرحلة الابتدائية وتوصلت إلى أن الالتحاق [illegible] قدرة الأطفال على التحصيل في دراسة اللغة العربية والحساب والعلوم والاجتماعيات وأن اكتساب الأطفال للصفات الشخصية كان بدرجة أكبر من الذين لم يسبق لهم الالتحاق وذكرت بعضها كالمظهر اللائق والمعاملة الجيدة والمشاركة وحب المدرسة واكتساب عادات اجتماعية ودينية مرغوبة [1].

-أجرت عزت جاد الدى بحثا للحصول على درجة الماجستير في 1987، بإشراف الدكتورة كوثر كوجك عنوانه "الكفايات الأدائية الأساسية ومدى توفرها في معلمات رياض الأطفال" وكان من [illegible] هذا البحث التوصل إلى قائمة الكفايات الواجب توفرها في معلمة الروضة. حيث أطلقت عليه [illegible] الكفايات الأدائية الأساسية اللازمة لمعلمة رياض الأطفال" [illegible] الدراسة على [illegible]

[illegible]

- الكفايات اللازمة لتخطيط التعليم.

- الكفايات اللازم توفرها للإعداد للتعليم.

---

[1] [illegible] كوثر حسين كوجك، المرجع السابق، ص (110).

[2] [illegible] ص (43).

[3] [illegible] ص (14).

[4] [illegible] ص (439).

- الكفايات اللازم توفرها لتنفيذ البرامج في رياض الأطفال.
- الكفايات اللازم توفرها لإدارة العملية التعليمية.
- الكفايات اللازم توفرها للتفاعل مع الآخرين.
- الكفايات اللازم توافدها للتقييم.
- الكفايات اللازم توفرها للنمو المهني.

- الدراسة الأولى التي قدمتها **كوثر بلدير** تتمثل في مدى فاعلية الوسائط التعليمية في فهم الأطفال لمفهوم التلوث البيئي، وقد أجرت الباحثة دراستها على مجموعتين من الأطفال [illegible] (5-6) سنوات [illegible] وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء المجموعة التجريبية [illegible] [illegible] [illegible] للمرحلة، ومن نتائج الدراسة اتضح أن استراتيجية الوسائط المتعددة تجعل الطفل في أنسب موقف تعليمي لاكتساب المعلومات وبصفة خاصة أن موضوع التلوث البيئي كمفهوم لفظي كان من الصعب إكسابه للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة.[1]

- كما قامت الباحثة بدراسة أخرى مع **إميلي صادق** تدرسان فيها إشكالية دراسة التعليم المصغر كاستراتيجية لتقويم أداء مجموعة من الطالبات بكلية رياض الأطفال في تعلم المفاهيم العلمية لطفل ما قبل المدرسة وذلك عن طريق استخدام تسجيل أداء الطالبات عندما يقمن بعرض المسائل أمام مجموعة من زميلاتهن [illegible] استخدمت مجموعة ضابطة كان التعليم فيها بالطريقة [illegible] ومجموعة تجريبية [illegible] [illegible] [illegible] عن أدائها باستخدام التعليم المصغر.

وتوصلت كل من الباحثتين إلى أن مشاهدة الطالبة لأدائها ينمي لديها نموذجا من التعلم الفعال، ويدعم أدائها، كما يعتبر عملية استثارة بين استحسان الأداء وتعديله ويعمل على التعزيز المستمر ويؤثر في السمات الانفعالية والشخصية للطالبة ويطورها.[2]

[illegible]

- قدم مردان دراسة تبحث في التعرف على مشكلات رياض الأطفال في العراق للكشف عن إشكالية واقع رياض الأطفال. ووصل إلى نتائج التالية:[1]

أ- قلة ملاءمة بنايات رياض الأطفال 70 %.

ب- قلة الألعاب والمواد الثقافية 43 %.

ج- [illegible] في رياض الأطفال 30 %.

د- [illegible] الأطفال مثل الكذب والسرقة [illegible] %

هـ- [illegible] %.

و- [illegible] %.

ز- صعوبة المواصلات 22%.

- كما قام **أحمد سليمان عودة** بدراسة هدفت إلى التعرف على واقع رياض الأطفال في الأردن أشارت نتائجها إلى:[2]

يتولى القطاع الخاص في الأردن والجمعيات الخيرية مهمة إنشاء رياض الأطفال مع التركيز على الربح المادي على حساب العائد التربوي، كما أن التجهيزات والأبنية والمعلمات غير قادرة على الاستجابة مهمة رياض الأطفال.

[illegible] على الجانب العقلي للطفل كممارسة تقليدية بدأت في [illegible].

[illegible] الإشراف والتوجيه بسبب [illegible]

[illegible] رياض الأطفال.

- وفي دراسة أخرى هدفت إلى التعرف على أكثر المشكلات شيوعا لدى معلمات رياض الأطفال في مدينة عمان. أظهرت النتائج أن أبرز المشكلات التي تواجهها المعلمات في رياض الأطفال بالترتيب هي:[3]

عدم وجود فلسفة واضحة ومحددة لرياض الأطفال وذلك لعدم توفر مناهج تربوية خاصة (على مستوى المملكة) لمرحلة ما قبل المدرسة.

[illegible] 2000 [illegible]

--قلة الدورات والفرص التدريبية أثناء الخدمة، وقد يرجع ذلك إلى قلة عدد المشرفين التربويين الذين تقع على عاتقهم مهام الإشراف.

--توقعات الآباء العالية والتي لا تتناسب مع قدرات أطفالهم وقد يرجع السبب في ذلك إلى [illegible] بالقدرات الحقيقية لأطفالهم، كذلك ضعف البرامج الإعلامية المتعلقة بأهمية دور [illegible]

--[illegible] الأهداف التربوية ويمكن تفسير ذلك بأن أصحاب رياض الأطفال يسعون إلى تحقيق عائد ربح على حساب العملية التربوية.

--عدم تخصص المعلمات في رياض الأطفال ويرجع ذلك إلى عدم وجود تشريع أو تعليمات ملزمة لنوعية التخصص اللازم للعمل في رياض الأطفال، لذلك فإن المعلمة المتخصصة تجد صعوبة في التعامل مع الطفل. وغيرها من النتائج منها : قلة اهتمام أولياء الأمور بأطفالهم لنقص الوعي بأهمية متابعة الأطفال في هذه المرحلة.(1)

لقد اهتمت هذه الدراسات بالبحث في ميدان رياض الأطفال والطفولة المبكرة وهي دراسات نفسية اجتماعية تربوية [illegible] في جوانب متعددة في هذا المجال فبعضها اهتم بالنمو العقلي للطفل [illegible] وبعضها الآخر اهتم بالتنشئة الاجتماعية للطفل داخل الروضة ودور الأسرة في [illegible] بالبرامج المقدمة للطفل [illegible] رياض الأطفال ودور [illegible] رياض الأطفال في تطبيقها. كما نجد دراسات أخرى اهتمت [illegible] والوسائل التعليمية والهيكل العام للروضة والملاحظ أن هذه الدراسات تكمل بعضها البعض لأن كل منها يهتم بجانب مهم بحياة الطفل داخل الروضة وعلى هذا الأساس جاءت دراستنا هذه لتبحث في الوسائل التعلمية والبيئة التعلمية ودور الإعداد المستمر للمربية في جعل أدائها فعالا وصياغة تقويم موضوعي لهذه المتغيرات الثلاث تأثيرها على أداء المربية.

(1) [illegible]

الفصل الثالث: الطفولة المبكرة والمربية في رياض الأطفال.

- تمهيد.

I- الطفولة المبكرة مفهومها وخصوصياتها.

II- مؤسسات رياض الأطفال وظروف وأسباب نشأتها.

III- دور مربية الأطفال ومواصفاتها.

- ملخص.

تربية الطفولة المبكرة والتربية في رياض الأطفال :

أ–الطفولة المبكرة :

تمهيد:

إن الأساس التربوي لهذه المرحلة يظهر في اهتمام المربين بضرورة [illegible] تقسيمها إلى [illegible] المدرسية القائمة، ولذا [illegible] [illegible]

[illegible] وهي من الميلاد حتى نهاية الأسبوعين الأولين [illegible] يسمى فيه الطفل بالوليد وثانيا مرحلة الرضاعة من نهاية الأسبوع الثاني إلى نهاية السنة الثانية ويسمى الطفل حينئذ **بالرضيع** وكل من فترة المهد والرضاعة تعرف **بمرحلة الحضانة** ومؤسستها التربوية تعـــرف بــــ **دور الحضانة** .

ب–أما الجزء الثاني هي مرحلة المدرسة التحضيرية ما يعرف بقبل المدرسة [illegible] الطفولة المبكرة من سن الثالثة أي بعد انتهاء مرحلة الرضاعة إلى سن الخامسة ، تقابله المؤسسة التربوية رياض الأطفال وقد عرفها [illegible] محمد ، وزكريا الشربيني ، بمرحلة الحضانة المتأخرة لأنها تلي مرحلة [illegible] ما قبل المدرسة[1].

[illegible]

[illegible] [2] [illegible]

[illegible] بأنها السن التي تبدأ من نهاية السنة الثانية إلى السادسة [illegible] مرحلة دور الحضانة وروضة الأطفال [3].

[illegible] 112، [illegible]

[illegible] 1995 [illegible]

[illegible]

[illegible]

2- خصوصيات مرحلة الطفولة المبكرة :

[illegible] مراعاة مستويات النضج التي يصل إليها الأطفال أثناء مراحـــل [illegible] على إعطاء تنبؤات صادقة نسبيا بما يتوافر من اســـتعدادات [illegible] الأطفال [illegible] [illegible] مستوى [illegible] [illegible] الأطفال [illegible] النضج [illegible] .

[illegible] الآباء والمعلمين في فهم خصـــائص [illegible] والعوامـــل المؤثـــرة فيه و [illegible] بما يتناسب وهذه الخصائص[2].لذلك تساعد دراسة خصوصية مراحل النمو للطفولة المبكرة في فهم الأطفال وكيف لهم أن يسلكوا وفق متطلبات مرحلة نموهم وهذا ما يساعد وبشكل كبـــير في التخطيط هذه المرحلة وإدراك كيفية استغلالها.

أ-مظاهر النمو الجسمي الحركي :

يرى H.W ALLEN " أن التطور الجسدي ليس مجرد معطيات [illegible] [illegible] عن علاقة قائمة بين كل مظاهر النمو [illegible]

[illegible]

[illegible] صورة الجسم [illegible] [illegible] التي تتمثل في قوة العضلات أو ضعفها، ونحافة البدن [illegible] [illegible] الأطراف وقصرها. أما الجانب الآخر في تكوين الذات الجسمية هـــو إدراك الطفل أن جسمه يتكون من مجموعة من الأعضاء لكل منها وظيفة خاصة.

هناك ارتباط وثيق بين النمو الجسمي والحركي والنمو الحسي ،والتفاعل بينهما يؤدي إلى نمـــو التفكير لدى الطفل، فنجد أن أطراف الطفل حتى هذه المرحلة تنمو بسرعة، ورغم تحـــول قـــدر مـــن [illegible] الهيكل العظمي إلى عظام الوزن هذا الهيكل يبقى في هذه المرحلة غير ناضج ويسبق [illegible] [illegible] الكبيرة العضلات الصغيرة.[3]

[illegible] مرحلة النشاط الحركي، فالطفل يحاول اكتشاف [illegible] من خلال حركات

[illegible]

JEANNA [illegible]

[illegible] ص (140،139).

[illegible] فالحيط [illegible] هذا النمو [illegible]

[illegible] Piaget أهمية البيئة [illegible]

[illegible] الطفل في هذه المرحلة بالتدرج من [illegible]

[illegible] الحركية في العديد من الحركات وذلك بفضل النضج الحسي الحركي ويكتسب مهارات كالجري ، القفز ، التسلق ، القبض ، إن النمو العضوي واقتراب النسب الجسمية من تلك التي يكون عليها الراشد وزيادة قوة العضلات وتآزرها توفر الفرصة أمام الطفل في نمو مهاراته الحركية ، بحيث يبدأ الركض الحقيقي في حوالي الثالثة من العمر والقفز في سن الخامسة، وفي نهاية السنة الرابعة يبدأ أثر نمو العضلات الصغيرة ويظهر لنا من خلال هذا تفسير مهارات الطفل في استخدام المقص والأقلام الخشبية. كما أن معظم الأطفال يستخدمون اليد اليمنى ويميلون لنشاط العجين والتشكيل والرسم وهذا [illegible] من المعلومات عن طريق حواسهم [illegible]

[illegible] العلاقة بين المفهوم الموجب للذات الجسمية عند الفرد وبين ما يؤديه من حركات وما يكتسبه من مهارات ، وما تكون عليه صفاته المزاجية والشخصية . كما اهتمت بعض الدراسات بربط العلاقة بين التكوين الجسمي وتقديرات الذات منها دراسة شيلو **CHILO** الذي توصل إلى الكشف عن العلاقة بين النمط الجسمي وتقديرات الذات .

وأشارت أيضا دراسة وود **WOOD** إلى وجود اختلاف في القدرة على التحصيل الدراسي بين أصحاب [illegible] الأنماط الجسمية المختلفة. كما أكدت بعض الدراسات على العلاقة بين [illegible] الجسمي [illegible] الزائدة .

[illegible] يفسر لنا السمات الانفعالية والاجتماعية مثل الخجل والانطواء [illegible] الاجتماعي للذات [illegible] في هذه المرحلة [illegible] الأطفال [illegible] يؤدي إلى تكوين مفهوم [illegible]

[1] MURIE JOSE CHOMBART de LAUWE et autres : enfant en jeu-les pratiques des enfants durent leur temps libre en fonction des types d'environnement et des idéologies, centre d'éthnologie social et de psychosociologie, édition du centre national de la recherche scientifique, paris, France, 1980, p(33).

[illegible]

على إشباع حاجاته في النمو الجسمي من خلال النشاط الجسمي الحركي المتزايد.

إن مفهوم الجسم أو مفهوم الذات الجسمية لدى طفل ما قبل المدرسة يتوجه في الأساس إلى الإدراك الحسي لأبعاد الذات الجسمية، والمتمثلة في المظهر العام، والأعضاء الخارجية ووظائفها. فهو في هذه المرحلة إذا توفرت له القدرة على التعامل مع الخيال الإيهامي والرمز فإنه يكون قادرا على أن يكون لنفسه صورة عن جسمه[1] فمن خلال ذلك يصل في هذه المرحلة إلى الاعتماد بدرجة كبيرة على نفسه في الكثير من الأمور.

[illegible] الإدراك [illegible] والإحساس [illegible] فالقدرة [illegible] الإحساس [illegible]

[illegible]

عملية الإدراك إذ لولا اشتراك العقل مع الحواس لما حصل الإدراك، وهذا النوع من النضج يساعد الطفل على تحقيق إدراكه الجسمي بقدر كبير وذلك بنمو حواسه واستغلاله لها.

ب-مظاهر النمو اللغوي :

تقول : **P. KERGOMARD** : "إن جعل الطفل يتكلم هي من أصعب المهام، فهي مرتبطة بالاتصال اللغوي الذي يؤثر ويتأثر بالنمو النفسي الانفعالي للطفل".[2]

[illegible] في إتقان المهارات اللغوية [illegible]

[illegible]

يعتبر النمو اللغوي للطفل جزءا هاما في نموه العقلي، فقد أثبتت الدراسات أن نمو اللغة يلعب دورا هاما في النمو العقلي والمعرفي للطفل وكان **فايجوفسكي** العالم الروسي أول من نبه إلى ذلك في

[1] [illegible] (232).
[2] [illegible] ديوان المطبوعات الجامعية [illegible] 2009 [illegible] 320.
JEAN VIAL, OP.cit., P.(illegible)

[illegible]

"thought and language" في 1962 عددا من التجارب التي تؤكد هذا الرأي مقرا أن الطفل عندما يتعلم كلمات جديدة إنما يتعلم مفاهيم جديدة، ويكون الفكرة عن الشيء من خلال خبرات عديدة، مما يثبت لديه المفهوم ويوسع من خصائصه[1]. ويعرف كل من برونر BRUNER و جـود نـو Good Now و أوستن AUSTIN المفهوم لدى الطفل بأنه: "سلسلة متصلة من الاستدلال تشير إلى مجموعة من الخصائص الملاحظة للشيء أو حدث يؤدي إلى تحديد فئة معينة تتبعها استدلالات اضافية عن خصائص [illegible] HANT بأنه "فكرة أو صورة عقلية [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] العقلي، فالطفل عندما [illegible] الحسية الموجودة في بيئته يحتاج إلى لغة تساهم في تنظيم الملاحظات الحسية الأولية، فالتفكير ينمو بفضل اللغة، وهذا بتكوينه للعلاقات الاجتماعية وسماع كلام من حوله، وعليه، إن تواصل الطفل مع الغير يساعده على التحول من اللغة الذاتية إلى اللغة الاجتماعية.

يستطيع الطفل إعطاء وصف بسيط للصور بحيث يمر بمرحلتين، مرحلة الجمل القصيرة (3-4) كلمات في عمر الثلاث سنوات. وقد تكون قادرة على تأدية المعنى رغم عدم صحتها، والمرحلة الثانية هي مرحلة الجمل الكاملة في العام الرابع تكون (4-6) كلمات تتميز بأنه جمل مفيدة أكثر تعقيدا ودقة [illegible] تظهر فيها شيئا فشيئا صفة التجريد [illegible]

جـ- [illegible] النفسي والانفعالي للطفل:

[illegible] في مرحلة الطفولة [illegible] [illegible] [illegible] معاملة الطفل في هذه المرحلة [illegible] تأثيرها على النمو النفسي والانفعالي للطفل.

[1] [illegible] دار الفكر العربي [illegible] 1969، [illegible]

[2] [illegible] للأطفال، برنامج [illegible] دار الفكر العربي، القاهرة، [illegible]

[illegible] 2009 [illegible]

[illegible] (164-165).

من الضروري إذن فهم الآباء والمربيـــين لأطفـــالهم حـــتى يتكيفـــوا معـــهم ويســـاعدهم في حـــل مشكلاتهم . ويمكن للآباء والمربين في حال إطلاعهم على عملية النمو الحسي والانفعالي أن يفرقوا بـــين ما هو عادي وشاذ في هذا العمر ويدركوا من خلال ذلك أن الفروق الفردية بين الأطفال أمر طبيعـــي في جميع نموهم[1].

[illegible] الثالثة من الكلام والمشي حتى يساهم [illegible] في التخفيـــف مـــن [illegible] ويتضح [illegible] إن عدوانية الطفل التي تميز بها في عمر الثالثـــة والرابعة ناتجة عن محاولاته لتأكيد ذاته، إلا أن عمر الخامسة يتميز بالاستقرار والاستقلالية ويبتعد بذلـــك عن عدوانية سواء في الأسرة أو مع جماعة الرفاق مثل جماعة النشاط داخل القسم في الروضة.

يعلل علماء النفس الاستقرار الانفعالي للطفل في هذه المرحلة إلى اتساع دائرة معارفه واتصالاتـــه الخارجية، الأمر الذي يزيد من اتجاهاته وميولاته ورغباته وكذلك القدرات والمهارات كما أنه [illegible] على صحته النفسية ويؤدي إلى [illegible] أن مثل هذه الانفعالات [illegible] الاستقرار.

يحتاج الأطفال في هذه المرحلة إلى تأكيدات من الراشدين بأن مبادئهم مقبولة وأن مســـاهمتهم مهما بلغت درجة بساطتها قيمة ،ففي مرحلة الطفولة المبكرة يتعلم الأطفال المهارات الأساســـية الـــتي تلزمهم حتى يتفاعلوا مع مجتمع الراشدين ويسهل عليهم تعلم المهارات، الأمر الذي يساعدهم في تحقيـــق

للشعور بالكفاية، والتحكم في الظروف المحيطة بهم و يساعدهم على الابتعاد عن الشعور بالفشل و الدونية.(1)

كما تقع على المشرفين على الأطفال (مربيات الروضة) مسؤولية إيجاد الخبرات الناجحة للطفل [illegible]

[illegible]

[illegible] الطفل

يتميز الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة بأنه يتعلم بالتجربة، ومن الأمور التي تساعد على النمو العقلي [illegible] ولا يكون هذا النمو إلا عن طريق تزويد الطفل بالخبرات الحسية الكثيرة والمتنوعة والمثيرة وكذلك إرشاده واستغلال كل العوامل الوراثية والبيئية للتعلم والاكتساب.

من الاتجاهات المعرفية في طرق تعليم تفكير الطفل في هذه المرحلة تحديد النظرية المعرفية التي ركزت على كل من البناء والإدراك المعرفي، فالمعرفة هي اصطلاح يشير إلى الإدراك والفهم وتتضمن عمليات شعورية واعية؛ وأصحاب هذه النظرية يرون بأن نمو الطفل نتيجة لتفاعل بين العوامل الوراثية والبيئية، ومن رواد هذا الاتجاه جان بياجيه **PIAGET** الذي يرى أن عملية التفكير تتوقف على طبيعة [illegible] تغير البيئة الخارجية من ناحية أخرى [illegible] نتيجة تغير الظروف المحيطة.

نعود للحديث عن نظرة **بياجيه** في النمو العقلي للطفل فهو يرى أن الطفل يتعلم عن طريق التمثل، أما عملية المواءمة تسمى بعملية التوازن مع الأطر الداخلية والواقع الخارجي، يسمي **بياجيه** مرحلة الطفولة المبكرة بمرحلة ما قبل العمليات التي حددها من (2-7) سنوات. يكتسب فيها الطفل اللغة ويكون عدة صور ومفاهيم متعلقة بالعالم الخارجي الذي ينتمي إليه، كما يتميز بالتفكير الرمزي حيث يعطي للأشياء أسماء و يعبر عنها عن طريق الحواس والحركة، كما يبدي القدرة على تحليل الأشياء من ناحية اللون والشكل والحجم ويبدأ في فهم العلاقات الرياضية البسيطة.(2)

(1) [illegible]

(2) [illegible]

[illegible] استغلال النمو المعرفي للطفل [في] المرحلة المبكرة يساعد على استثمار التفكير الحسي، فـالمواقف [illegible] العلاقات [illegible] التفكير الاستدلالي [illegible] [illegible] تحقيق الاستدلال الجماعي لمناقشته جماعة ما.

[illegible] أصحاب الاتجاه الإنساني منهم فروبل، منتسوري، بستالوزي، [illegible] على أهمية إعطاء الأطفال حريتهم في التعليم والتفكير. فنجد أن **بستالوزي** أكد على النشاط الفكري عن طريق التمرينات فأساس تعليم الطفل حسب رأيه يرتكز على طريقة التأمل، أما **فروبل** فقد اهتم بتحقيق النمو المعرفي عن طريق اللعب بصفته الوسيلة التي تنمي شخصية الطفل والأنشطة التي تزيد من قدراته.

وهذا ما يؤكده **J.CHAIEAV** حيث يقول: " إن اللعب نشاط يقوم مكان العمل غير الممكن "(1). فهو يسمح للطفل بتحقيق التوازن كما أنه يعتبر سلوك جاد وفي نفس الوقت متعة له [illegible] انفعالاته وأفكاره فهو مجال للتعبير [illegible] التربوية.

[illegible] الطفل في سن الثانية إلى السابعة يتميز بمراحل منظمة ومرتبة في نموه العقلي مما يساعده على تمثيل الموضوعات عن طريق الخيالات والكلمات، ويبقى متمركزا حول ذاته، فهو لا يستطيع تصور وجهة نظر الآخرين ويقوم بتصنيف الموضوعات بناءا على بعد واحد وفي نهاية هذه الفترة يبدأ باستخدام العدد وينمي مفاهيم الحفظ (2).

تنمو قوى الطفل في هذه المرحلة بتسارع ملحوظ، فتزداد قدراته الحسية وقدرته على الإدراك [illegible] يسمعه وتنمو ثروته اللغوية ويصبح أقدر على استخدام [illegible]

(1) [illegible] et autres, op. cit., p(41).

(2) [illegible] 2000، ص (142).

[illegible]

[illegible] بين اللعب الإيهامي الذي يمثل [illegible] والنشاط الفكري

[illegible] الاجتماعية التي ينتمي إليها ويعمل هذا النوع من اللعب على تدريب الفعالات وتنمية

مستوى الخيال لديه.

هـ- مظاهر النمو الاجتماعي للطفل :

إن النمو الاجتماعي مرتبط بالمظاهر الأخرى من النمو الانفعالي النفسي والمعرفي ، وكذا الجسمي .

من أهم مظاهر النمو الاجتماعي ظهور تطور اجتماعي واضح عن طريق اللعب ،الذي يؤكده فروبل على [illegible] على أنه شيء تافه ، فكل مراحل حياة الإنسان تعود في الأصل إلى مرحلة [illegible] فروبل [illegible] عن طريق اللعب يكون الطفل ناضج وكامل الجسم والبنية ،وابتهاجه [illegible] فروبل [illegible] النشاط في [illegible] [illegible] من الأطفال ، فتكون [illegible] [illegible] عدم التعاون مع الأطفال الآخرين .

يعمل الطفل في هذه المرحلة على جلب اهتمام من حوله من خلال المساعدة في الأعمال مثلا حرصا منه على إعطاء مكانة اجتماعية كما يميل إلى المناقشة والقيم الأخلاقية والمعايير الاجتماعية ومبادئ السلوك السوي[2] .لقد أكدت الكثير من الدراسات على أن الأطفال يتعلمون عن بعضهم ويميلون إلى تقليد سلوك بعضهم البعض وبناء علاقات اجتماعية.فالانتماء إلى جماعة يزيد من مهاراته.

لقد طور اركسون **ERICEICKSON** نظرته في النمو الاجتماعي معتمدا على نظرية فرويد النفسية [illegible] على العوامل الاجتماعية يعكس فرويد الذي [illegible] المراحل الخمسة [illegible] ويكمن [illegible]

[illegible]

حياته [illegible] مع فئات المجتمع.

ومن خلال هذا التفاعل يمكن له تطوير شخصيته، يسمي ايركسون مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة " الاستقلال مقابل الشك والخجل " حيث يقوم الطفل في هذه المرحلة بتفحص والديه وبيئته

[1]: JEAN VIAL , op.cit , p(59).

[2] [illegible] المرجع السابق ص(66).

يتصرف بما يمكن السيطرة عليه، وما لا يتمكن من السيطرة عليه ويبدو الشعور بالاستقلال [1]، يظهر دور الكبار في هذه المرحلة في مساعدة تعزيز استقلال الطفل وتنمية الثقة لديه، والسماح له بالمبادأة واستغلال واكتشاف قدراته، كما يجب عليهم احترام معايير السلوك أمامه لأنه في هذه العمر مقلد جيد لكل النماذج التي من حوله.

إن تقليد الطفل لأفعال الآخرين بالملاحظة المباشرة ومحاكاته لأفعال الآخرين تزيد في شعوره بالثقة ويمتد نشاطه لكي يشمل الأعمال اليومية، فالأطفال يبذلون كل جهدهم للمشاركة في معظم الأعمال ويصل بذلك إلى مفهوم التوحد، وهو أسمى مراحل التقليد لدى الطفل والذي يتكون من عمليتين الأولى [illegible] والثانية مشاركته لهذا الشخص في انفعالاته.[2]

[illegible]

[illegible] الطفل. وقد اهتمت جملة من النظريات في علم النفس بهذا المطلب من النمو، أحد من هذه النظريات النظرية التحليلية ونظرية التعلم الاجتماعي والنظرية المعرفية، إن الأخلاق تتحدد في الأصل وفق القواعد والمعايير والقيم الموجودة في المجتمع والتي يتضمنها كعناصر للثقافة التي تميز المجتمع وتعطيه خصوصية عن المجتمعات الأخرى، لذلك لا يمكن أن نجد معايير عامة للأحكام الخلقية.

قد تعني الأخلاق اتباع عادات المجتمع وتقاليده وهذا يعني أن الأخلاق مستقاة في أساسها مما يقره المجتمع مهما كان هذا القرار، ويقصد بالنمو الخلقي جملة التغيرات النوعية التي تطرأ على الأحكام الخلقية للفرد أثناء فترة نمو، وتهدف المبادئ الأخلاقية إلى تقوية العلاقات الاجتماعية، وتعزيز تكيف [illegible] معتقداته الخاصة.[3]

[illegible]

[illegible] به من أعمال أو ما يصدرون من أوامر ونواهي مصدرا هاما لتضميره، فهو لا يفعل سلوكا ما إلا لأنه لم يلاحظ والديه قاموا به، لذلك كانت التربية الأخلاقية غير مجدية إلا عن طريق القدوة.[4]

---

(1) [illegible] محمد علي أبو جادو: علم النفس التربوي، المرجع السابق، ص (147،146).

(2) [illegible] النمو والتنشئة الاجتماعية للطفل، مجلة العربي، العدد 467، أكتوبر 1997، [illegible] الكويت، 1997، ص (161).

(3) [illegible] (283).

(4) [illegible]

إن للبيئة المحيطة بالطفل أهمية بالغة في نموه الخلقي لأنها تؤثر بشكل واضح في عملية النمو . فالأسرة والمؤسسات التربوية مثل الروضة، والمدرسة وجماعة الرفاق والراشدين تأخذ مكانها الفعال في مجال النمو الأخلاقي للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة، والجدير بالذكر أن للأسرة دورا مباشرا في هذا الصدد، فتأثيرها كبير في تنمية ضمير الطفل الصغير، والقيم والسلوك الأخلاقي ...، وباعتبار الروضة مؤسسة مكملة لمهام الأسرة لتغير الدور والوظيفة لهذه الأخيرة. فالروضة مهمة في تنمية ضمير الطفل وقيمه كونها تتضمنه في أهم المراحل العمرية لاكتساب القيم والمعايير وثقافة المجتمع.

ويرى بياجيه في كتابه "the moral judgement of the child" أن الطفل يبدأ في تكوين الشعور بالمسؤولية عبر مرحلتين أولها تعدد وتصادم الأوامر ذات المصدر الخارجي ونقصد بها الصادرة عن الوالدين التي تأتي على شكل نواهي مثل : لا تسرق ،لا تكذب ،لا تظلم .... الخ. والثانية قبول الطفل لأوامر الوالدين وبدء تقبله لها تدريجيا، ويركز **بياجيه Piaget** على ما يسميه بالمسؤولية الموضوعية objective responsabilité أو الخلقية الموضوعية objective morality.

فالأمور بالنسبة للطفل إما خاطئة أو صحيحة ومع مرور الوقت يدرك أن أوامر والديه ليست مطلقة، وبالتالي الأخلاق التي تصدر منهما ليست مطلقة أيضا في قواعدها، وعليه يدرك نسبية هذه القواعد الأخلاقية ويتكيف معها.(1)

إن للبيئة الثقافية والاجتماعية دور بارز في نمو الضمير فهي الأساس الذي عبره تنتقل القيم والعادات والتقاليد إلى الأطفال وذلك من خلال ناقلين اجتماعيين منهم الوالدين والأصدقاء، ومربيات الروضة ومختلف جماعات المجتمع فكل هؤلاء نماذج أخلاقية يصنعها الطفل حسب ميوله حتى المحاكاة والتقليد.

II- مؤسسات رياض الأطفال وتربية الطفولة المبكرة :

1- تاريخ نشأة رياض الأطفال :

إن الاهتمام بالطفل وتغير النظرة إليه لم يكن فجأة إنما جاء نتيجة زخم الأفكار التربوية التي أوردها الكثير من المربين على مر العصور وخلال حقبات زمنية متتالية، فالاهتمام برياض الأطفال وإنشاءها لم يكن مجرد تغير عابر بل هي نتاج تربوي ساعد على تبنيها كفكرة تربوية العديد من الظروف الاجتماعية والاقتصادية وحتى السياسية، فقد كان للحركة الفكرية دور بارز في ظهور هذه المؤسسة ،وتاريخ رياض الأطفال لا يمكن فهمه دون التطرق إلى طبيعة التربية وبوادر الاهتمام بالطفولة المبكرة والمحاولات العديدة لفهم خصوصيات مظاهر النمو في هذه المرحلة التي أفرزت اتجاهات مختلفة في

[illegible]

[illegible] العصور القديمة [illegible] الإنسان [illegible] في الألف [illegible] قبل الميلاد [illegible]
سقوط روما 476م ولعل مصر كانت أكثر بلدان الشرق القديمة عناية بالتربية كما يقول **مايسرو** ففي
سن الرابعة يعيش الطفل مع ألعابه من دمى وتماثيل ولم تكن تربيته لينة. فالطفل في عامه الأول يتعرض
إلى تعلم المبادئ الدينية والأخلاقية ويدخل بعدها إلى المدارس الأولية التي [illegible]
[illegible] والكتابة والحساب والسباحة والرياضة البدنية. [illegible] أما [illegible] فقد [illegible] أهمية كبيرة [illegible]
[illegible]
[illegible] في [illegible] والرياضة
[illegible] أفلاطون [illegible] الطفل
[illegible]
[illegible] التربية [illegible]
الخامسة. وقد عرف في روما المربي كوانتيليان الذي يسمى بأستاذ الخطابة وهو أول من أنشأ مدرسة في
روما ودعى إلى الاعتماد [illegible] في التعليم وأصر على ضرورة رفع مستوى معلمي الأطفال والاهتمام
بالفروق الفردية ومراعاة [illegible] وقدرات كل طفل[1] ويؤيده في ذلك [illegible] الذي [illegible]
[illegible] أن [illegible] للدراسة [illegible] من الأسئلة ويعطيه المكافآت[2]. وقد دعى إلى استعمال
حروف [illegible] فيها حب الطفل للمس والملاحظة.[3] رغم ذلك لم تتغير النظرة واستمر الواقع
[illegible]

[illegible]

[illegible]
[illegible] الطفل في سن
سن السادسة وكانت مدارس الأطفال تقام داخل الكنيسة في أماكن خاصة. أما التربية عند العرب
المسلمين في هذه الحقبة: فقد عرف الاهتمام بالأطفال الصغار قدرا كبيرا، كظهور الكتاتيب لتعليم

[1] [illegible] ص (18).
[2] [illegible] 1960، ص (13).
[3] [illegible] (18).

[illegible]

[illegible] حيث [illegible] التوسع في [illegible] الإسلامي [illegible] من حالة البداوة إلى حالة الحضارة. إن السن التي يدخل فيها الأطفال إلى الكتاب غير ثابتة فقد تركت الحرية للآباء في إرسال أطفالهم إليه ولم تفرض الدولة عليهم تعليم أبنائهم بل اكتفوا بأن اعتبروا التعليم فرضا من الفروض الدينية وهكذا فقد كانت الكتاتيب بمفهوم تلك الفترة تقوم مقام رياض الأطفال في العصر الأموي والعباسي وما تلاه من العصور حتى أيامنا هذه، نجد أن المسلمين [illegible] في الاهتمام [illegible] القرآن [illegible] والحديث [illegible].

[illegible]

[illegible] الحضري الذهني والثقافي والاقتصادي والنفسي في نفس الوقت، فكلما [illegible] طريق الحضارة تقدمت معه العلوم وارتقت أساليب التعليم ".[1] إن التدريب هو الوسيلة الحقيقية للتعلم واكتساب المهارات فالعلم والتعليم وليدا الحياة الحضرية ويعملان على الانتقال من البداوة إلى الحضارة فهو يقود إلى [illegible] تفاعل [illegible] بين الثقافة والتعليم وبين الرقي العقلي.

[illegible] ابن خلدون التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة [illegible] للتعليم [illegible] المعلومات العامة فيذكر ابن خلدون [illegible] بعض المشاهدة [illegible] ابن خلدون [illegible]

[illegible]

[illegible] الطفل [illegible]

[illegible]

[1] [illegible] 1989 [illegible]

[illegible]

فالطفل عند الغزالي يولد صفحة بيضاء [illegible] إن عود الخير نشأ عليه [illegible] عليه [illegible] ابن باجة [illegible] الإنسان من خلال تركيزه على تغيير الأخلاق، فالإنسان كلما تقدم في العمر من الطفولة إلى الشيخوخة تغلب في أدوار كثيرة، ويرى ابن رشد في تربية الصغار أن تركـز [illegible] الصغار [illegible] الجسمي حسب رأي ابن رشد [illegible] الرياضة أما [illegible] والرياضة [illegible]

[illegible] والفروسية.

إن لأفكار بن طفيل التربوية الأثر البالغ في الفكر التربوي، اشتهر بقصته -حي بن يقظان- التي رمز بهـا إلى ماهية التربية ومراحل النمو الروحية والجسمية والعقلية والنفسية عند الطفل [illegible] يعتمد ابن طفيـل على العشوائية في تربية حي بن يقظان التي هدف من خلالها القصة إلى مناقشة مشكلة أهـم [illegible] العقل [illegible] بالاكتشاف الذاتي والعلمي كما أنها بالكتب بين الناس والقراءة [illegible]

[illegible] تربية الطفل في العصور الوسطى [illegible] الأماكن التي [illegible] هذه المرحلة على أماكن دينية، الكنيسة، الكتاب ولم يكن هناك رياض أطفال بالمعنى الصحيـح

[illegible]

[illegible]

1-1- الاتجاه الواقعي وتربية الطفولة المبكرة :

لقد عرفت التربية في عصر النهضة " بالتربية الحديثة" واتسمت في العصور الوسطى بالقسوة وتضييق حرية التفكير بعكس التربية الحديثة التي اهتمت بتدريب الجسم وتحرير العقل من قيوده واهتمت "الأبحاث والدراسات الواقعية بدلا من الجدل اللفظي فهي تربية تؤمن بالفرد وسعت إلى حريته في التفكير والعمل [illegible]

[illegible]

[illegible] الشكلية [illegible] غير المنطقية. فالاتجاه الواقعي أكد على التفكير وتنمية العقل ونبذ كل سلطة تقيد الفكر سواء كانت دينية أو سياسية أو اجتماعية ودعم الاتجاه الواقعي مفهوما جديدا للتربية [2]، والذي :

- يهتم بالإنسان [illegible] نحو السمو والتثقيف الذاتي .

[illegible]

[illegible]

الطبيعي . هنا نجد ايراسموس الذي ألف كتاب " **آداب الطفولة** " ونشر رسالة عنوانها " **التربية الأولى** الحرة للأطفال " . بحث **ايراسموس** في طبيعة الطفل و هو يوحي باستخدام الطرق المشوقة في تعليم الأطفال ، في آرائه عدوانية كبيرة للنظام القاسي في تربية الطفل في عصره وأيد فكرة دخول الطفل إلى المدرسة ليمارس الأعمال الفكرية ومن آرائه أن الجسم في السنوات الأولى يتغذى [illegible] رمية وعلينا أن نغذي فكره بمعرفة تتناسب مع قدراته.

إن من أهم مفكري هذا الاتجاه وهذه الفترة هو **كومينيوس** الذي كانت آراؤه التربوية تركز على الطفولة المبكرة وساهم في افتتاح مدارس للأطفال الصغار في القرن السابع عشر، لذلك عرف باسم [illegible]

[illegible] عنها [illegible] وهي [illegible] الصفات التي يجب أن تتميز بها المعلمة الجيدة وهي تتطابق إلى حد كبير مع ما نفترضه الآن من صفات يجب أن يتميز بها المعلم لكي ينجح في مهمته.

لقد اهتم **كومينيوس** في تربيته للطفولة المبكرة بالحواس واعتبرها رسل العقل البشري ويرى أن تعليم الصغار ينبغي أن ينطلق من البسيط إلى المعقد وتنمية الحواس حسب رأيه في عمر مبكرة تمكنه من [illegible]

[illegible]

I-2- الاتجاه الطبيعي في تربية الطفل :

من ينظر إلى تاريخ أوربا في القرن الثامن عشر يجد تطورات فكرية وتربوية حدثت في فرنسا التي انتقلت إليها الزعامة الفكرية، ويعتبر باحثوا القرن الثامن عشر أكثر استنارة وتقدما بفضل سيادة النزعة العقلية من جهة و الاكتشافات في مجال العلوم الطبيعية من جهة أخرى [illegible] التطور الفكري [illegible] JEAN JACQUES ROUSSEAU [illegible]

[illegible] ديكارت [illegible] الخبرة الذي [illegible] لوك [illegible] والعقل [illegible] فالخبرة حسب **لوك** والتجربة تنتجا المعرفة وكل منهما يتطلب عملية الإحساس الخارجي وعملية العقل الداخلي (1).

ومن الآراء التربوية في هذه الفترة آراء **فولتير** (1694-1778)، فالتربية في نظره هي [illegible]

[illegible] المجتمع [illegible]

[illegible] (12،11).

[illegible]

[illegible] لتعلم المواقف الخلقية والأخلاقية والخبرات ، فالتربية عند فولتير [illegible] الفرد الحرية والنظام وبذلك ترسي القواعد الأساسية لتكوين المواطن الحر المستنير [1].

قد ناصر ديدرو أفكار فولتير التربوية وأكد هو الآخر على أن الإنسان لا يستطيع أن ينهض أو يتقدم إلا بالعلم والتربية وإعمال الفكر والعقل وقد آمن بفضائل التعليم في الصغر على النفس والخلق [illegible]

[illegible]

[illegible] والقدرات العقلية للطفل [illegible] المدرسية أن تبعد الخدع بمناهجها وتقدم حلولا لمشكلات الأطفال [2]. أما كانط فقد أشاد في فلسفته بضرورة الثقافة والتربية والتعليم بالنسبة للإنسان ،فبالنسبة إليه الإنسان لا يمكن أن يصبح إنسانا إلا بفضل التربية فـهي الوسيلة إلى التقدم ،فقد بنى التربية على الشعور بالواجب الأخلاقي وركزت تربية الأطفال على النمو الخلقي كأساس لنمو الشخصية لذلك دعى إلى غرس التعاليم الدينية في الأطفال.

إن الحركة الطبيعية في التربية تمتد جذورها إلى أواخر عصر النهضة العلمية ،فهذه الحركة [illegible] طبيعة الطفل وإقامة [illegible] على أساس [illegible] وظهرت [illegible] فقد تضمنت فلسفته الحرة في التربية [illegible]

[illegible]

روسو :

قد وضع روسو الأسس الصحيحة للنظرية الحديثة في التربية ونادى بحق الطفل في إسعاده حيث قال : " أحبوا الطفولة ويسروا لها ألعابها ومسراتها وفطرتها المحبوبة، من منكم لم يأسف أحيانا على تلك السن التي لا تفارق الابتسامة فيها الشفتين والتي تكون فيها النفس في سلم وهدوء دائمـين". ويرجع روسو معرفتنا الخاطئة بالطفولة فيقول :" نحن لا نعرف شيئا عن الطفولة نظرا لأفكارنا الخاطئة في التربية

لأننا كلما تقدمنا كلما ضللنا الطريق وأعقل الكتاب يكرسون أنفسهم لما يجب على الإنسان أن يعرفه دون أن يسألوا ما هي قابلية الطفل وهم دائما يبحثون عن الرجل في شخص الطفل دون أن يفكروا ما هو عليه قبل أن يصبح رجلا. فما ينبغي أن نقوم بدراسة أدق عن الطفولة لأنه من الواضح أننا لا نعرف [illegible]

[illegible]

[illegible] ربما يكون منصبا على الطفل ويعمل على تنمية حواسه بالاتصال بالطبيعة وأكد على ضرورة الحرية كوسيلة لتحقيق الشخصية حرية العقل والجسم.

1-3-الاتجاه النفسي في التربية :

لقد ترتب عن الاهتمام بالعلم والعلوم أن تعمقت حركة البحوث في مجال العلوم النفسية فمن بين الأسباب التي دفعت إلى مثل هذه الآثار ظهور نظريات التطور **لشارلز داروين** التي كانت من أبرز [illegible] هربرت سبنسر [illegible]

[illegible]

وقد برزت في جانب الاهتمام بالنمو ثلاث حركات [illegible] هي: الحركة النفسية، الحركة العلمية، والحركة الاجتماعية وليس من السهل التفريق بينهم لأنهم ينطلقون من أصل واحد وهو النزعة الطبيعية **لروسو** التي اهتمت بالطفل واعتبرته محور العملية التعليمية التربوية. ومن أبرز خصائص هذا الاتجاه:

-الكشف عن القدرات الكامنة داخل الطفل حيث تصبح مهمة التربية ليس تزويد المتعلم بالحقائق والمعارف بل مهمتها أصبحت تهتم بتحفيز قدراته وإمكاناته وكفاياته.

-الاهتمام بالطفل [illegible] ميوله واهتماماته، فالتربية تنمية للاستعدادات ونجاحها يتوقف على مدى [illegible] كما أن التعلم يجب أن يكون نتيجة نشاط الطفل [illegible]

[illegible] فطرة التربوية أسست عن طريق دراسة الطفل [illegible] النظريات التربوية [illegible]

[illegible]

[illegible] في هذا الاتجاه [illegible]

[illegible]

[illegible] بستالوزي [illegible]

[illegible]

نابليون. فيول أفكاره التربوية اعتبرها القيصر **اسكندر الاول** في روسيا قابلة للتطبيق في [illegible] واستطاع بستالوزي بناء نظريته الخاصة من خلال تجاربه المتعددة في تعليم الأطفال الصغار في مدارس خاصة رافضا [illegible] الطرق القديمة وتضمن كتابه الشهير "**ساعات المساء لناسك**" أفكاره التربوية الرئيسية بما يتلاءم وطبيعة ورغبات الطفل ، حاول من خلاله بناء نظام تربوي يتلاءم مع طبيعة الطفل ومع عناصر الطبيعة البيئية المحيطة والأسرة ومن خلال تأثره بالفلسفة الأنمانية لـ (**كانط**، **ليبنتز**) حدد فرضيته [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] 1775 [illegible] 1798 وفي 1800 قام بتجربة **برجدروف** وكانت آخر تجاربه التربوية تجربة **آفردون** التي استمرت عشرين عاما (1805-1825) واختلفت وتنوعت فيها تجاربه مع الأطفال وأقسام مرحلة الطفولة المبكرة.

يتبين من أفكار بستالوزي أنه جعل الطفل محور العملية التعليمية، واعتبر من واضعي الأسس التربوية [illegible] الأطفال [illegible] حيث آمن بأن التعليم ينبغي أن [illegible] [illegible] النشاط الذي تستخدم فيه الحواس [illegible]

[illegible]

[illegible] فريدريك ويلهيلم فروبل Fredrick Willhem Froebel

[illegible]

[illegible]

[illegible] 208).

[illegible]

... فروبل معهد ... في 1816 في ... وطلاب لا يتجاوز عددهم الأصابع، ثم تبعه بنشر كتابه " **تربية الإنسان** " أبرز فيه أهمية استخدام اللعب والنشاط الجسدي عند الأطفال وتطورت ... فأنشأ أول مؤسسة أسماها فيما بعد " **رياض الأطفال** " في 1837 ... ويعتقد **فروبل** أن قيمة اللعب تعتمد على مدى ... عن ذاته وأهدافه وبالتالي اتخاذ قراراته الخاصة بالمسؤولية ،ويتم ذلك من خلال تنظيم اللعب بواسطة ... [illegible]

[illegible] ... ما يساعد على تنمية ... الأدوار في المجتمع ولا يمكن حدوث ذلك إلا من ... الطفل في بيئة غنية بالملاحظة والتجريب ولن يكون ذلك إلا في حديقة تضم بناء تتوافر فيه كل الأسس التربوية [3].

ومن جملة المفكرين الذين برزوا في هذا الاتجاه نجد أيضا **جان بياجيه Jean Biajet** (1886-1896) الذي اقتنع بمناهج الدراسات البيولوجية والنفسية ... في دراسة ... المعرفة البشرية ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وجه اهتماماته بفلسفة النمو في بحثه الفلسفي من ما بين النظرية المعرفية ما دفعه إلى دراسة التحليل النفسي وكذا اختبارات الذكاء لبنيه ، كما بحث في التراث البشري واختار لدراساته أهم المراحل العمرية للإنسان ، هي التفكير في الطفولة المبكرة[1]، إن أهم ما يستند إليه في تربية الطفل في سنواته الأولى أن يكون [illegible] أهمية التفاعل بين الأطفال للنمو العقلي.

[illegible] بالنسبة لبياجيه لا يجب أن تكون للطاعة وإنما لحس الاستقلال والتعاون، [illegible] في صياغة البرامج الخاصة بالروض [illegible] كل جزء من [illegible]

[illegible]

[illegible] الاتجاه الاجتماعي في تربية الطفل:

[illegible] القرن العشرين ظهرت نظريات [illegible]

وسائل تربية الطفل خلال سنوات السنة الأولى [illegible] للمستجدات التربوية والاجتماعية التي تدور حول الطفل ، فالاتجاه الاجتماعي يذهب إلى أن الطفل لا يعيش في فراغ بل يعيش في أسرة تمثل المكان الجوهري وأساس المجتمع ، وعليه فإن إبراز دور [illegible] في عملية التربية أمر مهم وضروري، كما أن الواقع الاجتماعي هو الذي دفع بالمفكرين إلى خلق الآراء الجديدة في تربية الطفل.

لقد شهد القرن العشرين فلسفة التربية الحديثة من وجهة نظر نفعية ومن أصحاب هذه الأفكار جون ديوي [illegible] الجانب الاجتماعي على كل من الجانب النفسي [illegible] في التربية وارتبط [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الاتجاه [illegible] ديوي [illegible] الاعتقاد أن [illegible] والإنسان كائن بيولوجي واجتماعي معقد يحافظ على بقائه باستخدام ذكائه لتحقيق التكيف مع البيئة الدائمة التغير والتربية هي العملية التي ينمي بها الإنسان ذكاءه الفردي والاجتماعي ، عن طريق إعادة تنظيم خبراته

[1] [illegible]

[illegible]

[illegible] التقليدية في

التربية بما يلي:

- تهتم بالطفل ككل من النواحي النفسية والجسمية والعقلية والخلقية والاجتماعية .

- تؤمن بأن التعليم يكون أكثر فاعلية عن طريق العمل لذلك تسمى المدرسة التقليدية بمدرسة النشاط .

- تنقد طريقة التلقين وتحرص على إثارة ميول الطفل ومده بالخبرات الجديدة وإتاحة فـــرص النشـــاط

المختلفة [illegible] مع مراعاة الفروق الفردية

[illegible]

[illegible]

ونجد أيضا من أصحاب هذا الاتجاه ماريا **منتسوري** MARIA MONTIESSORI (1952-1870)

وهي من أهم [illegible] في مجال التربية حيث ساعدها مجال تكوينها في المساهمة في [illegible] مسار مؤسسات

رياض الأطفال فهي في حقيقة الأمر طبيبة ركزت في الاختصاص على دراسة ضب الأطفال ومـــساعدها

هذا في الاهتمام بتربية الحواس للصغار حيث تولت في 1900 إدارة مدرسة تجريبية بعد أن تعلمت مـــن

[illegible] البحث العلمي وتأثرت بـــ إدوارد سيجوان EDOWARD

SEGUIN [illegible] جان إيتارد **Jean Itard** [illegible]

الأطفال المتخلفين والتي ابتكرها هذين الأخيرين فعملت فيها والتحقت بعرضها [illegible] الأطفـــال العـــاديين

[illegible] الخاصة لغير الأسوياء ومن هنا أنشأت في 1907 في سان لورانز

[illegible]

[illegible]

[illegible] الطفل عن [illegible]

إدوارد سيجوان: [illegible] عالم والطبيب أن الضعف العقلي [illegible]

[illegible] الأطفال (المتخلفين عقليا) [illegible]

[illegible] (ص 36).

[illegible] Jean Itard [illegible]

[illegible]

[illegible]

وتضم القائمة مفكري الاتجاه الاجتماعي إيبغيل إليوت Abigal Eliot فهي من الأوائل الذين أبرزوا أهمية العلاقة بين المعلمين والأهل، وبين المعلمين والأطفال، ومنطلق تفكيرها كان من اختصاصها التدريبي الأساسي وهو الخدمة الاجتماعية. أما فلسفتها التربوية فقد عبرت عنها في تأكيد شخصية الطفل ومن الضروري مساعدة الأطفال في إنماء سمات التوازن لديهم كالأمن والاستقرار [illegible] التعبير عن أنفسهم والعمل على إكسابهم الوعي الاجتماعي وقيم الحرية [illegible]

[illegible]

[illegible] ماكميلان [illegible] 900 [illegible] أوين وغيرهم كثيرون ممن تبنوا أفكارا مساعدة من المفكرين الأوائل في عصر النهضة وأكثر من أثرت أفكارهم هم روسو، فروبل، وبستالوزي.

2-أسباب وظروف إنشاء وانتشار رياض الأطفال :

لقد امتاز القرن السادس العشر إلى غاية القرن الثامن والتاسع عشر بتطورات كثيرة حدثت في شتى [illegible] التفكير [illegible] الأطفال [illegible]:

[illegible]

أ- الظروف الاقتصادية: [illegible] في القرن الثامن عشر مثل فرنسا التي كانت أقوى دول أوربا، إلا أن رجال الدين [illegible] 5/1 الأراضي والنبلاء يملكون الخمس الآخر وتحت مجموع الأراضي يبقى معظم [illegible] الناس في حالة حرمان وحياتهم كانت مجرد [illegible]، دفع هذا الوضع إلى الصحوة الفكرية.

ب- الظروف الاجتماعية: كان المجتمع الأوربي يعيش تحت قهر الطبقية والبؤس والفقر و[illegible] الانحلال الخلقي والإباحية، وتأكيد المفكرين السابقين منهم.

Burke ، De Maistere فهي [illegible] المكانة الاجتماعية والتنظيم [illegible] ظاهرة في [illegible] المكانات [illegible] الاجتماعي

[illegible]

[illegible] الأوضاع الاقتصادية [illegible] فلسفة [illegible] في هذه [illegible] ظهور حركة التنوير [illegible] فكانت الثورة الفرنسية [illegible] (المجتمع الفرنسي) [illegible]

[illegible]

الاجتماعية والنفسية وبدأت تظهر حركة القياس و [illegible] في [illegible] ومحاولـــة [illegible] إلى تعميمات فيما يتعلق بسلوك الإنسان العام وتطورت حركة القياس ومحاولـــة قياس [illegible] والإنتاجية للفرد ، وبرزت بحوث الدافعية والإنجاز وكان سبب ذلك التطور العلمي وبـــروز العديد من النظريات ، وعليه فقد ساعدت روح البحث العلمي والتجريب العلمي في القرن التاسع عشــر ومطلع القرن العشرين على تصحيح التفكير المهني للمربين وقدمت إسهامات ذات دلالة بالنسبة لتقدم العمل التربوي [illegible] الاهتمام [illegible] عامة ورياض الأطفال خاصة.

[illegible]

[illegible] الكنيسة [illegible] من سلطتها وإقامة النظم الدينية على أسس سليمة. كما نجد حركة التطهير **P uritanism** ذات الطابع الأخلاقي منهم **جون لوك** الذي ركز على التربية والسياسة واحترام القيم الإنسانية والحريـــة الفرديـــة بالإضافة إلى مذهب التقوى **PiEtism** الذي تأسس على يد **فيليب يعقوب سبنسر P.I. Spencer** الذي [illegible] بتطبيق فلسفته التربوية **أوجست فير** ماذ فرانك **A.F. Frank** هذا المذهب [illegible] القرن السابع عشر [illegible] إلى مذهب التقوى الروحي الفردي. أما المذهب الذي كان لـــه الأثـــر الكبير [illegible] التربوية في أوروبا في القرنين السابع والسادس عشر [illegible]

[illegible]

[illegible]

هـ- الإصلاحات التربوية :

[illegible] اهتم هربرت سبنسر بالإصلاح التربوي عن طريق تعديل وتطوير طرق التدريس والمناهج الدراسية حيث دعى إلى بناء التعليم على أسس علمية نفسية وركز على المنهج المدرسي والوصول إلى أهداف التربية باتباع طرق علمية ومناهج دراسية [1] . ويعود الفضل إلى فوربل في تحديد مدلول طبيعة الطفل وحدد نقطة البداية في تعليمه بالنشاط الذاتي ، وأكد في أفكاره على الأفكار السابقة كاحترام مفهوم حرية الطفل [illegible] الفعل التربوي . فالمواد التي شكلها والوسائل التربوية التي أنتجها فروبل [illegible] باستغلال مفهوم حرية الطفل [illegible]

[illegible]

كومينيوس حتى بياجيه ومنتسوري أدى إلى تطور الفكر التربوي لتربية الطفل والاهتمام أكثر بمنشآت خاصة بمرحلة الطفولة المبكرة ألا وهي رياض الأطفال وتراكم الفكر التربوي .

-الاهتمام برعاية الأطفال الفقراء واليتامى وتربيتهم كان من أول الدوافع التي حضرت وأدت إلى ظهور الفكر التربوي الجديد حيث في أن إنشاء أول جمعية لمساعدة الطفولة في نيويورك كانت سنة 1853 وفي سنة 1860 [illegible] مدارس الرياض والحضانة [2] .

[illegible]

(1) jean vial , op . cit , p [illegible]

(2) [illegible] ، 2 ، [illegible] ، ص 76 ، (138)

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

... باهتمام القيادات بالأفكار التربوية الجديدة وخير مثال على ذلك اعتراف حاكم بروسيا بأن التربية الطفولة المبكرة هي الطريق إلى الخلاص فالأطفال هم رجال المستقبل وبدأ يفكر في كيفية الاهتمام بهم وعليه اتجهت بروسيا إلى تربية الطفل متأثرة بآراء -**فيخته**- في كتابه " **مقالات إلى الأمة الألمانية** " وأن كل إصلاح في نظم التربية [illegible] على مبادئ **بستالوزي** [illegible] من [illegible] الألماني [illegible] الأطفال وكان منهم [illegible] الأطفال **فريدريك** [illegible] **فورسل** وهاربارت.

[illegible] في أنظمة التعليم في [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] للتخلص من مشكلات الطبقة العاملة عن طريق التربية المبكرة لأن لها دور [illegible] في الإصلاح الاجتماعي.

-ظروف الحربين العالميتين وما خلفته من دمار وأكثر الفئات الاجتماعية تضرر هم الأطفال. فقد أفرزت هذه الحروب الأطفال اليتامى والمحرومين والأطفال غير الشرعيين نتيجة للانحلال الخلقي والفساد وخاصة منها في [illegible] وارتفاع نسبة الأطفال المهملين نتيجة تخلي أوليائهم عنهم نتيجة الفقر [illegible] السابع والثامن عشر، وكذا انتشار [illegible] الآفات مما أدى إلى

[illegible]

[illegible]

... [illegible] بالأسرة النووية [illegible]
كل من هم داخل الأسرة، كالجدين والأعمام ولكن التغير الاجتماعي الذي مس العديد من المجالات لم تسلم منه بنية الأسرة وفي ظل التغيرات الحاصلة تكونت الأسرة النووية التي أصبحت تحتوي على الوالدين

[1]: DIMITRI DEMMARD - DOMINIQUE FOURNENT ; dictionnaire d'histoires de l'enseignement, JEAN Pierre delarge, édition universitaire, paris, 1999, p(166)

[illegible]

وعليه تمت درجة تفاعله فالعلاقات الاجتماعية للأسرة الممتدة كانت مبنية على التعاون والدعم والتفاعل الاجتماعي وبالانتقال إلى الأسرة النووية أصبح الطفل بحاجة إلى دعم آخر يعوضه عن أفــــراد الأســـرة الممتدة التي كانت تزوده بعلاقات اجتماعية متنوعة، وعليه كانت مؤسسة رياض الأطفـــــال ببرامجـــها لتعويض العجز المذكور وخاصة وإن كان الوالدين يعملان لفترات طويلة يوميا، مما يصرفهم عن رعايـــة الطفل حيث الطفل له داخل الروضة عن ذلك الجو المليء بالأفراد والتفاعل والنشاط الذي يجده مــــع [illegible]

[illegible]

[illegible] ولذلك فهي ليست مختلفة تماما لجميع الأطفال، وظهرت بالتالي هذه المؤسسة في الأحيـــاء والمدن. والدور الذي تقوم به الأم في يومنا هذا تشتت ما بين الأمومة والمرأة العاملة وغيـــرها جعلـــها عاجزة عن أن تبذل كل جهدها لطفلها، فالتحاق الأطفال بالروضة أصبح كمطلب لتعويض وإكمـــال حاجات الطفل وذلك مـــن أجـــل تنظيمـــهم وإثـــراء خـــبراتهم وإكســـابهم المـــهارات والعـــادات المعرفية والاجتماعية والسلوكية وغيرها. بعد تبادل الأدوار بين الأم ومربية الروضة بعد دخول الأم إلى العمل وحاجة المجتمع لها. [illegible] دور الأم المثقفة لحاجة المجتمع [illegible] البنية الأسرية والدور الاجتماعي وأصبح يدعو إلى الاهتمام أكثر بالروضة.

–زيادة التعقيد في التراث الثقافي و تلاقي الثقافات :

[illegible] الماضي [illegible] من التعقيد [illegible] متطلبات التعامل [illegible] والاتصال [illegible] مقصودا [illegible]

[illegible]

[illegible]

على الامتحانات، ولكن كم ستستمر هذه القيم الاجتماعية في هذا العالم المتغير؟ فيما يعتبر الآن مرغوبـــا أكثر لن يكون بالضرورة مرغوبا بعد عشرين أو ثلاثين عاما عندما يصبح أطفال اليوم بالغين، كما أنه لا يمكن أن نعد الجيل القادم إذا رأيناه والحاضر قائم في ذهننا ،لأن أطفال اليوم سيحملون مسؤولية الفـــرد القادم ومتطلباته تفوق تصورنا . لذلك فالروضة تعتبر ذات أهمية بعدية لا يمكن إدراكها مـــن خـــلال

النظرة الضيقة التي تسيطر على أذهاننا. فظروف إنشائها الأولى لم تكن لمجرد إعداد الأطفال لمرحلة قادمة وإنما كانت لإعداد الفرد داخل خصوصيات مجتمع متكيف مع كل التغيرات والتطورات الحضارية فعلينا أن لا نكون قاصري النظر بتقليدنا الحاضر المطلق وإهمالنا للمستقبل وأن لا نفتقر لرؤية ترسم لنا ملامح القرن القادم .

كما أن لتلاقح الثقافات الأثر البالغ في انتشار الاهتمام بهذه المؤسسة وهذا منذ فكرة إنشائها إلى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وانتشارها في [illegible] نفس الأهداف و تستطيع [illegible]
التربوي [illegible] فكرة [illegible] الطفولة المبكرة [illegible] أساسها بناء الشخصية السوية [illegible] فالفرق كبير جدا في أسباب ودوافع وجودها لأول مرة في الغرب وبين ظروف وأسباب انتشارها في دولنا العربية .

من خلال كل ما سبق لا يمكن اعتبار الروضة مكان يحل محل المنزل وإنما هي امتداد له ومكملة له تصل الطفل بالمجتمع الخارجي وتعده للمستقبل (1).

ثالثا : ظروف وأسباب الاهتمام بها سياسيا :

نهدف من هذا العرض إبراز بعض الظروف السياسية لنشأة الروضة، ولنا في ذلك عرض نماذج دول التاريخ اهتمامها بالروضة في العقود السياسية .

[illegible] التي سعى إلى [illegible] رياض الأطفال [illegible] عملية [illegible] الأمريكيين وهو :جون هـ.فيشر إلى دراسة أسباب طاعة الطفل السوفياتي وتعاونه وعدم غشه في الامتحانات بعكس الطفل الأمريكي، فوجد أن مبادئ التربية المعتمدة في الرياض تساعد على إكساب الطفل السوفياتي لتلك السلوكات.[1]

أما النموذج الثاني فهو الولايات المتحدة الأمريكية. فهذه الدولة هي الأولى من الدول [illegible] التعليم [illegible] وكذلك الدول الأخرى [illegible] في درجة الاهتمام بالطفولة [illegible] المسؤولين أن هذا التفوق العلمي الروسي [illegible] المتقرطة [illegible] أدى هذا إلى الدعوة إلى الإصلاح التربوي وأعلن الرئيس الأمريكي عن وجود أوامر لممثلي الشعب يعلن عنها في التلفزيون حيث قال في لقائه:" أقترح أن نبدأ برنامجا في التربية ليتأكد حصول كل طفل أمريكي على أقصى درجات النمو العقلي و المهاري . . .فإلى جانب البرامج الموجودة حاليا فإنا نوصي ببرنامج لتدريس الطلاب في مرحلة ما قبل المدرسة."[2] وبعد ثمانية أيام أرسل الرئيس جونسون خطابا إلى الكونغرس الأمريكي شرح فيه خطته نحو تربية الأطفال [illegible] والطبقات [illegible] على تركيز الجهود التربوية على الطفولة المبكرة قبل الالتحاق بالمدرسة، وقد أطلق على

[illegible]

[illegible] وجدنا خلي من الأمس [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ملامح [illegible] الثقافية وأهم أسلحتنا في مواجهتهم للغزو القادم من مختلف الأقطار في العالم إلا [illegible] لا يمكن أن نسوقها على أي من [illegible] خصوصياتنا الثقافية.

[illegible] واعتراف ما يقدم لنا من الدول الغربية دون تنقية دفع بنا إلى تبني مناهج تعليمية تخلو من أي ذكر لرواد[نا] و مفكرينا، وأبعدنا عن كنهن الإسلامي، حتى برامج رياض الأطفال وهذه المؤسسة بالذات خالية من أي إبداعات تعبر عن خصوصية مجتمعنا، فتقيدنا بما صاغته لنا البرامج الأولى أدى بنا إلى [illegible] شخصيتنا وقوميتنا، فالعمق الحقيقي من الغاية لهذه المؤسسات لا زال [illegible]

[illegible]

[illegible] l'écol maternelle [illegible]

[illegible] تسير على نفس النصوص القانونية التي كانت تسير عليها مؤسسات تربية ما قبل المدرسية بفرنسا حتى بعد الاستقلال والتي كانت تحت إشراف الأخـــوات البيض **Les Sœurs Blanches** اللواتي كن يشرفن أيضا على مؤسسات أخرى ذات أهداف خيريـــة مثل ديار الحضانة **les pouponnière** .[2] وخلال الاستقلال تسلم المجلس الشعبي البلدي لمدينة الجزائر الإشراف على رياض الأطفال [من] الأخوات البيض، بعد أن أصبحت كل الروضات بعد الاستقلال عبـــارة عن [illegible] المؤسسات التربوية للمدارس الابتدائية [illegible].

[illegible]

[1] FATIMA MOUSSA : les representation de la crèche chez les meres travaille[uses] en Algerie, thèse pour le doctorat de 3ème cycle paris, institut de psychologie 1986- P (58).

[2] ibid , p(58).

الباب الثاني

الجانب الميداني

الفصل السادس:

التعريف بميدان الدراسة وخصائص عينة البحث.

1-التعريف بميدان الدراسة .

2-خصائص عينة البحث.

1- التعريف بميدان الدراسة :

تقع الإدارة العامة في إحدى بنايات المقر المركزي الموجودة في 10 شارع [illegible] وهي تعمل بالتنسيق مع مديرية النشاطات الاجتماعية بمقتضى رقم 657 [illegible] 1983 وتتواجد عملياً من [illegible] ولاية الجزائر. وتتضمن جناح إداري يشمل مكتب للمدير ومكتب للبيداغوجيا وآخر للموارد البشرية، ويقع تحت مسئوليتها 28 روضة تتوزع على مواقع متعددة من الولاية، حيث تشرف على أكثر من [illegible] مربية، ويوجد [illegible] 1070 طفل [illegible] المديرية العامة من ثلاثة أقسام هي :

[illegible]

[illegible]

[illegible]

- التكوين والتحسين المستمر (المصلحة).

- المكتبة المركزية والوثائق والسجلات .

- يحتوي على مجموعة من المختصين في علم النفس : علم النفس الأرطوفوني، علم النفس الحركي، علم النفس الإكلينيكي، علم النفس العام.

أما القسم الثاني وهو قسم إدارة الموارد البشرية فيهتم بـ :

- التسيير [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

مسؤول على الأمن وإدارة المطبخ المركزي الخاص بكل روضات الإدارة العامة.

والمخطط التالي يبين الهيكل العام للإدارة العامة وتنظيمها :

Organigramme de la direction générale

I-service des finances et des moyen généraux

Chef de service

- Bureau des moyens généraux des inventaires
- Bureau de la comptabilité
- Bureau des investissements et du patrimoine
- Bureau de l'hygiène et de la sécurité
- Bureau de l'économat des cuisines centrales

II-services des Etudes et de la pédagogie

Chef de service

- Bureau des études pédagogique
- Bureau de la cartes scolaire
- Bureau de la formation et formation continue
- Bibliothèque centrale et documentation
- Postes techniques

III-service de la gestion des ressources humaines

Chef de service

- Bureau de gestion de la paie
- Bureau de gestion des carrières et des fins de service
- médico-social

2- خصائص أفراد العينة:

جدول رقم (..) يبين توزيع أفراد العينة حسب التكوين والسن

التكوين / السن	مربيات مكونات	مربيات غير مكونات	المجموع
20 — 29	--	2 %06,66	2 %02,5
30 — 39	28 %056	17 %056,66	45 %056,25
40 — 49	20 %040	8 %026,66	28 %035
50—	2 %04	3 %010	5 %06,25
المجموع	50 %100	30 %100	80 %100

[illegible] أن نسبة %056 من المربيات المكونات [illegible] إلى الفئة العمرية 30 إلى 39 سنة [illegible] ونفس الأمر بالنسبة للمربيات غير المكونات [illegible] النسبة في نفس الفئة العمرية. كما نجد أن نسبة %040 من المربيات المكونات ينتمين إلى الفئة العمرية 40 إلى 49 سنة مقارنة بالمربيات غير المكونات التي هي بنسبة %026,66 فقط في هذه الفئة العمرية. ونجد أن المربيات المكونات لديهن نسبة %04 للفئة العمرية فوق 50 سنة أما المربيات غير المكونات في نفس الفئة العمرية فتقدر بـ %010.

وعموما نلاحظ أن نسبة أكبر فئة عمرية للمربيات هي من 30-39 سنة.

[illegible] حسب التكوين و المستوى التعليمي :

المستوى التعليمي	[illegible]	[illegible]	[illegible]
متوسط	26 %52	20 %66,66	46 %57,5
ثانوي	23 %46	10 %33,33	33 %41,25
جامعي	1 %2	-	1 %1,25
المجموع	50 %100	30 %100	80 %100

نلاحظ من خلال الجدول أن أكبر نسبة هي 57,5% يمثلها ذوات المستوى المتوسط [illegible] أن هذه الفئة تمثل 52% من المربيات المكونات و 66,66% من المربيات غير المكونات بينما نجد نسبة 41,25% من المربيات من مستوى الثانوي حيث تقدر نسبة المربيات المكونات في هذا المستوى بـــــ 46% أمـــا المربيات غير المكونات فنسبتهن 33,33% ونجد أن نسبة المربيات بالمستوى الجامعي قليلة جدا مقارنـــة بالمستوى المتوسط والثانوي حيث نجدها بنسبة 2% فقط لمربيات المكونات بالمستوى الجامعي.

وعموما نجد أن نسبة المربيات بالمستوى المتوسط هي أكبر نسبة تميز المستوى التعليمي للمربيات.

[illegible] أفراد العينة حسب التكوين و الحالة المدنية

التكوين / الحالة المدنية	مربيات مكونات	مربيات غير مكونات	المجموع
عازبة	22 %044	12 %040	34 % 42,5
متزوجة	25 %050	14 %046,66	39 %048,75
مطلقة	2 %04	2 %06,66	4 %05
[illegible]	1 %02	2 %06,66	3 %03,75
المجموع	[illegible] %0100	30 %0100	80 %0100

نلاحظ من الجدول أن نسبة المربيات المتزوجات أكبر من بقية النسب وهي %048,75 ولديا نسبة المربيات المكونات المتزوجات هي %050 أما المربيات غير المكونات فهي %046,66 بالمقارنة نجد أن نسبة المربيات العازبات هي %042,5 وهي قريبة من نسبة المربيات المتزوجات، حيث نلاحظ أن نسبة المربيات المكونات العازبات بنسبة %044 أما غير المكونات فهي %040 .

جدول رقم (6) يبين توزيع أفراد حسب التكوين والأقدمية:

التكوين / الأقدمية	مربيات مكونات	مربيات غير مكونات	المجموع
2 — 11	4 %08	2 %06,66	6 %07,5
12 — 21	35 %70	22 %73,33	57 %71,25
[illegible]	[illegible]	6 %[illegible]	16 %20
[illegible]	[illegible] %02		1 %1,25
المجموع	50 %100	30 %100	80 %100

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن أغلبية المربيات تزيد مدة عملهن في الروضة عن عشر سنوات. والتي تقدر بـــ 71,25% تتراوح خبرتهن المهنية ما بين 12 إلى 21 سنة، فنجد أن نسبة المربيات المكونات واللواتي تتراوح أقدميتهن ما بين 12 إلى 21 سنة هي 70% بينما المربيات غير المكونات فنسبتهن هـــي 73,33%.

جدول رقم (7) توزيع أفراد عينة البحث حسب التكوين وأسباب العمل في الروضة:

المجموع	مربيات غير مكونات	مربيات مكونات	التكوين / الأسباب
11 %13.75	5 %16.66	6 %12	الظروف الاقتصادية
18 %22.5	8 %26.66	10 %20	[illegible]
37 %46.25	15 %50	22 %44	حب العمل مع الأطفال
6 %7.5	-	6 %12	حب التعليم
8 %10	2 %06.66	6 %12	رفض العائلة للعمل في مكان آخر غير الروضة
80 %100	30 %100	50 %100	المجموع

[illegible] التي كانت وراء خروج المربيات للعمل في الروضة دون مكـــان [illegible]

[illegible]

[illegible] هذا العامل [illegible]

عن [illegible] بنسبة 22.5% بنسبة 20% للمربيات المكونات ونسبة 26.6% للمربيات غير المكونات،

كما نجد عامل آخر ملفت للانتباه وهي نسبة المربيات اللواتي خرجن للعمل في الروضة لأن العائلة هـــي التي اشترطت عليهن ذلك دون أي مكان آخر ونسبتهن 10% من بينهن 12% من المربيات المكونـــات و6,66% من المربيات الغير المكونات، و لم تكن للظروف الاقتصادية أي الحاجة المادية تأثير كبير علـــى اختيار المربيات للعمل في الروضة لأن نسبتها غير عالية وهـــي 13.75% أي نسبة 12% للمربيـــات المكونات ونسبة 16.66% للمربيات غير المكونات.

جدول رقم (8) توزيع أفراد العينة حسب التكوين وطرق الالتحاق بالعمل:

التكوين / طرق الالتحاق	مربيات مكونات	مربيات غير مكونات	المجموع
طلب عمل		20 %66,66	20 %25
بعد التكوين	50 %100	-	50 %62,5
علاقات شخصية	- -	3 %10	3 %3,75
أخرى	- -	7 %23,33	7 %8,75
المجموع	50 %100	30 %100	80 %100

نجد أن هناك نسبة 62,5 من المربيات التحقن للعمل في الروضة بعد إنهاء التكوين الخاص بالمربيات أما المربيات غير المكونات فإن نسبة كبيرة منهن التحقن للعمل في الروضة عن طريق طلب عمل بنسبة %66,66 وتعد من طرق الالتحاق للمربيات غير المكونات فنجد أن نسبة %10 منهن التحقن للعمل في الروضة عن طريق علاقات شخصية ونسبة 23,33 % منهن التحقن للعمل بطرق أخرى.

الفصل السابع:

تأثير الوسائل التعليمية على تقويم أداء المربية

1- العلاقات المهنية وظروف العمل.

2- [illegible] للأطفال وكفاية الوسائل التعليمية.

3- استنتاج الفرضية الأولى.

[illegible]

[illegible] العمل.

جدول رقم (9) يبين طبيعة العلاقات المهنية داخل الروضة وعلاقتها بالتكوين.

العلاقة / التكوين	مربيات مكونات	مربيات غير مكونات	المجموع
جيدة	29 % 58	18 % 60	47 % 58.75
حسنة	20 % 40	12 % 40	32 % 40
[illegible]	[illegible] % 2		1 % 1.25
[illegible]			
المجموع	50 % 100	30 %100	80 % 100

من الجدول نجد أن أغلبية المربيات لديهن علاقات مهنية جيدة؛ فقد أجابت نسبة 58.75 % من المربيات على أن علاقاتهن داخل مجال العمل مع زميلاتهن جيدة؛ حيث نجد أن نسبة مثل هذه العلاقة عند المربيات المكونات هي 58 %، أما المربيات غير المكونات هي 60 %، كذلك الأمر بالنسبة للإجابة بالعلاقة الحسنة [illegible] بالعلاقة المهنية المتوسطة والسيئة [illegible] [illegible] المكونات

[illegible] العلاقات الإنسانية داخل أي مؤسسة [illegible] [illegible] مراكزهم ومستوياتهم [illegible] حاولنا اكتشافه من خلال ملاحظة العلاقات الموجودة خاص بين المربيات لأن نظام العمل يحتم العمل الجماعي ومن الضروري أن تكون هناك علاقات جيدة، فالمادة الموجودة بين أيديهن "الطفل" لا تسمح لهن بأن يكن سببا في معاناته بأي طريقة، حتى أن المبحوثات وخلال عملية ملء الاستمارة أكدن على موضوع العلاقات المهنية الجيدة لأنهن يرين أن الطفل مسؤولية كبيرة والعمل داخل الروضة عمل [illegible]

لا يمكن أن يسمحن لأنفسهن بأي خطأ لأن ذلك سيؤذي الطفل أولا وأخيرا ويصبح العمل الجماعي مستحيل.

إن هذا النوع من الوعي المهني يؤكد على أن هناك جهد عملي مقبول رغم من وجهة نظر فروبل ناتج عن الطبيعة النفسية للمرأة ودورها الثقافي في المجتمع، فقد أكد فروبل على ضرورة إيداع الأطفال عند مربية لأنه يرى أن عمل المرأة مع الأطفال هو من أنسب الأعمال وذلك لتميزها بمشاعر الأمومة والعاطفة [illegible] الأم التي عانت عنه طوال النهار، لذلك [illegible] مربية [illegible] مسؤولة أمام [illegible] التي يجب أن تعمل [illegible] مع الأطفال [illegible] [illegible] الأكثر. فالعلاقات الاجتماعية داخل أي مؤسسة لها دور كبير في رفع معنويات العاملين، كما أنها تساعده على خلق جو من الاطمئنان في العمل. كذلك هو الأمر بالنسبة للمربية فالعلاقة الاجتماعية داخل الروضة تؤثر على مستوى أدائها، وأدوارها وعليه " لا بد للفرد أن يجد في محيط عمله جوا اجتماعيا ممتعا".(1)

[illegible]

جدول رقم (10) : يبين المشاكل التي تعانيها المربية مع الأطفال وعلاقتها بالتكوين .

طبيعة المشاكل / التكوين		مربيات مكونات	مربيات غير مكونات	المجموع
نعم	الصمم	2 %[illegible]	4 % 13.33	6 % 7.5
	مشاكل في النطق	[illegible] % 18	2 % 6.66	11 % 13.75
	تخلف عقلي	6 % 12	2 % 6.66	8 % 10
	اضطرابات نفسية	25 % 50	10 % 33.33	35 % 43.75
	المجموع الجزئي	42 % 84	18 % 60	60 % 75
لا		8 % 16	12 % 40	20 % 25
المجموع		50 % 100	30 % 100	80 % 100

[illegible] نسبة كبيرة من [illegible] مشاكل مع الأطفال [illegible]

المربيات غير المكونات فهي 60% وتتوزع نسبة الإجابة بوجود مشاكل على وجود أطفال يعانون من الصمم ونسبتهم 7,5 % وأطفال يعانون من مشاكل في النطق وهم بنسبة 13,75 % وترتفع عند المربيات المكونات عنها عند المربيات غير المكونات وهي 18 % للأولى، و 6.66 % للثانية كما نجد أطفال متخلفين عقليا نسبتهم 10 %، وأطفال يعانون من الاضطرابات النفسية وهي أكبر نسبة من بين الحالات السابقة فنجدها عند المربيات المكونات بنسبة 50 % وعند المربيات غير المكونات بـ 33,33 %.

[illegible]

بهم ومساعدتهم على دمجهم اجتماعيا في المجتمع، وأهم نقطة هي أن تكوين المربيات لا يسمح لهن بالتعامل ... المشكل ... بين الأطفال العاديين وهذا الطفل ... [illegible]

[illegible]

... الإعاقة ... [illegible]

... القسم ... الإدارة ... بعدد الأطفال ... هذا ... [illegible] وجود مادة قانونية تمنع مثل هذا السلوك، وترى المربيات المكونات منهن وغير المكونات أن الطفل المعوق يسبب العديد من المشاكل داخل القسم أولا يجب التكامل معه بشكل خاص ومحاولة إيصال المعلومات إليه خاصة الذين يعانون من الصمم، كما أن الأطفال المتخلفين عقليا يتسببون في مشاكل كثيرة، فهم عدوانيين ومن الممكن أن يتأذى الطفل العادي من عدوانيتهم فقد وجد أن الطفل المنغولي المودع في الروضة تسبب في ضرب الأطفال ولا يمكن للمربية أن تتركه وحيدا أو أن تغفل على تنقله في القسم ...

[illegible] ... أن ... الخاصة بالمختص ... في ... الحالات ... [illegible] ... نسبة ... الأطفال ... من مشاكل في النطق، و أكبر نسبة هي الأطفال الذين يعانون من الاضطرابات النفسية و هي ...% حيث أن أغلبية المربيات المكونات يقررن بوجود عدد كبير لهذه الحالات و هي 50 %بعكس المربيات غير المكونات اللواتي يقلن بوجود نسبة 33,33 %فقط و تمثل هاتين الحالتين الأخيرتين نجد أن هيكل العام للإدارة يتضمن أخصائي في علم النفس العام و أخصائي في علم النفس التطبيقي و لكل منهما دور أساسي داخل الروضات، فرغم اكتشاف المربية لمثل هذه الحالات الصعبة كالحالات النفسية المعقدة، والطفل الذي يعاني من صعوبة النطق، ومن خلال إجابة المربيات تأكد أن ... الحصة النفسية في علم النفس العام للأطفال لأن ... زيارات

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... أن الأطفال ... [illegible]

أطفال ... أحد ... الأم، و الأطفال ذو العائلة المفككة (طلاق ...)، كذلك ...

[illegible]

[illegible]

[illegible] من خلال العمل الميداني [illegible]

[illegible] للأخصائية التنطيق [illegible] المربيات [illegible] على عمل أخصائية التنطيق إذ عملها أصبح إداري أكثر منه في الاختصاص. فمن وجهة نظرهـــن أن علـــى أخصائية التنطيق القيام بزيارات دورية لحل مشاكل الأطفال الخاصة بالنطق لأنه من ضمن مسـؤولياتها ، و سبب ذلك أن أغلبية الأولياء الذين توجه المربية أطفالهم إلى أخصائي نفسي يرفضــــون الذهـــاب إلى مكتب أخصائية التنطيق و ذلك أولا لظروف اجتماعية كانشغالهم في العمل وأسباب أخرى كرفضـــهم لإعاقة طفلهم ، وبعد مكتب الأخصائية عن مكان إقامتهم ، كل هذه الظروف لا تساعد الطفل علـــى تصحيح نطقه الأمر الذي يجعل المربية تتذمر من بقاء أخصائية التنطيق في مكتبـها متواجـدة في الإدارة [illegible] الاختصاص أي فائدة.

[illegible] في التشخيص [illegible] إلا أنها تفتقر [illegible] حل مثل هذه المشاكل النفسية، فهي يعتمدن فقط على معلومات عامة في حل المشـاكل النفسية و المشاكل الأخرى ، تكون ربما مفيدة في الحالات البسيطة لكن في الحالات الصعبة تؤكد على تدخل أصحاب الاختصاص. رغم وجود رضا غالبية المربيات عن المتابعة الصحية والتي تتم دوريا للأطفال إلا أن الأخصائية في تصحيح النطق لا تقوم بواجبها على أكمل وجه رغم أهمية هذا الاختصاص هـــذه المرحلة –مرحلة الطفولة المبكرة– على حد تعبير المربيات وأغلبية المربيات يرين أن رغـــم مشـاركتهن ومحاولتهن في مساعدة الطفل لتخطي مشاكله تبقى جهودهن ناقصة ، لأنهـــن لا يعرفـــن بالأســـاليب الإكلينيكية وما لديهن إلا عموميات حول بيداغوجية العمل و علم النفس العام أي إطلاع عـــام عـــن شخصية الطفل .

جدول رقم ([illegible]) يبين رضا المربية عن العمل و علاقته بالتكوين :

الرضا عن العمل	التكوين	مربيات مكونات	مربيات غير مكونات	المجموع الكلي
راضية	أقدم ما لدي	12 % 24	5 % 16.66	17 % 21.25
	أحصل على نتائج جيدة مع الأطفال	06 % 12	07 % 23.33	13 % 16.25
	[illegible]	18 % 36	[illegible]	[illegible]
غير راضية	غياب الوسائل التعليمية	11 % 22	08 %26.66	[illegible] %23.75
	عدم ترابط النظري مع الميداني	08 % 16		08 % 10
	الروتين في العمل [illegible]	13 % 26	10 % [illegible].33	23 % 28.75
	المجموع الجزئي	[illegible] % 64	18 % [illegible]	[illegible] % 62.05
المجموع الكلي		50 % 100	30 % 100	80 % 100

يتضح لنا من الجدول أن هناك 37.05 % من المربيات راضيات عن عملهن في الروضة و هي نسبة 40 % عند المربيات غير المكونات مقارنة 36 % عن المربيات المكونات. فنسبة 16,25 % منهن تحصلن على نتائج جيدة مع الأطفال وهي بنسبة 23,33 % عند المربيات غير المكونات، و12% عند

المربيات المكونات. كما نجد نسبة 21.25 %لا يجبن لأنهن يقدمن من ما لديهن و هي بنسبة 24 % عند المربيات المكونات و 16,66 %عند المربيات غير المكونات.

أما الفئة الثانية من المربيات اللواتي يعبرن عن عدم رضاهم عن العمل فهن بنسبة 62,5 % حيث تعبر 64% على المربيات المكونات، و 60 % تعبر عن المربيات غير المكونات فنلاحظ أن الروتين في العمل لعدم تجديد المهارات عند المربيات غير المكونات نسبة 33,33 % مقارنة بنسبة 26 % عند المربيات المكونات، و هي بنسبة 28,75 % لأفراد العينة كما يوضح الجدول نسبة 23,75 % تعبر عن [illegible] بنسبة 16,66 %مقارنة بنسبة 26 % عند المربيات المكونات.

[illegible]

أن 62% من المربيات غير راضيات على ظروف العمل . إن غياب الوسائل الضرورية للعمل مع الأطفال يؤدي إلى وقوف المربية عاجزة عن إشباع حاجاتهم (الطفل) إلى التعب و التنفيس . و إلى الاستفادة بالشكل الصحيح في الروضة . و لكي تقوم المربية بدورها الكامل في العمل فإن من مسؤولية الإدارة توفير شروط العمل الكافية وأهم الشروط الضرورية للعمل هو توفير الوسائل المتنوعة و المثيرة لنمو الطفل في جميع الجوانب " فتوفير الوسائل و المواد المدعمة تقلل من عوائق أداء المربية إلى أدنى حد ممكن " [1] حسب رأي المربيات هناك إهمال كبير لخصوصية المرحلة لأنه لا يوجد تطوير للوسائل المستخدمة و هي أصلا وسائل قديمة و قليلة جدا مقارنة بعدد الأطفال الذين يلتحقون بالروضة و أمام هذا النقص في الوسائل ترى المربيات خاصة غير المكونات منهن أن هذه الظروف لا تسمح أبدا بتحديث [illegible] موجودة [illegible] العمل ، و تؤكد المربيات المكونات على أن ما يحيط بهن من ظروف عمل لا يتفق أبدا مع طبيعة تكوينهن فالمادة النظرية المقدمة من المدرسة الموجودة سابقا لا يعبر على الميدان و لا تسمح ظروف الروضة المادية بتطبيق الجانب النظري .

هناك تناقض تام ما بين الواقع والنظري ، وتصريح عدد كبير من المربيات أن تكوينهن النظري بعيد عن التقدم من مواد دراسية في مدرسة التكوين السابقة المهتمة بإعداد المربيات المتخصصات في مجال رياض الأطفال. فالمواد الخاصة "بعلم النفس العام و التربية العامة وعلم نفس الطفل و المناهج

والنظريات التربوية "[1] كلها مواد تعرض فيها على بيداغوجية العمل مع الطفل عموما و أساليب التعامل معه لأن الاطلاع على شخصية الطفل و مستلزمات إنمائها في الروضة كان الهدف الأساسي مـــن وراء المواد ، لكن مثل هذه المعلومات و من الوسائل التعليمية في الميدان ناقصة ، لا تكاد تمـــس بـــالقليل الموجود في الروضات، ذلك [illegible] الإطار النظري الذي تبرره لا يتفق و الواقع المادي لمعاهد [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] و لا [illegible] في الأحداث و الواقع التربوي لأن النظريات [illegible] هي في الأصل قديمة و من الصعب التعامل مع القديم وتحقيق أداء وظيفي فعـــال في غيـــاب الوســـائل و الظروف المادية التي تساير تطورات العصر .

[illegible] 1980 [illegible]

جدول رقم (13) يبين اهتمامات المربية و علاقتها بالتكوين

الاهتمامات / التكوين		مربيات مكونات	مربيات غير مكونات	المجموع
مطالعة	[illegible]	[illegible] % [illegible]	[illegible] % [illegible]	[illegible] % 06.25
	كتب علم نفس الطفل	14 % 28	20 % 66.66	34 % 42,05
	كتب أدبية	04 % 08	--	04 % 05
	كتب ثقافية	06 % 12	01 % 3.33	07 % 8.75
	المجموع	26 % [illegible]	24 % 80	50 % 62.5
[illegible]		06 % 12	06 % 20	12 % 15
أشغال يدوية		04 % 08	--	04 % 05
لاشيء		14 % 28	--	14 % 17,05
المجموع		50 %100	30 % 100	80 % 100

[illegible] الجدول رقم (13) [illegible] اهتمامات المربيات حيث نجد نسبة 62,05% [illegible]

[illegible] 80% [illegible] المربيات غير المكونات [illegible]

[illegible]

[illegible] 28% [illegible] المكونات [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] 18٪ 30٪

[illegible]

05٪ فقط، حيث تقدر عند المربيات المكونات بـ08٪ و منعدمة عند المربيات غير المكونات [illegible]

بالنسبة للإجابة بعدم وجود أي اهتمام نسبتها 17,05٪ و تقدر عند المربيات المكونات بـ28٪ أما عند المربيات غير المكونات فهي منعدمة .

إن ارتفاع نسبة المربيات غير المكونات في المطالعة عنه عند المربيات المكونات يرجع إلى عوامل كثيرة، نستطيع إدراك واقعها النفسي والاجتماعي من خلال قراءتنا لأهم الكتب المفضلة للمطالعة لديهن فنسبة المربيات غير المكونات في المطالعة ترتفع عنها عند المربيات المكونات، وهي 80٪ مقارنة بنسبة 65٪، [illegible] اهتمام نسبة كبيرة من المربيات غير المكونات بمطالعة [illegible] مقارنة بالنسبة للمربيات المكونات [illegible] الكتب [illegible]

[illegible]

أن نسبة كبيرة من المربيات المكونات وغير المكونات هن ميل للعمل داخل روضة [illegible] للأطفال، المؤشر الذي يؤكد مثل هذه الحقيقة هو وجود نسبة كبيرة منهن يملن إلى الاطلاع أكثر على عالم الطفولة من خلال قراءة ما يتعلق بالطفل والمرأة وهذه سمة تؤثر على عطاء المربية وأدائها مع الأطفال. فمن الصفات الضرورية التي يجب أن تتوفر في المربية الصفات المعرفية ومن بينها أن تكون لديها إدراك تام وإحاطة بضرورة امتلاك كل ما يخص مادتها التي تتعامل معها والمادة هي الطفل .

فمثل هذه المطالعات تزيد من خبرة المربية و تجعلها أكثر وعيا بشخصية الطفل ومتطلباته [illegible] الأطفال وتجعلها أكثر [illegible] في [illegible] مطالعة كتب علم النفس [illegible] المربيات [illegible]

[illegible]

دعمها بالنظري لكي لا [illegible] النشاط أو تحليلات أي مبنية على معلومات [illegible] نسبة 17,5 ٪ من المربيات لا يمارسن أي نشاط، بحيث نجد نسبتهن عند المربيات المكونات 28٪

[illegible] (70)

[illegible]

[illegible] لا تسمح بممارسة [illegible]

ترجع إلى [illegible] وكثرة المسؤوليات التي توكل إليهن في الروضة زيادة إلى المسؤوليات الأسرية التي لا تسمح لهن بممارسة هواياتهن، وترتفع نسبة المربيات غير المكونات الممارسات لنشاط الرسم عن المربيات المكونات، فنجد أن هناك 15 % من المربيات يمارس الرسم فنسبة المربيات غير المكونات هي 20 % مقارنة بالمكونات وهي 12 %، تعمل المربيات اللواتي يهوين مثل هذا النشاط إلى استغلاله مع الأطفال في تجميل الهيكل الداخلي للروضة، إلا أن مثل هذه الهوايات لا تكون دائما مستغلة لأن الكثير من المربيات يشتكين من نقص المواد الخاصة بالرسم والخاصة بتجميل المظهر الداخلي والخارجي للروضة.

[illegible] الأنشطة والأشغال الجديدة لإدخالها في أعمال الطفل والابتعاد عن روتين العمل وعدم الاكتفاء بما يقدم لهن من البرنامج القديم.

2- البرنامج المقدم للأطفال وكفاية الوسائل التعليمية .

جدول رقم (13) يبين تقويم المربية للبرنامج وعلاقته بالتكوين .

طبيعة البرنامج / التكوين		مربيات مكونات	مربيات غير مكونات	المجموع
[illegible]	متنوع [illegible]	4 % 8	2 % [illegible]	8 % [illegible]
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	المجموع الجزئي	9 % 18	[illegible] % 33.33	[illegible] % [illegible]
غير مقبول	غير مدروس لعدم مشاركة المربية فيه كمختصة	10 % 20	2 % 6.66	2 % 15
	معقد لا يحترم [illegible]	18 % 36	18 % [illegible]	36 % [illegible]
	[illegible]	[illegible] % 26	—	[illegible]
	المجموع الجزئي	41 % 82	20 % 66.66	[illegible] % 76.25
المجموع الكلي		50 % 100	30 % 100	80 % 100

يبين لنا أن هناك نسبة 76.25 % من المربيات يرفضن البرنامج المقدم للأطفال مقارنة بنسبة 23.75% من المربيات اللواتي يرونه مقبول، ونجد أن نسبة المربيات اللواتي لا يقبلن البرنامج مرتفعة عند المربيات المكونات عنها عند المربيات غير المكونات فهي نسبة 82 % عند المكونات و 66.66 % عند [illegible]

مقارنة بأسباب الرفض الأخرى وهي نسبة 45 % يقدر عند المربيات غير المكونات بـــ 60 % وعند المربيات المكونات بـــ 30 %.

وطرح مشكلة عدم وجود برنامج موحد كانت نسبته 16,25 % حيث قدرت عند المربيات المكونات بـــ [illegible] % ومعدومة عند المربيات غير المكونات، كما كانت نسبة البرنامج غير المدروس [illegible] 6,66 % [illegible]

[illegible]

أما جميع المربيات اللواتي يقبلن البرنامج فهي نسبة 23,75 % وهي عند المربيات غير المكونات [illegible] % مقارنة بـــ 18 % عند المربيات المكونات، فنسبة 13,75 % منهن يرون أنه يساعد المربية في العمل، بحيث نجد نسبة المربيات غير المكونات اللواتي أجبن بهذه الإجابة هي 20% بينما نجدها عند المربيات المكونات 10%، أما نسبة المربيات اللواتي يرون أن مضمون البرنامج متنوع فهي 10 % وهي بنسبة 13,33 % عند المربيات غير المكونات ونسبة 8 % عند المربيات المكونات.

هناك رفض كبير للمربيات للبرنامج المقدم للطفل، فقد أكدت عينة البحث على أن البرنامج الذي يعمل به مع الأطفال لم يتجدد ولم يتغير خاصة ذلك الخاص بالمربية ولم تطرأ عليه أي تغييرات إلا [illegible] في بعض النشاطات والأفكار الجديدة في العمل، وعلى الرغم من هذا [illegible] الكتب من طرف المربيات كثيرة، أولها أن محتوى هذه الكتب مأخوذ من كتب فرنسية تحمل مضمونها العديد من خصوصيات المجتمع الفرنسي، فقد أكدت المربيات المكونات منهن وغير المكونات أن العمل بمثل هذا الكتاب يستلزم من المربية إدراكا ووعيا بمضمون كل عمل أو كل موضوع بالإضافة إلى أنه مبهم في الكثير من المواضيع، والطفل بحاجة إلى أن يكون الموضوع واضح ويسهل إدراكه، إن نسبة 76,66 % من المربيات يرفض العمل بمثل هذه الكتب، خاصة وأنها تمس الأفواج الأخرى في الروضة، فالعمل يستلزم تقسيم الفئات العمرية إلى أفواج، فنجد فوج الأصاغر وفوج الأواسط، وفوج الأكابر. إن الجهد المبذول من طرف المربيات مركز على الفوجين أواسط وأكابر، خاصة فوج الأكابر والذين يحضرون للمرحلة الثانية وهي المدرسة فهناك إهمال الفوج الأول أي فوج [illegible]

[illegible]

[illegible] على أنها كتب تعبد أكثر في المدرسة وأكدت جميع المربيات على أنهـا تخـدم بالدرجـة الأولى الأطفال في [illegible] من التعليم [illegible] ذلك يمكن العمل [illegible] هذه الكتب مع أطفـال الروضـة [illegible]

[illegible]

[illegible] من الإثارة في مواضيع كثيرة وطبيعة الصور التي تحملها فهي مجردة غير واضحـة وغيـر ملونة، والكتب مواضيع مجردة. ومن المعروف أن الطفل في هذه المرحلة يجب أن يكون العمل معه بمـواد محسوسة ومواضيع وأنشطة محسوسة، تؤكد عينة البحث أن المستفيد الأول من هذه الكتب هـي الإدارة العامة لأن أهدافها لم تكن مبنية لصالح الطفل بل هي كتب تجارية وزعت على الروضات وفرضت علـى الأولياء لشرائها على الرغم من أننا نجد أن مبلغ الطفل الواحد ارتفـع إلى (3000) د.ج، بالإضافـة إلى مصاريف أخرى منها الأدوات الخاصة بالطفل، وتؤكد المربيات أن مثل هذه الكتب فرض علـى المربيـة استعمالها طوال النهار ومن المعروف بيداغوجيا أن النشاط الأكاديمي لا يدوم إلا [illegible] داخـل [illegible] ولا وقت العمل، ولا المكان لأنها ليست [illegible] الروضـة [illegible] الإدارة

[illegible]

[illegible] أن يستفيد منه الطفل والمسيء للطفل وعليه نجد أن نسبة [illegible]% من المربيات يؤكـدن أن خبرة المربية وكفاءتها المهنية غير معترف بها لأن اتخاذ قرار مثل هذا فيما يخص العمل مع الأطفـال أول طرف يجب استشارته والأخذ بأفكاره وآرائه هي المربية لأنها صاحبة خبرة ميدانيـة في العمـل مـع الأطفال، تؤكد المربيات أن الكتب اقترحت واختيرت من أشخاص ليسوا أصحاب اختصاص ومعرفـة بطبيعة الطفل، وثالث نقطة هو أنه لا يوجد برنامج موحد للعمل به وتؤكد المربيات المكونات، بنسـبة [illegible]% ذلك علما أنه رغم وجود ثمانية وعشرون روضة تابعة للإدارة العامة لولاية الجزائر إلا أن لكـل روضة برنامج معين يطبق مع الأطفال، حتى أن البرنامج يختلف من مربية لأخرى في نفس الفوج ومثـل هذا [illegible] المكونات خاصة لأنهن يرين أن بالإمكان صياغة برنامج موحـد بـين [illegible]

[illegible]

[illegible] ومن الضروري مساهمة المديرات في بناء مثل هذا التنسيق [illegible] برنامج موحـد وترجع المربيات هذا النقص في التنسيق بين المديرات بالدرجة الأولى إلى عدم وجود سياسة إداريـة في

[illegible]

[illegible]

[illegible] فقط.

وعليه يظهر أن طبيعة العمل مع الأطفال والظروف الموفرة أكاديميا [illegible] الأثر البالغ على جهود المربية رغم أن مثل هذه الكتب الموزعة كانت بهدف خلق برنامج موحد بين الروضات لكن أثاره كانت سلبية أكثر منها إيجابية لأنه لم يكن مدروس و لم توفر له الوسائل المدعمة لمواضيعه بجعله محسوس يساعد الأطفال على الإدراك، لذلك فالمربيات يؤكدن على أن هناك تدخل مستمر في تحسين مضمون المواضيع الموجودة في الكتاب، وذلك للتقليل من التعقيد الموجود في المواضيع، وجعل الدرس أكثر فائدة بجعله محسوس وإلغاء كل ما يمس خصوصية المجتمع وتنشئة الطفل .

جدول رقم (14) يبين أهم ما تعتمده المربية في تحسين البرنامج وعلاقته بالأقدمية و التكوين .

[illegible]	مربيات مكونات				المجموع الجزئي	مربيات غير مكونات				المجموع الجزئي	المجموع الكلي
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]		
الخبرة الشخصية المهنية	%50	22 %62.85	%66		30 %60	%50	10 %47.61	1 %14.28		12 %40	42 %52.5
مساعدة الزميلات		2 %5.71	-	-	2 %4	-	3 %14.28	3 %42.85		6 %20	8 %10
الاثنين معا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	%40	18 %36	1 %50	%38.09	%42.85		12 %40	30 %37.5
المجموع	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	50 [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]		30 [illegible]	80 [illegible]

يتضح لنا من خلال الجدول الذي يبين أهم ما تعتمد عليه المربية في تحسين البرنامج أن أكبر نسبة هي 52.05 %من المربيات اللواتي يعتمدن على خبرتهن المهنية في تحسين البرنامج ، حيث في أن 060% من المربيات المكونات أجابوا باعتمادهن على الخبرة أما المربيات غير المكونات فنسبتهن 040% ،بينما نجد 037.05% من المربيات أجبن بأنهن يعتمدن على الخبرة و مساعدة الزميلات حيث نجد أن 040%من

[illegible]

المربيات غير المكونات يعتمدن على مساعدة الزميلات و [illegible] المربيات [illegible] في هذه

الإجابة 050% إلا أننا نجد نسبة 010% فقط من المربيات اللواتي يعتمدن على مساعدة الزميلات فقط

حيث نسبة هذه الإجابة بين المربيات غير المكونات هي 020% أما عند المربيات المكونات فهي

نسبة 004% فقط .

ولتوضيح هذه العلاقة أدخلنا متغيرا الأقدمية فوجدنا أن 062.85%من المربيات المكونات و اللواتي

تتراوح أقدميتهن من 12 إلى 21 سنة يعتمدن على خبرتهن المهنية مقارنة بـ060% من المربيات اللواتي

تتراوح أقدميتهن ما بين 22 إلى 31 سنة ،بالمقابل نجد أن 47,61 % من المربيات غير المكونات اللواتي

تتراوح أقدميتهن ما بين [illegible] سنة يعتمدن على خبرتهن مقارنة بـ04,28% من اللواتي تتراوح

[illegible] هناك 050% من [illegible]

[illegible] أقدميتهن بين 02 إلى [illegible]

المكونات اللواتي تتراوح أقدميتهن ما بين 22 إلى 31 سنة نجد هذه الإجابة أما اللواتي تتراوح أقدميتهن

12 إلى 21 سنة فنسبة إجابتهن بالخبرة و مساعدة الزميلات هي 31,42 % ،في المقابل نجد أن هناك 050%

ممن تتراوح أقدميتهن من 02 إلى 11 سنة من المربيات غير المكونات أجابوا بمساعدة الزميلات و الخبرة إلا

أننا نجد أن هناك نسبة 42,85 % منهن أجابوا بنفس الإجابة لكن أقدميتهن تتراوح بين 22 إلى 31 سنة

مقارنة بـ38,09 % من المربيات غير المكونات اللواتي تتراوح أقدميتهن ما بين 12 إلى 21 سنة .

أما المربيات اللواتي أجبن باعتمادهن مساعدة الزميلات فقط فهن بنسبة 05.71 % من المربيات

اللواتي تتراوح أقدميتهن بين 12 إلى 21 سنة بالمقابل نجد أن هناك نسبة 12.85 [illegible] الأقدمية من

[illegible] من المربيات غير المكونات نجد هذه الإجابة مقارنة بـ14,28 [illegible] منهن و اللواتي تتراوح

[illegible]

[illegible] الأولى خبرتهن المهنية

فالسنوات الطويلة في العمل و [illegible] في ميدان الروضة سمح لهن بتقييم أغلبية الكتب المقدمة للمراحل

العمرية المختلفة للأطفال، كما أن تحسين المربيات للبرنامج أثرت عليه كثيرا غياب مستلزمات العمل

لمضامين مواضيع الكتب المقدمة للطفل ، و تعديلهن لمضمونه جاء حسب رأيهن لجعله أكثر بساطة

و لتحسين المستوى العام له . تلعب الخبرة دورا هاما في التحكم على مسار العمل داخل الروضة فمن

الأخطاء الإدارية أن تكون الروضات تمتلك مثل هذه الخبرات لسنوات طويلة من العمل و لا تستغل في

تحسين مستوى البرنامج . فالإدارة العامة حسب المربيات لم تسمح لهن بالتعبير عن عملهن و لا تعترف

جهودهن المبذولة فلا بد للإدارة العامة من جعل المربيات يشعرن بقناعة بأهميـــة الأهـــداف المســـطرة و اطلاعهم عن كل خطوة يرجى إدخالها في العمل قبل الشروع في تطبيقها لأن ذلك يحسسهن بأهميـــة دورهن داخل الروضة و بأن لهن جهود يمكن تقديرها من طرف الإدارة غير أن كل هذه النقاط غائبـــة فالمربية تعمد إلى تحسين البرنامج فقط لصالح الطفل و لأنها ترى عملها مسؤولية يجب أن تسعى بكـــل الطرق لأدائه بدون أي عقد...

جدول رقم (15) يبين أهم الوسائل المستعملة من طرف المربية في الروضة

النسبة	التكرار	الوسيلة التعليمية	الرقم
% 82.5	[illegible]	[illegible]	01
% 12.5	10	زيارات ميدانية	02
% 25	20	نزهات في الحديقة	03
—	—	برنامج أطفال تلفزيوني	04
%096.25	77	الصور	05
% 32.5	26	الألعاب التربوية	06
% 12.5	10	الدمى المتحركة	07
% 93.75	75	القصص	08
[illegible]	[illegible]	[illegible]	09
	—	[illegible]	10
% 11.25	9	فرقة مسرحية	11
% 12.5	10	زيارة المتاحف	12
% 23.75	19	موسيقى	13
% 81.25	65	أشغال تربوية	14

*الأخذ بعين الاعتبار إعادة أفراد عينة البحث للإجابة عن الوسيلة الواحدة أكثر من مرة.

من خلال هذا الجدول يتضح لنا جليا أكثر الوسائل استعمالا من طرف المربيات وهي العروض التوضيحية بنسبة 82,5 % والصور بنسبة 96,25 % والقصص بنسبة 93,75 % .

يوضح **جون ديوي** في كتابه " **الديمقراطية والتربية** " أهمية الاتصال وهو يراها في أن وجود المجتمع واستمراريته متوقف على [illegible] عادات النفس والتفكير والشعور من جيل إلى جيل [illegible] لا يمكن [illegible] المعتقدات والأمال والقيم والآراء وأن [illegible] المجتمع [illegible] [illegible] مرتبطة بالعلاقة [illegible] الاتصال [illegible]

إن الإدراك الحسي هو أساس المعرف للطفل وهي أكثر ثباتا ومقاومة للنسيان لذلك لا بد أن يبدأ الطفل بالمحسوس مهما كان نوع المادة التي تقدمها المربية له والانتقال بشكل تدريجي إلى الأشياء المجردة. فالوسيلة التعليمية في أي وسط تربوي تهدف في الأساس إلى توفير الخبرات المحسة للطفل بحيث يستغل بها كل ما تتميز به المرحلة العمرية –الطفولة المبكرة– إن الوسيلة التعليمية التي تستخدمها المربية داخل الروضة مع الأطفال تهدف بها إلى نقل مواقف حياتية، كما أنها تلبي حاجات الطفل ونلاحظ أن نسبة 96,25 % من المربيات يعملن بالصور وتؤكد عينة البحث أن الصور رغم أهميتها إلا أنها تبقى غير [illegible] في حالات كثيرة [illegible] المتوفرة في الروضة قليلة ولا تسمح للمربيات بالعمل [illegible] من الحالات خصوصية الطفل فالصور [illegible] كبيرة وجذابة [illegible] المربيات أن [illegible] الحالات [illegible] هناك نسبة 93,75 % منهن يستعملن القصص [illegible] القصص حسب ما تؤكده المربيات، الأطفال هم الذين يحضرونها، أما الوسائل الخاصة بالعروض التوضيحية التي تستعملها المربية مع الأطفال فإن عرض توضيحي يستلزم من المربية إحضار مستلزماته لجعل الموضوع أكثر إفادة وفائدة للطفل وهي بنسبة 82,5 % وفيما يخص الأشغال اليدوية فالأولياء هم المسؤولين على توفير أدوات ومواد الأشغال اليدوية وتؤكد المربيات أن الأولياء يشتكون من كثرة مصاريف الطفل في الروضة خاصة وأن المبلغ الشهري لكل طفل قد ارتفع فمن المفروض أن تكون المواد المستعملة دوما موفرة من طرف المسؤولين عن الروضات، إلا أن الأشغال اليدوية تبقى هي الحل الوحيد [illegible] الوقت للتخلص من حالة نقص الوسائل الأخرى.

[illegible] 2000 [illegible]

[illegible] (70) [illegible] EDGAR DALE [illegible]

إن ما تتميز به الروضة في حقيقة الأمر هو توفرها على عدد كبير من اللعب التربوية المثيرة والجديدة والتي تساعد على [illegible] قدرات الطفل وتحقيق حاجاته فهي من بين أهم الوسائل التي تعمل بها [illegible] لعب ضئيلة جدا وقليلة لا تكفي الأفواج ولا عدد الأطفال في الفوج الواحد وكذلك لأنه لقلة عدد اللعب تضطر في أحيان كثيرة إلى عدم توزيعها لكي لا يتشاجر الأطفال فيما بينهم لأنها أصلا إذا وزعت لا يمكن أن تقدم أي فائدة للطفل فهذه اللعب تركيبية تتكون من عدة قطع ذات فائدة تربوية تعود على الجانب الفكري والحسي للطفل بالفائدة. أما المواقف التعليمية ، والتي تتمثل في النزهات والزيارات الميدانية فهي ضئيلة جدا فنسبة الزيارات الميدانية 12,5 %، أما النزهات في الحديقة فهي بنسبة 25 %، ترجع المربيات قلة الخرجات الميدانية إلى الظروف الأمنية التي عاشتها الجزائر خلال العشرية الماضية، فالطفل في الروضة مسؤولية كبيرة من الواجب الحفاظ عليه وأخذ الحيطة من [illegible] الظروف [illegible] كانت ذات فائدة كبيرة على [illegible] التعليمية خاصة الألعاب التربوية [illegible] كانت تتم في الزيارة الميدانية [illegible] هدف ترويحي وكذا تعليمي إلا أنه من أهم الأسباب التي تجعل مثل هذه الزيارات الميدانية في الوضع الحالي المستقر كما تؤكده المربيات هو عدم وجود وسيلة نقل كما كانت في السابق، فالإدارة العامة المسؤولة عن هذه الروضات لا توفر لهم هذه الفرص والنسبة القليلة من الزيارات الميدانية تعود إلى جهود شخصية للأولياء والمربيات وبعض المديرات في خلق جو مثير للطفل. وفيما يخص النزهات في الحديقة والتي كانت بنسبة 25 % فهناك عدد من الروضات منها روضة حديقة التجارب وروضة الساحة الإفريقية فيها حدائق كبيرة،نجد مثلا روضة حديقة التجارب تقوم مربياتها بنشاطات عديدة خارج الأقسام، أما زيارة المتاحف فهي بنسبة 12.5 % وهي فرصة أتيحت للروضات القريبة من المتحف الشعبي مثل روضة المدينة. وكذلك نجد أن روضة [illegible] لها متحف [illegible]

[illegible] ص (81).

[illegible] التلفزيونية [illegible] مثل [illegible] الأجنبية و[illegible] ومسلسلات عسير [illegible] والفرنسية [illegible] الروضة والمربية [illegible] وغيرها.

أما عن الأجهزة والأدوات التعليمية وأشهرها والأكثر توفرا في كل المجالات التلفزيـــون جـــهاز الموسيقى؛ أما التلفزيون فهو منعدم تماما و هذا لعدم امتلاك الروضات لمثل هذا الجهاز بينمـــا الجـــهاز الخاص بالموسيقى فهو متوفر بنسبة 23,75 % وهو مشاركات تقوم بها المربيات والأولياء لإحضار الجهاز خاصة بعد هذا النشاط في حفلات نهاية السنة والمناسبات فقط وليس كنشاط تربوي تعليمي لأن الجهاز الخاص لا يتوفر في الروضة.

أما عن الأشخاص التربويين فنجد نسبة 50 % من المربيات أجبن بوجود نشاطات للمسرح و[illegible] [illegible] [illegible] الأولياء [illegible] [illegible] الروضة أي أن الأطفال [illegible] [illegible] خاص للمسرح. كما يعتبر مسرح الأطفال مهما جدا سواء مسرح بالأطفال أو بـــالدمى أو مقـــاطع مسرحية تحمل موضوعا ما تقوم به المربية، لكن روضاتنا لم ترقى لهذا المستوى بعد فالخصص الخاصـــة بمسرح العرائس أو كما هو معروف عنها الدمى المتحركة قدرات بنســـبة اســـتعمال المربيـــات لهـــا بـــ 12,5 % فقط وتعبر المربيات على أن مثل هذه النشاطات توفر لها بعض لعب الأطفال فقط كدمـــى متحركة لأن الوسائل الخاصة بتركيب وتجهيز دمى متحركة غير متوفرة كما أنه ليس [illegible] الإمكانيات الكافية للمساهمة في توفير الدمى المتحركة داخل الروضة كذلك الأمر بالنسبة لنصوص مسرحية والـــتي قدرت نسبتها بـــ 11,25 % تعاني من نفس المشاكل عجز في الإمكانيات الضرورية رغم وعي المربيات [illegible] شخصية الساحر فهي غائبة تماما.

[illegible] من الأطفال [illegible] القليلة لا يمكن أن [illegible] على استغلال مهاراتها كما أنه لا يمكن لنا أن [illegible] على المربيـــة في ظروف سيئة مثل هذه في العمل مع الأطفال أنها لا تبذل جهدها [illegible] جميع عناصر الوســـائل التعليمية من مواقف ومواد وأجهزة و شخصيات بهدف إنماء قدراته العقلية و الحركية. لأنها تســـاعدها على برنامجها بالوسيلة الضرورية لذلك فهي المسؤولة على اختيار الوسائل، و الخبرات التربوية التي تمر بها

[illegible]

[illegible] يؤدي إلى [illegible]

الطفل بأسلوب شيق يحترم طبيعته وخصوصياته كالفضول والتأمل وإدراك ما حوله [illegible] الأشياء لذلك

إن المربية بحاجة ماسة إلى نماذج متعددة من الوسائل التعليمية بمختلف عناصرها.

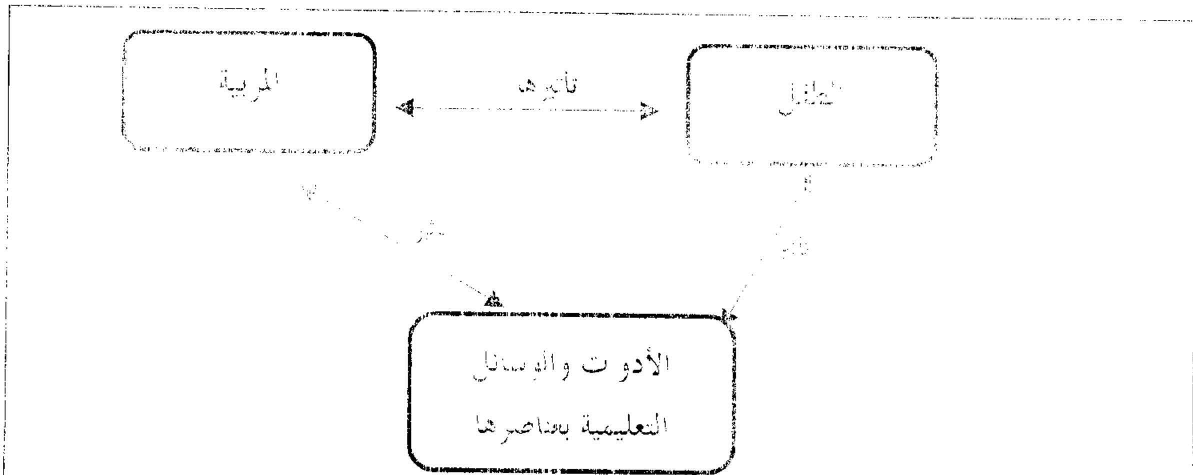
جدول رقم (16) يبين وجود عوائق تواجه المربية في العمل وعلاقتها بكفاية الوسائل التعليمية والتكوين.

التكوين / كفاية الوسائل / عوائق تواجه المربية	مربيات مكونة		مربيات غير مكونة		المجموع
	كافية	غير كافية	كافية	غير كافية	
[illegible]	–	38 % 76	–	20 % 66.66	58 % 72.5
لا	–	12 % 24	–	10 % 33.33	22 % 27.5
المجموع	–	50 % 100	–	30 % 100	80 % 100

يبين هذا الجدول أن هناك 72.5 % من المربيات يؤكدن على أن هناك عوائق تواجههن فيما يخص الوسائل التعليمية فهناك نسبة 76 % من المربيات المكونات يؤكدن على أن [illegible] الوسائل أي عدم [illegible] عائق في العمل بالمقابل [illegible] غير المكونات [illegible] نسبة 33.33 % من المربيات غير المكونات [illegible] الإجابة مقابل 24 % من المربيات المكونات يرون أن نقص الوسائل التعليمية لم يشكل لهم عائق في عملهن.

إن اختيار المربية للوسائل التعليمية يتوقف في الواقع على وجود أو عدم وجود هذه الوسائل كما يتعلق الأمر بنوعيتها فهي وسائل تعمل بها المربية داخل الروضة وتنظم بها نشاط الطفل منذ حضوره في بداية اليوم إلى الروضة. لذلك يجب أن يتوفر جو اللعب والتغيير واكتساب الخبرات وهذا يتطلب ثقافة

عامة تتجاوز الإطار المعين الاختصاص معين فممارسة الوظيفة التربوية داخل نسق التربوي يفترض شروط معرفية وجسمية وانفعالية إلا أن هذا لا يكفي يجب أن يكون هناك مستلزمات تساعد المربية في أداء عملها، فالمربية الجيدة لا تكتفي بمهاراتها الميدانية أو النظرية فقط ،فهناك برنامج يجب تطبيقه ولتطبيق هذا البرنامج يجب أن تتوفر وسائل تعينها في العمل وخلال تطبيق البرنامج بتوفير موارده وأجهزته ضبعا يمكن الحكم على أداء المربية فهناك إذن معادلة يجب احترامها، تنل تأثيرها وتأثرها كما يلي :



المصدر : أ.د : غاستون ميالاريه : معجم التعليم، ترجمة : فؤاد شاهين، ط2، منشورات عويدات، بيروت - لبنان، 1999، ص (34).

تؤكد مربيات الروضة أن الطفل داخل هذه المؤسسة يتعلم بالدرجة الأولى باللعب، ونقص الكبير للوسائل التعليمية يدفع بالمربية في كثير من الأحيان إلى توفير مادة العمل من مصروفها الشخصي، كما تلعب مساعدة الأولياء دورا كبيرا في عمل المربية لكن أمام العجز الذي تعلنه المربية [illegible] [illegible]

أن الروضة أصبحت مؤسسة ضرورية في المجتمع، وأنها المجتمع مصغر لبناء شخصية المستقبل، فنمو الطفل في جميع الجوانب الحسية والحركية والعقلية والانفعالية لتمكينه من الاعتماد على نفسه لا يمكن أن يتحقق في غياب الوسائل الضرورية لعمل المربية داخل الروضة فالقضية المطروحة هنا أن تكون المربية مكونة أو غير مكونة أي معدة للعمل داخل الروضة نظريا وميدانيا هذا لا يكفي وسط ظروف العمل السيئة المحيطة بها.

3-استنتاج الفرضية الأولى :

يقترن نشاط أي فرد داخل المؤسسات التربوية بمدى توفر الإمكانيات اللازمة للعمل من وسائل وأجهزة وأدوات ومواد تساعد المربية على الخصوص في عملها مع الطفل، فللحكم على فاعلية أداءها يجب توفير معايير الحكم عن ذلك .

إن ظروف العمل المحيطة بالمربية داخل المؤسسة وعلاقاتها المهنية مع زميلاتها تساعد على توفر نوع من الظروف المشجعة في العمل إلا أن هناك مؤشرات أو أكثر فاعلية على أداء المربية رغم أن إعدادها ناقص ولا يمكن أن نطلق عليها مصطلح مربية معدة للعمل في الروضة وإنما مربية مكونة للعمل في الروضة، فهناك من كان تكوينهن ميداني، وهناك من كان تكوينهن نظري وتربص دام لمدة شهر إلا أن مثل هذا التكوين أثرت عليه عوامل أخرى أهمها درجة رضا المربية عن عملها، فالمكونات يشتكين بنسبة كبيرة من عدم ترابط ما تلقوه من ميداني ونظري وغير المكونات يشتكين من عدم وجود فرص لتجديد المهارات وصقل معارفهن الميدانية؛ كما أن المربيات يؤكدن ونسبة كبيرة في ظروف العمل أن نقص الوسائل التعليمية للعمل هو الظرف السيئ السائد داخل الروضة.

من المعروف أن أي روضة لديها برنامج متبع وهذه المؤسسة مسؤولة على رعاية وتربية أطفال أسوياء فنحن في عصر كثرت فيه المراكز الخاصة بالفئات الخاصة ومن غير الممكن أن نطلب من المربية من تحسين أدائها لمستواها المكونة وغير المكونة ، فالمربيات لا يمتلكن طرق للعمل مع الفئات الخاصة كالصم والتخلف وظروف العمل هنا توجد بها عوائق في الاختصاص والتكوين لا تساعد على العمل ولم تحترم خصوصية الطفولة الموجودة داخل الروضة والأكيد أن البرنامج الموجه للأطفال يتطلب العديد من المواد والوسائل لتطبيقه، محترمين بذلك خصوصية الطفولة المبكرة وأهميتها الاجتماعية، إن الاعتراف بمجال الروضة لإنماء القدرات العقلية للطفل بالدرجة الأولى يتطلب أن تتوفر سبل هذا التطوير والوسائل المساعدة على ذلك.

لذلك إن أداء المربية و فعاليته مرتبط بما توفره الروضة هذه المؤسسة المحدثة من وسائل تعليمية كمجال لتطوير الشخصية وبناءها في جميع الجوانب ، فكل الظروف المحيطة من برنامج، واحترام خصوصية المرحلة، وخبرة المربية تلعب دورا كبيرا في تأكيد تأثير الوسائل على تقديم البرنامج وعلى العمل مع أطفال الروضة ومحاولة تقديم الأفضل لهم.

الفصل الثامن:

تأثير البيئة التعليمية على تقويم أداء المربية

1-تصور المربية للبيئة التعليمية وتأثيرها على عملها .

2-التنظيم المادي للبيئة التعليمية.

3-استنتاج الفرضية الثانية.

3- تصور المربية للبيئة التعليمية وتأثيرها على عملها.

جدول رقم ( ) يبين أهمية الروضة في نظر المربية وعلاقتها بالتكوين.

أهمية الروضة في نظر المربية / التكوين	مربيات مكونات	مربيات غير مكونات	المجموع
[illegible]	[illegible] % 11.29	[illegible] % 10.20	[illegible] % 10.81
ضرورية لجميع أطفال المجتمع	20 % 32.25	15 % 30.61	35 % 31.53
مكان لتعليم الطفل ونمو قدراته	29 % 46.77	19 % 38.77	48 % [illegible]
مكان ضروري لمساعدة الوالدين العاملين	6 % 9.67	10 % 20.40	16 % 14.41
المجموع	62 % 100	49 % 100	[illegible] % 100

من خلال الجدول نلاحظ أن هناك نسبة 43.24 % من المربيات يرين أن الروضة مكان لتعليم الطفل ونمو قدراته، فهذه الإجابة بنسبة 46.77 % للمربيات المكونات وبنسبة 38.77 % للمربيات غير المكونات بينما نجد أن هناك نسبة 31.53 % من المربيات يرين أن الروضة مكان ضروري لكل أطفال المجتمع، ونجد هذه الإجابة بنسبة 32.25 % عند المربيات المكونات وبنسبة 30.61 % عند المربيات غير المكونات، كما نلاحظ أن نسبة 14.41 % من المربيات يرين بأن الروضة مكان ضروري لمساعدة الوالدين العاملين [illegible] عند المربيات غير المكونات بنسبة 20.40 % بينما [illegible] [illegible] بالمقارنة مع الإجابات [illegible] % [illegible]

[illegible] الإسلامية [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] المجتمع [illegible] مهارات واتجاهات تجعلهم قادرين على التعامل مع [illegible] الحياة، وما الروضة إلا مؤسسة ناتجة عن هذه التغيرات والتي أنشأت لمساعدة الأطفال في بداية الأمر ، وتطور الاهتمام بمثل هذه المؤسسة ناتج عن أنماط الحياة المتغيرة ، ووجود علاقة تكاملية بين الأسرة ومجتمع الروضة ، لخدمة المجتمع العام . إن النظرة إلى الروضة على أنها مكان لمراقبة الأطفال قد تغيرت والاهتمام المتزايد بإيداع الأطفال في الروضة راجع إلى اهتمام الأولياء بنماء القدرات العقلية للطفل ، فمن خلال [illegible] الأطفال من أنها مكان لتعليم الطفل [illegible]

[illegible]

[illegible]

المجتمع من خلال نموه الاجتماعي ، والأخلاقي ، الانفعالي ، الفكري ، والجسمي فكل جانب من هذه الجوانب مهم ومرتبط بالجانب الآخر لأن الشخصية تعبر على جميع هذه النواحي ولا يمكن الاهتمام بجانب دون الآخر ، إن تغير الأدوار بخروج المرأة إلى العمل زاد من الاهتمام بهذه المؤسسة غير أن تبرير أهمية الروضة بعمل الأم لم تكن ذات تأييد كبير ، والاتجاه الجديد لأهمية الروضة يظهر في رأي مربيات الغالب في اعتبار رياض الأطفال مكان ضروري للأطفال دون استثناء ، وحسب رأي المربيات إن الروضة مهمة لكل شرائح المجتمع ، يجب أن تكون إلزامية بحيث تسمح للطفل بتغير الوسط الأسري [illegible] الاجتماعي المبكر واستغلال خصائص النمو التي تتميز بها [illegible] خصائص الجسمانية [illegible] الخصائص [illegible] الاجتماعية والنفسية [illegible] التغيرات الخاصة في الأدوار ووظائف الأسرة [illegible] للأطفال [illegible] الأساليب التربوية .

جدول رقم ( ) يبين رأي المربية في موقع الروضة

رأي المربية في الموقع / التكوين	مربيات مكونات	مربيات غير مكونات	المجموع
مناسب	19 % 38	7 % 23.33	26 % 32.5
نوعا ما	29 % 58	21 % 70	50 % 62.5
غير مناسب	02 % 1	02 % 6.66	4 % 5
المجموع	50 [illegible]	30 [illegible]	80 [illegible]

[illegible] هناك نسبة [illegible] من المربيات [illegible] نوعا ما حيث نجد نسبة [illegible] من المربيات غير المكونات أجبن بهذه الإجابة [illegible] 058% من المربيات المكونات لهن نفس الإجابة، بالمقارنة نجد أن هناك نسبة 32.5% من المربيات يرين أن موقع الروضة مناسبا ، فهناك 038% من المربيات المكونات أجبن بهذه الإجابة و023.33% من المربيات غير المكونات لهن نفس الإجابة، أما نسبة 05% فهي نسبة المربيات اللواتي أجبن بأن الموقع غير مناسب.

يلعب موقع الروضة أهمية كبيرة في الحياة الاجتماعية للطفل ، ونضجه الاجتماعي [illegible] الاجتماعية المحيطة بالروضة والأطفال [illegible] الخارجي [illegible] الطفل [illegible] اجتماعية [illegible] كل ما يحيط به [illegible] والطرقات ، [illegible] الطفل [illegible] أن يتعرف على [illegible] به . [illegible] نجد أن هناك [illegible] أنسب المواقع الروضة هناك مجموعة تفضل أن تكون الروضة في وسط حي يحيط به الأبنية ، والهياكل والمؤسسات العمومية وذلك يساعد الطفل على إدراك نوع الوظائف في هذه المؤسسات و الهياكل، ويدرك من خلالها طبيعة الأدوار القائمة ويتعرف بذلك على مجتمعه الصغير (حيه) ،وهناك مجموعة أخرى تفضل عدم وجود الروضة أمام [illegible] الطرقات ، لأن ذلك يؤثر على الحياة الاجتماعية للطفل

داخل الروضة، وهناك مجموعة أخرى تفضل أن تكون الروضة قريبة من المناظر الطبيعية ومحاطة بالمساحات الخضراء ولا بأس إن وجدت وسط حي شعبي كان أو حضري لأن المساحات الخضراء تعبر على طفولته ويجد فيها وسطا بيئيا ملائما للنمو، والمتفق عليه أن تكون الروضة بعيدة عن ضجيج الطرقات والمصانع، لأنه يؤثر على الطفل والمربية معا، فالجهد المبذول من طرف المربية قد لا يصل إلى الطفل نتيجة إلى الضجيج الخارجي للطفل، وهذا أن تقدير المربية لموقع الروضة كانت الإجابة الغالبة أن الموقع [illegible] فالروضات التي زرناها أغلبها يقع في أحياء [illegible] طابع اجتماعي معين خاصة بالعمل إلا أن هناك ظروف سيئة تؤثر على التربية الاجتماعية والأخلاقية خاصة على الطفل وأحسن مثال هو وجود المهملات أمام أحد الروضات التي زرناها ورمي الساكنين في المباني للمهملات في ساحة الروضة والمربيات حسب رأيهن يرين أنه يجب أن نبعد الطفل عن مثل هذه السلوكات لأنه مقلد جيد في هذا العمر، ولا يمكن للدروس التربوية المقدمة أن تفيده إذا وقع تناقض بين ما تلقيه المربية داخل الروضة وما يلاحظ من المجتمع الخارجي وهذا يؤثر على النتائج التربوية التي تريدها المربية وتؤثر مثل هذه السلوكات على ما تحب أن تغرسه المربية رغم توجيهها المستمر للأطفال، لذلك [illegible] موقع الروضة ويفضل أن تكون الروضة [illegible]

جدول رقم (19) يبين تقدير المربية لكفاية الأقسام وعلاقتها بالتكوين:

التكوين / تقدير المربيات	مربيات مكونات	مربيات غير مكونات	المجموع
كافية	[illegible] %4	2 %6.66	4 %5
كافية نوعا ما	[illegible] %58	18 %60	[illegible] %58.75
غير كافية	19 %38	10 %33.33	29 %36.25
المجموع	50 %100	30 %100	80 %100

يبين هذا الجدول أن نسبة 58.75 % من المربيات يرين أن الأقسام كافية نوعا ما لعدد الأطفال حيث نجد أن 60 % من المربيات غير المكونات يرين بأن الأقسام كافية نوعا ما ونسبة 58 % من المربيات المكونات أجبن بنفس الإجابة كما نجد أن هناك نسبة 36.25 % من المربيات يرين بأن الأقسام غير كافية وهذه الإجابة كانت بنسبة 38 % عند المربيات المكونات ونسبة 33.33 % عند المربيات غير المكونات والنسبة التي [illegible]

جدول رقم (20) يبين إمكانية مشاهدة الطفل للعالم الخارجي من داخل القسم :

التكوين / يمكن الطفل من مشاهدة العالم الخارجي من النافذة	مربيات مكونات	مربيات غير مكونات	المجموع
يمكن	20 %40	20 %66.66	40 %50
نوعا ما	22 %44	6 %20	28 %35
لا يمكن	8 %16	4 %13.33	[illegible]
[illegible]	50 [illegible]	30 [illegible]	80 [illegible]

هناك نسبة كبيرة من المربيات يرين بأن مشاهدة الطفل للعالم الخارجي من خلال النافذة ممكن بنسبة 50% وهي بنسبة 66.66% عند المربيات غير المكونات وبنسبة 40% [illegible] المربيات المكونات [illegible] 33% من المربيات [illegible]

[illegible]

[illegible] للمربيات المكونات وبنسبة 33.33 للمربيات غير المكونات.

يجب أن تحتوي الروضة على أقسام كافية لعدد الأطفال ومساحتها متناسبة مع عدد الأطفال والتي قدرها المربون بـ" مائة متر مربع لكل عشرين طفل "(1)لأن القسم الضيق يؤدي إلى تقارب شديد بين الأطفال مما يولد العدوانية لديهم بينما يساعد القسم الواسع إلى التحرك بحرية ويساعد المربية على تنظيم القسم إلى أركان كما تلعب النوافذ أهمية كبيرة في حياة الطفل داخل الروضة وهناك العاملين [illegible] الهيكل العام للروضة فهناك [illegible] لا يكون [illegible] على العوامل النفسية والتربوية لحياة الطفل الاجتماعية داخل الروضة [illegible]

[illegible]

تسمح دائما لأن يخرج الطفل للعب في الساحة لذلك فالمعايير النفسية والتربوية [illegible] القسم يلعب دور كبير في تعويض الطفل الخروج للساحة لذا أن رؤية العالم الخارجي للطفل تكون عبر النافذة، وهذا الكائن الصغير له خصوصيات كالطول والفضول ومراقبة كل شيء من حوله، فهناك انتقاد مقدم على أساس أن انشغال الطفل بمشاهدة ما حوله وانصرافه على الدرس يتوقف على مهارة المربية في توجيه الأطفال للدرس، حيث تستغل المربية الظروف الخارجية المحيطة بالطفل في المواضيع كمواد حسية حاضرة لأن الوسائل التعليمية غير متوفرة، فالطيور تعبر عن موضوع وملاحظة الأشجار موضوع حسي أيضا، وملاحظة ما يمر الشتاء على النافذة وكل الفصول في السنة يساعد المربية على [illegible]

(1) [illegible] ص 135)

وما نلاحظه من أفراد عينة البحث أن المربيات غير المكونات يتطرقن إلى إمكانيـــة [illegible]

[illegible]

[illegible] وهي بنسبة ... هناك فرق واضح في تقدير هذا السؤال يعود إلى ... عدد من الروضات ... الملاحظة الخارجية منها غير متوفرة وأحسن مثال قـــول إحـــدى مربيات المكونات: "لا يمكن للطفل أن يشاهد أي شيء في الخارج لأن زجاج النوافـــذ مرسوم وملون ولكن هناك سبب لهذه الرسومات هو أن السكان المقابلين للروضة يقومون بإزعاج الأطفال والمربية في أحيان كثيرة لذلك كانت التضحية بملاحظة الوسط الخـــارجي في سبيل المحافظة على سير العمل ..."، إن مثل هذه الحلول رغم وجود نوافذ كبير تسمح للطفل لأن يكون على اتصال دائم بالعالم الخارجي إلا أن موقع الروضة ... [illegible] ... باستغلال ملاحظات الطفل في مواضيع ... [illegible]

[illegible]

... استغلال جزء الأخضر للحديقة في الدرس وتجعل الأطفال معزولـــين عـــن البيئـــة الخارجية، فأحيانا لا يمكن أن يخرجوا في الشتاء ويبقوا هنا في القسم ورغم جهود المديرة في تعديل مستوى النوافذ وجعلها أقل ارتفاعا إلا أن طلبها لم يؤخذ في الاعتبار من الإدارة حتى الآن ..." إن استغلال المربية للوسط الخارجي بطريقة عينية وغير مباشرة مع الأطفال كمادة تعليمية يساعد على تحسين ظروف أداء المربية في العديد من المواضيـــع خاصـــة بغياب الوسائل التعليمية التي تساعد الإيضاح والعمل مع الأطفال، الأمر الـــذي يجعلنـــا نؤكد أن استغلال ... العامة كإمكانية الملاحظة من داخل القسم تساعد على جعـــل الدرس محسوس ذو ... حسية إدراكية للطفل.

... من ناحية ... واحدة فإن هناك ... [illegible]

[illegible]

... وعدد الأقسام مقارنة بعدد الأطفال في ... [illegible]

إلا أن هناك ... كتقسيم القسم و ... هناك عاملا ... المربية ... [illegible]

[illegible]

[illegible] الفوج في هذه القضية [illegible]

عن الحصة لأن أحد الأولياء جاء لأمر ما مع المسقة، كما أن نقص المرافق [illegible]

يؤدي إلى استغلال القسم كمطعم وهذا يؤدي إلى عدم الاستقرار في العمل مع الأطفـــال

كما تؤكده مربيتهم ،وما تميز به الروضات التي كان فيها البحث أنها لا تحتوي علـــى

مطعم خاص للأطفال ما يدفع إلى تناول الأطفال لوجباتهم في الأقسام وهذا يؤثـــر علـــى

السير العام لعمل المربية والحصة .إن وجود عدد ملائم من الأطفال لم يمنع مـــن وجـــود

عوائق أخرى تعيق عمل المربية .

جدول رقم : (21) يبين تقويم المربية لمساحة الروضة وعلاقتها بالتكوين:

التكوين	مربيـــات مكونات	مربيـــات غيـــر مكونات	المجموع
[illegible]	[illegible] %026	[illegible] %0 [illegible]6.66	[illegible] %0[illegible]2.5
نوعا ما	23 % 46	15 %050	38 % 47.5
غير كافية	14 % 28	10 % 33.33	24 %030
المجمـــــوع	50 % 100	30 % 100	80 % 100

يتضح [illegible] نسبة [illegible]% من المربيات [illegible] الروضة

[illegible] % من المربيات غير المكونات أجبن بهذه الإجابة ونســبة

[illegible]

[illegible] كافية [illegible] مربيات غير مكونات ونســبة

[illegible]% من المربيات المكونات، بالمقابل نجد أن هناك نسبة [illegible]% من المربيات اللواتي أجبن

بأن المساحة كافية بحيث كانت هذه الإجابة عند المربيات المكونات 26% مقارنـــة بـــ

16.66 % من المربيات غير المكونات واللواتي قلن نفس الإجابة .

جدول رقم (22) يبين تقويم المربية لصلاحية الساحة وعلاقتهما بالتكوين

صلاحية الساحة / التكوين	مربيات مكونات	مربيات غير مكونات	المجموع
صالحة	4 %08	3 %10	7 %08.75
صالحة نوعا ما	12 %24	6 %20	18 %22.5
غير صالحة	34 %68	21 %70	55 %68.75
المجموع	50 %100	30 %100	80 %100

هناك نسبة كبيرة من المربيات ترى بأن الساحة غير صالحة وهي تمثل نسبة %68.75 حيث كانت هذه الإجابة بنسبة %70 عند المربيات غير المكونات وبنسبة %68 عند المربيات المكونات بينما نجد نسبة 22.5 % من المربيات يرين بأن الساحة صالحة نوعا ما وهي بنسبة 24 % عند المربيات المكونات وبنسبة %20 عند المربيات غير المكونات، بالمقارنة نجد أن نسبة قليلة من المربيات ترى بأن الساحة صالحة وهي نسبة %08.75 .

إن تنوع الساحات في رياض الأطفال مهم جدا لأنها المجال الذي يسمح للطفل [illegible] الأطفال من [illegible] ويستغلون فيها سياراتهم الصغيرة أو دراجاتهم ذات العجلات الثلاث، ونجد بها أيضا حوض للماء يسمح للأطفال بملء أوانيهم الصغيرة بالماء وخلطه بالرمل أثناء اللعب . والساحة مجهزة بشكل آمن وهي أن تكون رملية توضع فيها أراجيح وأجهزة توازن وتسلق لكن في حقيقة الأمر تغيب كل هذه الظروف في الروضة فانطلاقا من تقدير المربيات لساحة الروضة نلاحظ أن مقبولة نوعا ما بنسبة %47.5 وهي نسبة ترتفع عند المربيات غير مكونات %50 عند عند المربيات المكونات 46 %، [illegible] لأن

المربيات غير المكونات يستخدمن الساحة بشكل كبير في العمل مع الأطفال وتقديرهم لصلاحية الساحة كمكان للعب الطفل مرتبط بالمساحة في مدى اتساعها وصلاحية أرضيتها للعب، وقد كان تقدير المربيات غير المكونات لصلاحية المساحة 70 % بالمقارنة مع تقدير المربيات المكونات الذي كان 68 % وهذا يرجع أيضا إلى وجود [illegible] في عمل [illegible] الأطفال [illegible] الساحة [illegible] الساحة [illegible] عدد الأطفال [illegible] مثل [illegible] نتيجة لارتفاع مبلغ الخاص بكل طفل (3000 [illegible]) [illegible] مربيات يرفضن الظروف [illegible] الروضات تستخدم الأرضية بالإسمنت إلا روضتين فقط والمعروف أن الطفل كثير الحركة كثير الجري يحتاج إلى الفضاء الخارجي الواسع ليعوض حرية اللعب المحروم منها في البيت وليستفيد من جميع نواحي النمو، إنما ما تتميز به روضات العينة أنها ذات ساحات غير ملائمة للطفولة المبكرة وما تؤكده المربيات خاصة غير المكونات منهن أن لعب الطفل في ساحة الروضة يشكل خطرا على سلامته والأرضية الصلبة للساحة تجعلهن تحرمن الطفل من الركض لكي لا يقع ويتأذى، كما أن الساحة غير مجهزة بالألعاب الخاصة بالوسط الخارجي، ومبرر ذلك أن لا يمكن وضع ألعاب وسط ساحة مجهزة بالإسمنت وإن وجدت [illegible] الظروف الخارجية [illegible] [illegible] الساحة لأن الأطفال [illegible] [illegible] [illegible] ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] الأطفال وهم يلعبون بالرمل: " **الرمل ربيع الأطفال**".[1]

ومثل هذه الوسيلة مستغلة في الروضات الأجنبية بشكل كبير، لإدراك فائدتها التربوية.

جدول رقم (23) يبين مستوى الحديقة وعلاقتها بالتكوين :

مستوى الحديقة / التكوين	مربيات مكونات	مربيات غير مكونات	المجمــــوع
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	30 % 60	[illegible]	[illegible] % 68.75
لا توجد	10 % 20	3 % 10	13 % 16.25
المجمــــوع	50 % 100	30 % 100	80 % 100

يتضح من الجدول أن نسبة 68.75 % من المربيات أجبن بأن الحديقة موجودة نوعا ما في الروضة وتقدر هذه الإجابة بنسبة 83.33 % عند المربيات غير المكونـــات و 60 % عند المربيات المكونات بينما نجد أن هناك نسبة 16.25 % من المربيات أجبن أنه لا توجد [illegible] % عند المربيات المكونات ونسبة 10 % عند المربيـــات [illegible] [illegible] [illegible] المكونات أجبن بهذه الإجابة مقابل 6.66 % من المربيـــات غير المكونات .

من الأمور التي ينبغي أن تهتم بها الروضة هي تخطيط الحديقة وتجهيزها وتوفير مكان مناسب تحفظ فيه الأجهزة وأدوات النشاط الخارجي التي تخشى عليها إذا تركت معرضة للجو في أوقات عدم استعمالها، فالطفل يميل دائما إلى المســـاحات والحشـــائش الخضراء والأشجار للجلوس والمرح فيها، وللحديقة أهمية بالغـــة في الحيـــاة الاجتماعيـــة والمعرفية للطفل، فهي تسمح بالقدرات والخبرات، وكذلك، فهناك فرق واضح بيـــن أن يتلقى الطفل الدرس في القسم وبين أن يتلقاه في الزرع الأخضر والأشجار ولا شــــك أن [illegible] الطفل في الحديقة يحبه في الروضة فيجذبه يوميا إليها ويستغل فيه كـل [illegible]

الطبيعية، فلا يمكن أبدا أن نغيب الحديقة عن الروضة، لأن لها دور كبير في إعطاء الطفل [illegible] النمو [illegible] شخصيته. [illegible] هذه البيئة تساعد [illegible]

[illegible]

[illegible] الملاحظات [illegible]

[illegible] مع [illegible] في الطبيعة [illegible]

[illegible] وما تؤكده PAULETTE MAGVIN et FRANCOISE DAVIDSON :

" أن الحديقة داخل الروضة مهمة جدا في استغلالها لتطوير المواضيع واستغلال المربية وظيفيا وذلك لتوفر إمكانيات كبيرة في إنماء الطفل حركيا وحسيا."[1] وما نلاحظه من تقدير المربيات لمستوى الحديقة نجد أن نسبة 68.75 % منهن يرين أن الحديقة ذات مستوى متوسط. إلا أننا نلاحظ فرق كبير في تقدير المربيات غير المكونات للحديقة عند المربيات المكونات، فالمربيات غير المكونات أجمعن بنسبة 33.83 % من أن مستوى الحديقة [illegible]

[illegible]

[illegible] في الروضة وأهدافها التربوية فهن يرين أن [illegible] في الإعداد النظري لم يطابق ما وجدوه في الميدان، وهذا أثر كثيرا على عملهن في الوسط الخارجي للروضة.

[1] FRANÇOISE DAVIDSON et PAULETTE MAGVIN : les crèches, législation, fonctionnement, [illegible] et santé de l'enfant, 5ème édition, les editeur ESF, paris, P.(87).

جدول رقم ( ) يبين تقييم الظروف الفيزيقية من طرف المربيات

جدول رقم (124) يبين مستوى الإضاءة وتكوين المربيات .

التكوين / الإضاءة	مربيات مكونات	مربيات غير مكونات	المجموع
جيدة	4 % 8	3 % 10	7 % 8.75
مقبولة	22 % 44	17 % 56.66	39 % 48.75
سيئة	24 % 48	10 % 33.33	34 % 42.5
المجموع	50 % 100	30 % 100	80 % 100

[illegible]

من بينهن 56.66 % من مربيات غير المكونات ونسبة 44 % من المربيات المكونات بمقابل نجد نسبة 42.5 % من المربيات يرين بأن مستوى الإضاءة سيئ وهن بنسبة 48 % عند المربيات المكونات ونسبة 33.33 % عند المربيات غير المكونات،و نسبة قليلة من المربيات يرين أن مستوى الإضاءة جيد وهن بنسبة 8.75 % من بينهن 10 % من المربيات غير المكونات ونسبة 8 % من المربيات المكونات.

[illegible] يبين مستوى التدفئة [illegible] المربيات

التكوين / مستوى التدفئة	مربيات مكونات	مربيات غير مكونات	المجموع
جيدة	10 % 20	6 % 20	16 % 20
مقبولة	31 % 62	18 %60	49 % 61.25
سيئة	9 % 18	6 % 20	15 % 18.75
المجموع	50 % 100	30 % 100	80 % 100

[illegible]

هذه الإجابة عند المربيات المكونات 62 % بينما نجدها عند المربيات غير المكونات 60 % وهناك نسبة 20 % من المربيات يرين أن مستوى التدفئة جيد وهي متساوية عند المربيات المكونات وغير المكونات حيث تقدر بـ 20 %، أما المربيات اللواتي يرين أن مستوى التدفئة سيئة فهن بنسبة 18.75 %، وتقدر نسبة هذه الإجابة عند المربيات غير المكونات بـ 20 % في حين تقدر عند المربيات المكونات بـ 18 %.

جدول رقم (3/24) يبين مستوى التهوية وعلاقتها بالتكوين .

التكوين / مستوى التهوية	مربيات مكونات	مربيات غير مكونات	المجموع
جيدة	10 % 20	7 % 23.33	17 % 21.25
نوعا ما	32 % 64	20 % 66.66	52 % 65
سيئة	8 % 16	3 % [illegible]	11 % 13.75
المجموع	50 % 100	30 % 100	80 % 100

هناك نسبة كبيرة من المربيات يرين بأن التهوية موجودة نوعا ما وهذه النسبة هي 65 % وهي بنسبة 66.66 % عند المربيات غير المكونات وبنسبة 64 % من مربيات المكونات، بينما نجد أن هناك 21.25 % من المربيات يرين أن التهوية جيدة وهي بنسبة 23.33 % عند المربيات غير المكونات وبنسبة 20 % عند المربيات المكونات أما الإجابة بسوء التهوية فهي بنسبة 13.75 % ونسبتها 16 % عند المربيات المكونات و 10 % عند المربيات غير المكونات .

هناك عوامل تؤثر على أداء الفرد ويجب أن تؤخذ في عين الاعتبار وأكثر عوائق [illegible]

[illegible]

[illegible] من الضروري توفير [illegible] مناسبة تقل فيها عوائق الأداء. فالأقسام الموجودة داخل الروضة يجب أن تتوفر على إضاءة جيدة خصوصا في الأركان التي تتطلب تمييزا بصريا(1).وأن يتوفر داخل الأقسام ظروف صحية بتوفر التهوية والتدفئة خاصة وأن الأطفال بحاجة دائمة لمراقبة درجة الحرارة سواء في فصل الشتاء أو الصيف للحفاظ على صحتهم وسلامتهم، ترى المربيات داخل الروضة أن مستوى الإضاءة مقبولة بنسبة 56.66 % من طرف المربيات غير المكونات بينما نجد نسبة

(1) [illegible]

88 % من المربيات المكونات يرين أن مستوى الإضاءة سيء، فالعديد مـــن الأقســـام وفي أغلب الروضات لا يوجد فيهم نوع جيد من الإضاءة وهذا يضر بالعمل مع الأطفال، كما يؤثر على نفسية الطفل ومشاركته داخل القسم، فلا يمكن أن توزع المربية جهودها علـــى الاهتمام بصحة الطفل داخل القسم وأداء مهامها التربوية في نفس الوقت وذلك بـــالحرص [illegible] القسم أو الحفاظ على [illegible] وتوفير ظروف مناسبة [illegible] في اللعب في [illegible] [illegible] في الفصول المناسبة لأن العمل مع الأطفال [illegible] الجهد الكبير للطفل وجسمه الصغير، و لأن كل من درجة الحرارة العالية والمنخفضة تضايق المربيات في العمل والشيء إلى جسم الطفل وصحته.

جدول رقم (25) يبين مستوى المرقد وعلاقته بالتكوين :

التكوين / مستوى المرقد	مربيات مكونات	مربيـــات غـــــير مكونات	المجمـــــــوع
مقبول	[illegible] % 10	[illegible] % 13.33	[illegible] % 11.25
غير مقبول	[illegible] % 90	26 % 86.66	71 % 88.75
المجمـــــوع	[illegible] % 100	[illegible] [illegible]	[illegible] % 100

يوضح الجدول أن هناك نسبة 88.75 % أجبن بأن المرقد غير مقبول ونسبة المربيات المكونات اللواتي أجبن بهذه الإجابة هي 90 % بينما تقدر بـــ 86.66 % عند المربيات غـــير المكونات، بالمقارنة نجد نسبة 11.25 % فقط من المربيات اللواتي يجبن بمقبول حيث تقـــدر نسبة المربيات غير المكونات اللواتي أجبن بهذه الإجابة بـــ 13.33 % بينما نجدهـــا 10 % عند المربيات المكونات.

إن النوم مهم جدا للطفل لأنه من ضمن احتياجات النمـــو ومتطلبـــات التطـــور [illegible] [illegible] عدد معين من الساعات وظروف جيدة لاحتياجـــه

البالغة للأطفال الصغار" وقد أكدت عليه هيئة خاصة بعلم النفس الطفل"[1]. فالروضة مجال متعب للطفل يقوم فيه بالعديد من النشاطات والتمارين المجهدة والتي يستنفد فيها طاقته، وهذا يسمح له بالاستعداد للنوم لتحقيق النوم الصحي والسليم للطفل يتناسب [illegible] تؤكد عليه عينة البحث سواء المربيات المكونات أو غير [illegible]

[illegible]

[illegible]

أن الروضات التي أجريت فيهم الدراسة معظمها لا تحتوي على مرقد خاص بالأطفال بالإضافة إلى أن النوم خاص بفوج الأصاغر فقط وهذا من الأخطاء التربوية في رياض الأطفال.

فما يؤكده الهيكل النموذجي للروضة هو احتوائه على مرقد خاص بفوج الأصاغر وفوج الأواسط وبالنسبة للأكابر فالأركان المبنية في القسم تؤكد على وجود ركن [illegible] من الأطفال، وما تؤكد عليه المربيات المكونات. أن الأكابر غير [illegible] بعد الغداء [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] لنوم الأطفال، وهذه الظروف تزعج المربية لأنها تضطر إلى إيقاف العمل خاصة إذا اقترب موعد الأكل والنوم لتسمح للعاملة بتجهيز القسم وتحويله إلى مرقد، إن للمربيات خاصة المكونات صورة عامة عن هيكل وتجهيز المرقد من أسرّة وألعاب، وألوان وصور جميلة، لكن كل هذه المتطلبات ظروف أطفال الروضة غير متوفرة، فأغلب المساحة داخل الروضة تؤكد على ضرورة وجود أسرّة من النوع الخفيف يمكن ترتيبها وتكون ذات قوائم صغيرة حتى يتمكن الطفل من الصعود والنزول، ولا يستغني المرقد على بعض الكراسي والطاولات الصغيرة كما لا يستغني على كرسيين كبيرين ومنضدة مناسبة للاستعمال [illegible] وأن تزين المرقد بصور جميلة وتغطى النوافذ بستائر داكنة في اللون وجميلة، يساعد [illegible] الطفل من [illegible] النوم

[1] [illegible]

[illegible] خلال الحركة الجماعية التي [illegible] الجماعة

[illegible]

[illegible] المادي للبيئة التعليمية .

جدول رقم (26) يبين استخدام المربية للسجاد وعلاقته بالتكوين :

استخدام السجاد / التكوين		مربيات مكونات	مربيات غير مكونات	المجموع
نعم	رواية قصة	15 % 21.42	20 % 30.76	35 % 25.92
	لعب الجماعي	10 % 14.28	15 % 23.07	25 % 18.51
	للراحة والكسل [illegible]	20 % 28.57	10 % 15.38	30 % 22.22
	[illegible]	48 [illegible]	[illegible]	90 % 66.66
لا		[illegible]	[illegible]	[illegible]
المجموع الكلي		70 % 100	65 % 100	135 % 100

يبين الجدول التالي أن هناك نسبة 66.66 % من المربيات يستعملن السجاد مع الأطفال، وهي بنسبة 69.23 % عند المربيات غير المكونات وبنسبة 61.28 % عند المربيات المكونات ،فنجد أن هناك نسبة 25.92 % منهن يستعملن السجاد لرواية قصة وهي بنسبة 30.76 % للمربيات غير المكونات وبنسبة 21.42 % من المربيات المكونات .

[illegible] المربيات لا يستعملنه حيث تقدر نسبة عدد الإجابة عند [illegible] عند المربيات المكونات [illegible] 30.76 % عند المربيات غير المكونات.

* تم تعيين الأعمار بمساعدة أفراد عينة البحث [illegible].

[illegible] التنظيم المادي للبيئة [illegible] بالأركان :

تنظيم البيئة إلى أركان / التكوين		مربيات مكونات	مربيات غير مكونات	المجموع
نعم		3 %4.61	2 %5.55	5 %4.95
لا	نقص الوسائل التعليمية	35 %53.84	15 %41.66	50 %49.50
	الأنشطة المنظمة في حصص مختلفة	10 %15.38	12 %33.33	22 %21.78
	نقص التجهيز [illegible]	17 %26.15	7 %19.44	[illegible] %23.76
	المجموع الجزئي	62 %95.38	34 %94.44	96 %95.04
المجموع		65 %100	36 %100	101 %100

يبين لنا الجدول أن هناك نسبة 95.04 % من المربيات لا ينظمن البيئة المادية إلى أركان وذلك لعدة أسباب، حيث نجد أن هذه الإجابة كانت بنسبة 95.38 % عند المربيات [illegible] 53.84 % والمربيات غير المكونات [illegible] بنسبة 41.66 %. بالمقابل نجد نسبة 23.76 % من المربيات يرين بأن نقص التجهيز الخاص بالقسم لا يسمح بتنظيم الأركان التربوية، وهذه الإجابة جاءت بنسبة 26.15 % عند المربيات المكونات ونسبة 19.44 % عند المربيات غير المكونات. كما نجد أن الأنشطة المنظمة في

[illegible]

حصص مختلفة كانت بنسبة 21.78% وهي بنسبة 33.33% عند المربيات غير المكونات و15.38% عند المربيات المكونات.

أما نسبة المربيات اللواتي أجبن بوجود أركان داخل القسم فهي نسبة 04.95% حيث تقدر هذه الإجابة 05.55% عند المربيات غير مكونات. و 1.61 % عند المربيات مكونات.

تختلف البيئة التعليمية في الروضة للطفل عن باقي المنشآت التربوية فهي تشتمل [illegible] اللغة [illegible] [illegible] قسم الأطفال في روضة حيث يشتمل على أركان تعليمية تنظم منهجيا من طرف المربية في مواضيع تحتوي على كل جوانب النمو عند الطفل وتتيح له لممارسات لكسب خبرة الركن" إن تنظيم القسم إلى أركان هو السبيل التعليمي الأمثل لخلق بيئة تعليمية صالحة لمواجهة خصائص النمو في مرحلة الروضة وفقا لحاجات الطفل." (1)؛ إن دور مربية الروضة في البيئة التعليمية يختلف عن دور المعلم في الأقسام التقليدية فمن لضروري أن تأخذ في الاعتبار أحد أهم المهام التي يجب أن تؤديها المربية في البيئة التعليمية التي تعتمد على النشاط الذاتي بتقديمها لمواد دراسية ملائمة وأنشطة تقوم على أساس أهداف الدراسة والمنهج والمستويات التنموية للأطفال، إن المهمة الرئيسية لمربية الروضة في البرنامج التربوي المقدم للطفل من خلال [illegible] هي تقديم أدوات وأشياء ما يعرف بالوسائل التعليمية المناسبة. كما أن من أبرز مهام [illegible] المختلفة وتعمل على [illegible] التعليمية.

على المربية تسجيل ملاحظات حول الأطفال خلال فترة النشاط لكي لا تنساها فمهمة المربية تنحصر في ملاحظة وتسجيل عمل وتفاعل كل طفل يوميا خلال تقييم مستوى تفاعله وإقباله ومثل هذه الملاحظة تدفعها إلى تغيير تنظيم البيئة التعليمية،و بناء الأركان لإعطاء خبرات أخرى للأطفال، وتنظيم مثل هذه الأركان يتطلب توفير وسائل

---

(1) [illegible] بيئة تعليم الطفل [illegible] 2007، ص 13.

ومواد هو أن تنظم بشكل متكامل يسمح للطفل بممارسة الأنشطة بحرية دون إزعاج وذلك بإبعاد الأركان عن بعضها البعض كركن المكتبة وركن الموسيقى وركن الدراما والتمثيل ويتوقف دور المربية هنا على تنظيم ومساعدة الأطفال في أعمالهم لمن يحتاج لمساعدة، وتقوم دائما بتغيير الأركان بهدف جذب انتباه الأطفال وأهم الأركان التي [illegible] ركن المكتبة وركن [illegible]

[illegible]

[illegible] وهذا [illegible] هذه [illegible] في الروضة وهذا لوجود ظروف عديدة لا تسمح للمربية من بناء مثل هذه الأركان، فقد لعب نقص الوسائل التعليمية الأثر البالغ في عجز المربيات على تنظيم مثل هذه الأركان وهي نسبة 49.50 % منهن نسبة 53.84 % من المربيات المكونات و 41.66 % من المربيات غير المكونات ويتم الاكتفاء بعدد من النشاطات الموزعة على مدار الأسبوع وفي حصص مختلفة، ولبناء مثل هذه الأركان مع الأطفال يجب أن يكون القسم مهيئا بمستلزمات تقسيمها وتنظيمها فاحتواء القسم على طاولات وكراسي فقط لا يساعد على بناء أي شيء، إلا أن يكون هذا القسم مجرد قسم لجلوس الأطفال يسمح لهم بعمل النشاطات بطريقة [illegible] بشكل مجرد، فمثلا لبناء ركن القراءة يجب أن تكون هناك مكتبة صغيرة [illegible] الأطفال [illegible] بتوفر سجاد [illegible] الأطفال [illegible] المربية [illegible] أبسط هذه الأركان غير متوفر وذلك لعدم وجود [illegible] صغيرة [illegible] الأطفال وعدم وجود تجهيز خاص بذلك، لكن بوجود سجاد واستعماله من طرف المربيات نجد أنه مستعمل بشكل كبير في رواية قصة كما هو موضح في الجدول رقم (26) بنسبة 25.92 % والمعروف أن للمكتبة فائدة تربوية اجتماعية في حياة الطفل لكن أبسط هذه الأركان لبنائها غير موجود، وسبب ذلك هو وجود عجز في الوسائل والمواد الخاص بهذه الأركان المهمة للطفل لنموه من جميع النواحي والتي تعطي الروضة سمة خاصة عن باقي المؤسسات .

جدول رقم (28) يبين تأثير الهيكل العام للروضة على عمل المربية وعلاقته بالأقدمية التكوين:

[illegible]	مربيات مكونات				مجموع جزئي	مربيات غير مكونات				المجموع الجزئي	المجموع الكلي
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]		
[illegible]	[illegible]	[illegible]	% 60	% 100	% 70	% 50	[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]
[illegible]		11 % 31.42	% 40		15 % 30	1 % 50	9 % 40.90	2 % 33.3		% 40	27 % 33.75
المجموع الكلي	4 % 100	35 % 100	16 % 100	1 % 100	50 % 100	2 % 100	22 % 100	6 % 100	-	30 % 100	80 % 100

يبين هذا الجدول أن هناك نسبة 66.25 % من المربيات اللواتي يؤثر عليهن الهيكل العام للروضة وهن بنسبة 70 % عند المربيات المكونات، و 60 % عند المربيات غير المكونات بينما نجد نسبة 33.75 % منهن لا يؤثر عليهن الهيكل العام للروضة، وهي بنسبة 40 % عند المربيات غير المكونات، و 30 % عند المربيات المكونات.

[illegible] الأقدمية حيث [illegible] نسبة [illegible] [illegible] أنفسهن بالمقابل نجد نسبة 50.00 % من المربيات غير المكونات اللواتي أجبن بنفس الإجابة وهن في نفس فئة الأقدمية . بالمقارنة نجد أن هناك نسبة 66.66 % من المربيات غير المكونات اللواتي يؤثر عليهن الهيكل العام على عملهن وهن في فئة أقدمية تتراوح بين 22- 3 سنة،المقابل نجد نسبة 60 % من المربيات المكونات أجبن بهذه الإجابة وهن في نفس الفئة العمرية.

من خلال الجدول نلاحظ أن تأثير الهيكل العام على عمل المربية كان عند المربيات المكونات في فئة الأقدمية من 12-21 سنة أكبر منه عند المربيات غير المكونات والعكس أن تأثير الهيكل العام على عمل المربيات كان بنسبة أكبر عند المربيات غير المكونات في فئة الأقدمية من [illegible] عند المربيات المكونات في نفس الفئة.

[illegible] بالروضة لا [illegible]

... الطفل ... الاجتماعية والثقافية للبيئة الخارجية، فهي تسمح له بإدراك دور ... من الخدمات الموجودة في ... [illegible] ... كما ... ويدرك القوانين مثل قوانين المرور ... والنظافة. إن البيئة التعليمية بما تحتويه من برنامج خاص تساعد الطفل على التعرف على البيئة ...

إن استخدام الروضة بكل مكوناتها : حدائق، ساحة، مرقد ومطعـــم، وألعــاب خاصة، ورشات يقتضي أن يكون هناك إدراك من طرف المربيـــة لفـــائدة كـــل هـــذه البيئة، فمن الممكن أن تعوض الزيارات الميدانية بالخرجات إلى الحديقة وتساعد على تحقيق القيمة التربوية والتعلمية من ذلك، و تخطيط الأنشطة اللازمة.

رغم وجود هياكل غير مؤهلة لأن تكون روضات فإن المربيات يقـــمن عملـــهن ... في هذا الميدان، وما تؤكده إحدى المربيات في قولها: "... [illegible] ... النظرية في الهيكل العام للروضة يوجد رفض كبير للهياكل التي تفتقد إليها مهمة العمل مـــع الأطفال. لأن البيئة العام حسب المربيات تؤثر على عملهن، ولا يساعدهن ذلـــك علـــى استغلال معلوماتهم النظرية في روضة تغيب فيها الأقسام المجهزة بالأركان، والتي تتوفر على طوابق بالدرج يجعل من مهمة المربية أصعب، فالتحكم في عدد كبير من الأطفـــال حـــين نزوله على الدرج أمر في غاية الصعوبة و عموما يعرف بالهيكل العام للروضة على أنـــه ذلك النمط من المباني ذات الحجم المتوسط، والتي تتسع فيه الروضة لنحو ... يقـــارب إلى ثمانين طفلا ... من طابق ... حديقة مناسبة الاتساع ... الروضة في شـــكل ... يشعر الأطفال بالطمأنينة والروح الأسرية ويسهل عملية الإشراف عليهم والعناية ... أن الهياكل التي يعملن فيها ... تقتضـــي ... هذه الهياكل غـــير ... لأن تكون روضات. أما المربيات المكونـــات ... اطلاعـــهن النظـــري وإدراكهن لأهمية الحديقة والأركان والمساحة والألعاب والهيكل العام لم يفقدهـــن ...

للتعليم، خاصة التي تعمل فيها، ومن هذه العوائق كغياب الوسائل، عدم تجهيز القسم و عدم بناء الأركان لم يسمح لهن من استغلال معلوماتهن النظرية وبقيت غير مطبقة في الميدان رغم سنوات العمل الطويلة.

3-استنتاج الفرضية الثانية :

تعتبر الظروف المحيطة بالروضة من أهم العوامل المؤثرة على عمل المربية ونشاطها داخل الروضة، فالقسم يلعب دورا كبير في نشاط وجهد المربية وكذلك الساحة والحديقة، والمرقد وكذلك الظروف الفيزيقية، إذ أن النقص الموجود في هذه العوامل المدعمة لعمل المربية ينقص من الفائدة التربوية بمضمونها الكامل والاستفادة منها تكون قليلة. كما أن نقص الإطلاع على فائدة كل جزء من الروضة يجعل العمل مع الطفل من العموميات.

إن للوسائل والأقسام بالغ الأثر على أداء وعمل المربية، فالروضة متميزة عن قسم المدرسة بالأركان الجميلة، وإذا غابت مثل هذه الأركان لم يعد من بد بتسمية هذا القسم بقسم مدرسي لاحتوائه بالطاولات والكراسي، ولذلك الأركان تنوع من عمل المربية وعملها يكون أكثر منهجية وتنظيم، ويوفر للطفل الجو الغني بالمؤثرات، ويسمح للمربية من إبداع نشاطات وتغيير ظروف العمل بنوع الأركان ونقلها من حين لآخر ما يساعدها على التخلص من الروتين في العمل ويكون جهدها مليء بالمرح والمعنويات مثل متعة الأطفال، إلا أن الهيكل العام عموما وتنظيم البيئة خصوصا لهما الأثر البالغ على أداء المربية واستغلال إعدادها ميدانيا كان أو نظريا.

الفصل التاسع :

تأثير الإشراف والتدريب لتجديد الخبرة على تقويم أداء مربية رياض الأطفال وإعدادها .

1–مراقبة عمل المربية وتقييمها.

2–أساليب التدريب وتجديد الخبرة .

3–استنتاج الفرضية الثالثة .

4–الاستنتاج العام.

٤ـ مراقبة عمل المربية وتقييمه .

جدول رقم (٤٢) يبين دور المديرة في تنظيم الاجتماعات للمربيات وعلاقتها بالتكوين.

تنظيم المديرة الاجتماعات		مربيات مكونات	مربيات غير مكونات	المجموع
نعم	مناقشة العمل البيداغوجي	10 %020	2 %06.66	12 %015
	توجيه المربيات في طريقة العمل مع الأفواج	8 %016	8 %026.66	16 %020
	[illegible]	22 %044	15 [illegible]	37 %046.25
	المجموع الجزئي	40 %080	25 %083.33	65 %081.25
لا		10 %020	5 %016.66	15 %018.75
المجموع الكلي		50 %0100	30 %0100	80 %0100

يبين الجدول أن هناك 081,25% من المربيات حضرت اجتماعات نظمتها المديرة داخل الروضة وقد اختلفت مواضيع الاجتماعات حيث توجد نسبة 046,25% أجبن بإجابات مختلفة ونسبة 020% منهن أجبن أن موضوع الاجتماع حول توجيه المربيات في طريقة العمل بحيث كانت بنسبة 026,66% عند المربيات غير المكونات وبنسبة 016% عند المربيات المكونات، في المقابل هناك نسبة 015% من المربيات [illegible] مناقشة العمل البيداغوجي 020% عند المربيات المكونات [illegible] بالمقابل نجد أن هناك نسبة 018,75% من المربيات [illegible] بنسبة 020% عند المربيات المكونات و016,66% عند المربيات غير المكونات.

[illegible]

نظرهم وتساعد على تعارف العاملين فيما بينهم فيسود الشعور بوحدة الجماعة وتماسكها، كما تساهم في تحسين العملية التربوية بجهوده ونشاطات متضافرة والمشاركة في التخطيط والتنسيق؛ كل هذا يدفع إلى إدراك مسؤولية العمل فنجد أن أهم ما يميز الاجتماعات التي تنظمها مديرة الروضة أنها كانت بنسبة كبيرة في الإجابات المختلفة. فقد أكدت المربيات أن الاجتماعات المنظمة تكون في الغالب في بداية ونهاية السنة فقط، والاجتماعات الجانبية كانت تخص حل المشاكل التي تحدث ما بين المربيات والأولياء لأن هناك الكثير من الأولياء يرون أن عمل المربية هو مجرد مراقبة الطفل ولا يوجد إدراك تام لمهامها مع [illegible]

[illegible]

هذه الأفكار و الاستياء من عدم الوعي بدورها الكبير والمتعب، ولا يتوقف الأمر عند هذا الحد بل أن أغلب المربيات يرين أنه لا توجد قوانين تحميهن من ظلم الأولياء وأحكامهم وأن الإدارة العامة لا تولي مثل هذه المشاكل اهتماما خاص فاللوم يبقى على المربية ويؤخذ بحكم الأولياء وشكاويهم المطروحة كما أن مثل هذه الاجتماعات التي تنظمها المديرة تكون في بداية السنة لتوزيع الأفواج، الأصاغر، الأواسط، الأكابر على المربيات، وتوزيع ساعات العمل، بناء على خبرتها الشخصية ومناقشة رأي المربية في القبول أو الرفض للفوج أو الساعة. والموضوع الآخر الذي يستدعي الاجتماعات في الغالب هي حفلات آخر السنة لتنظيمها وتوفير ما يمكن توفيره. نجد أن هناك نسبة قليلة من المديرات اللاتي يخصصن الاجتماع قصد [illegible] العمل [illegible] للمربية. فقد كانت نسبة (0,06%) للمربيات غير المكونات [illegible]

[illegible] في [illegible] منتظم [illegible] فأسلوب الاجتماعات [illegible] المعروض أن تجتمع المديرة بالمربيات في مواعيد محددة يوما كل شهر [illegible] في المناسبات فقط مع تحديد الموضوعات التي ستناقش في الاجتماع بحيث يطلع عليها العاملون مسبقا وهذا وحده يكفي لاستشعار المربيات بأهميتهن واشتراكهن مشاركة فعلية في الإدارة وإعلامهن بكل ما يهمهن من أمور خاصة من

[illegible]

[illegible] القرار النهائي [illegible]

[illegible] في تسريب

مربياتها على إدارة المناقشات واتخاذ القرارات الجماعية ثم تعديل ما يمكن تعديله مما عرض مـــــن الإدارة العامة وصياغة القرار النهائي بالمشاركة الجماعية.

جدول رقم (30) يبين المسؤول على تقييم المربية وعلاقته بالتكوين:

التكوين / المسؤول على تقييم العمل	مربيات مكونات	مربيات غير مكونات	المجمـــــوع
[illegible]	[illegible]	27 [illegible]	67 %083,75
[illegible]			
الإدارة العامة			
لا أحـــــد	10 %020	3 %010	13 %016,25
المجمـــــــــوع	50 %0100	30 %010	80 %0100

يوضح هذا الجدول أن هناك نسبة %083,75 من المربيات يؤكدن على أن المديرة هي التي تعمـــل على تقييم أعمالهن، فنجد نسبة %080 من المربيات المكونات أجابوا بهذه الإجابـــة مقابل %090 مـــن المربيات غير المكونات كما نجد أن هناك نسبة %016.25 يرين أنه لا يوجد أي تقييم من أي طرف منهـا [illegible] من المربيات المكونات مقابل %010 من المربيات غير المكونات.

[illegible] الروضـــة الإدارية [illegible] التربويـــة [illegible] على إدارة الروضة وكذلك على [illegible] مع [illegible] الأطفال، لها سلطة القرار في قضية توزيع الأفواج، وتوفير الوسائل الخاصة بالأطفال وتحســين ظـــروف العمل العامة للمربية على حسب الإمكانات الموفرة من طرف الإدارة العامة. ولها دور فعال في تحســـين أداء المربية لأنها صاحبة خبرة ميدانية طويلة وتجارب واسعة في هذا المجال فهي [illegible] أن تنقــــل خبراتهـــا وتجاربها إلى المربيـــات العـــاملات معـــها كمـــا تعتـــبر المســـؤولة علـــى توجيـــه عمـــل المربيـــة وإرشادها إلى أنسب الطرق ومراقبة العمل طوال اليوم، لذلك نجد أن نســـبة %083,75 مـــن المربيـــات

المكونات منهن وغير المكونات يؤكدن أن مديرة الروضة هي التي تعمل على تقويم عملهن فهي صاحبة القرار داخل الروضة حسب وجهة نظر **لاندبرج**: "يعتبر القرار الإداري العملية المتضمنة التي فيها يصل شخص واحد إلى أن يقسم بالاختيار النهائي ويستمر في مساعدة الآخرين المتعددة في مساهمتهم لتحقيق أهدافها"[1] فهي التي تتواجد باستمرار في ميدان العمل، وتقييمها لعملها يستلزم منها مهارة فنية وإنسانية وإدراكية، فالمهارة الفنية مهارة ملموسة في مجال اختصاصها أما المهارة الإنسانية فهي القدرة على تنسيق العمل الجماعي والتي تساعدها على إدراك مهارات المربيات. أما المهارة [illegible] المستندة للمربيات [illegible] وكما أدوار [illegible] ومهامهن [illegible] [illegible] التربية التعليمية، [illegible] فإن [illegible] المهارة الإدراكية [illegible] داخل الروضة لأن اتخاذ أي قرار مربوط بمستقبل التربية والطفل، والإدارة ككل للروضة ولأنه يصنع الروح العامة للروضة ويحدد الشخصية المعنوية التي تميز طريقة العمل في المؤسسة، لذا نجد أن المربيات يؤكدون على أن المديرة تعمل دائما على تقويم عملهن وإن اختلفت وتضاربت الآراء حول طريقة التقويم والاتجاهات الموجهة له ،فميدان البحث أكد أن المسؤول القريب فعلا من المربيات داخل الروضة هي المديرة ولا يوجد أي علاقة خارجية في مجال العمل مع وزارة التربية الوطنية رغم أن الكثيرات يرين بأنه من الضروري التنسيق مع هذه الهيئة لتحسين مستوى الروضة وإعطاءها صبغة تربوية وأهمية تبرز كفاياتها الإنتاجية على المجتمع تماما مثل المدرسة.

جدول رقم (31) يبين تلقي المربية للتقارير تقييمية وعلاقتها بالرضا عن التقييم والتكوين:

التكوين / الرضا عن التقييم / التقارير تقييمية	مربيات مكونات: راضية	مربيات مكونات: غير راضية	المجموع الجزئي	مربيات غير مكونات: راضية	مربيات غير مكونات: غير راضية	المجموع الجزئي	المجموع الكلي
نعم	10 %100	24 %60	34 %68	6 %100	12 %50	18 %60	52 %65
لا	- -	16 %40	16 %32	- -	12 %50	12 %40	28 %35
المجموع الكلي	10 %100	40 %100	50 %100	6 %100	24 %100	30 %100	80 %100

يتضح من خلال الجدول أن هناك 65% من المربيات تلقين تقارير تقييمية نجد منهم 68% من المربيات المكونات مقابل 60% من المربيات غير المكونات، كما نجد أن هناك نسبة 35% من المربيات اللواتي لم يتلقين أي تقرير تقييمي من بنسبة 40% عند المربيات غير المكونات ونسبة 32% عند المربيات المكونات.

ولفهم هذه العلاقة أدخلنا متغير الرضا عن التقييم فكانت النتيجة أن 60% من المربيات المكونات غير راضيات عن هذه التقارير مقابل 50% من المربيات غير المكونات، بالمقابل نجد أن هناك 50% من المربيات غير المكونات غير راضيات على غياب هذه التقارير التقييمية مقابل 40% من المربيات المكونات.

إن مربية الروضة هي مفتاح النجاح أو الفشل في برنامج الروضة لذلك يعد تقويمها أمرا ضروريا لتطوير أدائها والوصول بمهاراتها إلى أفضل مستوى. والأهداف الأساسية للتقويم هو التعرف على قدراتها من أجل تطوير البرنامج والتعرف على جوانب الضعف والقوة وتنمية مهاراتها في تقييمها الذاتي. وعموما هناك طرق مختلفة لتقويم المربية من بينها نمو الأطفال فهو يتخذ كمعيار لقياس كفاءة المربية، وثاني طريقة هي ملاحظة المربية خلال عملها لأنها تمكن من تقدير كفاءة المربية في حدود عدد من الملاحظات من بين هذه الملاحظات: المظهر، الأخلاق، التعاون، التكيف، تفتح الذهن، الموضوعية، المهنية مثل التمكن من المادة، واستعمال اللغة، والقدرة على تنظيم العمل والقدرة على التعامل مع الأطفال ومشاكلهم وإثارة دافعيتهم واختيار أنسب الطرق للعمل معهم. فقد أكدت المربيات أن هناك [illegible] التقييم [illegible] الروضة هذا العام فقط، فالتقارير التقييمية كانت [illegible] من طرف المفتشة إلى

الإدارة العامة، لكن أساليب التقييم وخطوات الترقية طويلة وحسبما تؤكده المربيات أن هناك اختلاف في طرق التقييم وكتابة التقرير من مديرة إلى أخرى ولا يوجد معيار معين تستطيع المربيات المكونات [illegible] طريقة التقييم من المديرة، ومن طريقة التقييم بالتنقيط إلا أن [illegible] بيانات [illegible] في تصنيف هذا العام ولذلك نجد نسبة 60% من المربيات المكونات و50% من المربيات غير المكونات غير راضيات على تقاريرهم لأنهن يجهلن بأهم المعايير التي يبنى عليها التقرير ويرون أن التقرير لا يعبر على الجهد الذي تبذله المربية كما أن هناك تحيزات تحدث خلال كتابته وتؤكد المربيات أنه رغم وجود مثل هذه التقارير التقييمية لا يوجد أي تحسين لظروف عمل المربية ولا يوجد فائدة منها من ناحية الحوافز كالأجر والترقية، إذ أن الهدف الأساسي من تقييم المربيات هو ملاحظة مسارهم المهني ومحاولة تحفيز عملهن لأداء أكثر فائدة ونتائج أكثر، والحكم الصادر عن هذه التقارير أنها غير موضوعية في غالبها لأنها مبنية عن قراءة لكراس عمل المربية، ولأحكام الشخصية أيضا تدخل كثيرا في وضع التقديرات عن الأداء ولا تساعد على تحسين منصب المربية. ففي النظام القديم كانت الترقية تقدم على أساس عدد عشر سنوات [illegible] ومنذ 2002 تحصلت المربيات على نظام الترقية العمودي والأفقي. لكن [illegible] إلا أن الأجر الذي [illegible] المربيات المكونات وغير المكونات وهن ذوات خبرة طويلة في مجال الروضة. فهذه التقارير التقييمية المقدمة من طرف المديرة لا تحقق تطلعات المربيات. لا في الترقية ولا في الأجر، ولا فائدة من الحكم على عمل المربية وأدائها إذا لم تكن هناك أهداف واضحة مبنية على أسس تهتم بهذا الاختصاص الهام، فلو كانت هناك اجتماعات وزيارات كافية لمسؤولين مختصين في الروضة لكانت كافية لإقامة اتصال جيد فقد لا يحتاج إلى طلب الإدارة العامة لتقارير من المديرة بل من الأفضل تحاشي طلبها إذا أمكن، وبما أن مثل هذه الزيارات تكاد تكون منعدمة فهي ضرورية، والأداء الإداري الجيد هو وضع تقارير أسبوعية بشرط أن تعرف المربيات نوع المعلومات التي تريدها الإدارة. هذا يجعل المربية على اتصال دائم بمستجدات ميدان العمل مع المديرة وكذا مطالب الإدارة بشكل مستمر. كما أن نوع التقارير التقييمية المستخدمة من طرف المديرة لا يوجد أي وعي بطريقة التنقيط المتبعة للمربيات، فإعلام [illegible] بطريقة التقييم يساعد على تحسين عملها ومستواها [illegible]

جدول رقم (32) يبين تنظيم الإدارة العامة لبرامج تدريبية وعلاقتها بالتكوين

التكوين / تنظيم المحاضرات	مربيات مكونات	مربيات غير مكونات	المجمـــــــوع
نعم	26 % 52	14 % 46.66	40 % 50
لا	24 % 48	16 % 53.33	40 % 50
المجمـــــــوع	50 % 100	30 % 100	80 % 100

يبين الجدول أن هناك نسبة 50 % من المربيات أجبن بأن الإدارة العامة قامت بتنظيم محاضرات خاصة بالطفولة، فنجد نسبة 52 % من المربيات المكونات أجبن بهذه الإجابة مقابل 46.66 % من المربيات غير المكونات، بالمقارنة نجد أن هناك نسبة 50 % من المربيات أجبن بأن الإدارة لم تنظم أي محاضرات وهن بنسبة 53.33 % للمربيات غير المكونات مقابل 48 % للمربيات المكونات.

إن التدريب وتطوير المعلومات ضرورة هامة لضمان الأداء وللتنظيم بقصد تحقيق معدل مرتفع للكفاءة. كما أن التدريب والتطوير لا يقتصران على إعطاء المعلومات بل يجب أن يقترن بالممارسة الفعلية لأساليب الأداء الجديد فهو محاولة لتغيير سلوك الأفراد بجعلهم يستغلون طرقا وأساليب مختلفة في أداء أعمالهم.

لذلك نجد أن هناك عدة وسائل لتنظيم الإعداد المستمر للمربيات من بينها المحاضرات رغم أنها من الطرق التقليدية إلا أنها تبقى الأكثر شيوعا والممكن تحقيقه في كل الحالات، ومن عيوبها أنها تمثل عملية الاتصال من جانب واحد فقط حيث أن مجال المناقشة محدود فهي تفيد في إعطاء حقائق وبيانات تساعد الفرد في تحديد وجهة نظره بالنسبة للمسائل التي قد تعرض عليه ولكن لا ينتظر أن تساعد هذه الوسيلة في تغيير ميول الأشخاص أو مهاراتهم، وقد يقتصر نفعها على عرض بعض المشاكل.

إن المحاضرات التي تقيمها الإدارة المسؤولة عن الروضات تساهم في غالب الأحيان في مناقشة مواضيع حول الطفولة وما تؤكده المربيات سواء المكونات منهن أو غير المكونات أن مثل هذه المحاضرات يتقيد الحضور فيها باستدعاءات، لذلك فالمربيات اللواتي لا يحضرن المحاضرات لم يستدعين لهذا النشاط. وحسب ما تقوله إحدى المربيات اللواتي استدعين لإحدى المحاضرات: " لقد استدعيت ومن الواجب أن أحضر وحضوري كان لغرض الاستفادة، وحل المشاكل التي تعاني منها كل المربيات، لكن

تبقى مناقشات بدون فائدة عملية..."، فحسب ما تؤكده المربيات أن مواضيع المناقشة تنصب حول الطفولة وأهميتها ومشاكل التكوين للمربيات غير المكونات والعجز الذي تشهده الروضات من ناحية الوسائل التعليمية وسوء البناية وعدم تعديلها، وهناك مربيات يستفسرن [illegible] لا يلاحظن تأثير عملية البحث [illegible] عند كثير من المربيات المتزوجات ومسؤولياتها لا تسمح لها [illegible] كما أن هناك [illegible] على هذه المحاضرات أنها لا تأتي بالجديد [illegible] التغيير [illegible] طريقة التقييم والتقارير، وعدم تحديث الوسائل التعليمية، فلا توجد مبادرات فعلية تساعد على تجديد مهارة المربية، وما هذه المحاضرات حسب رأي المربيات إلى لحظات للإلقاء لا فائدة منها من ناحية تجديد مهارة أو تغيير أسلوب العمل أو حل فعلي للأمور العالقة، وحسب ما يقول **جون ديوي**: "....إن أصدق هدف للتربية هو المزيد من التربية دوما المزيد من التقدم، أي تمكين المتعلم دوما من أن يحصل على المزيد من التقدم المطلوب وتزويده بأدوات المعرفة، لا المعرفية نفسها" (1)، لذلك فالمربية في المحاضرة في موضع متعلم تحتاج دوما لتجديد معارفها وخبراتها، وبما أن مستوى التدريب غير مستمر [illegible] يجب استغلال الإدارة العامة لمثل هذه الوسيلة بشكل أنجع وتسطير الأهداف من المحاضرة ومتابعة الأهداف في تنفيذها ونتائجها للاستفادة أكثر.

يعد أسلوب المحاضرات من أحسن التقنيات استغلالا إذ [illegible] العاملين [illegible] الأسلوب على درجة كبيرة من الأهمية حتى يشعر الممارسون بأنهم يشاركون في المحاضرات وليس مجرد موظفين ملزمين بالحضور وتقبل ما يقال لهم بالرضا ولو كانوا غير مقتنعين به، فالمناقشات المتبادلة تشعر العاملين بقيمتهم الذاتية حيث يجتمعون في هذه المحاضرات كفرصة متاحة لا بديل لها يلتقون فيها بمرؤوسيهم في اجتماعات دورية ليناقشوا مشكلات العمل ويقترحوا العلاج لكل حالة، فهذه المحاضرات إذا أحسنت الإدارة استغلالها ستولد روح المسؤولية الجماعية، وتدفعهم إلى مزيد من الجهد في عملهم لأنه الأسلوب الوحيد المتوفر الذي يمكن من خلاله رفع معنويات المربيات وزيادة رصيدهم المعرفي، لكن مع جهود مبذولة لتحسين ظروف العمل وإمكانياته المادية لكي يكون [illegible] أكثر فائدة [illegible].

(1) [illegible] ص 158)

[illegible] أساليب التطوير والتدريب [illegible]

[illegible] التدريب بالبحوث العلمية وعلاقته بالسن والتكوين [illegible]

قيام المربية ببحث / السن	مربيات مكونات 20—29	مربيات مكونات 30—39	مربيات مكونات 40—49	مربيات مكونات +50	المجموع الجزئي	مربيات غير مكونات 20—29	مربيات غير مكونات 30—39	مربيات غير مكونات 40—49	مربيات غير مكونات +50	المجموع الجزئي	المجموع الكلي
نعم	--	10 %34.48	5 %26.31	-	15 %30	-	-	-	-	-	5 %18.75
لا	[illegible]	19 [illegible]	11 [illegible]	2 [illegible]	35 %70	1 %100	17 %100	9 %100	[illegible] %100	[illegible] %100	65 %81.25
المجموع الكلي	[illegible]	29 [illegible]	[illegible]	[illegible]	50 %100	1 %100	[illegible] %100	[illegible] %100	[illegible] %100	[illegible]	80 %100

[illegible] من المربيات لم يقمن ببحث علمي [illegible]

[illegible] حيث نجد 70 % من المربيات المكونات ونسبة 100 % من المربيات غير المكونات لم يقمن ببحث علمي، بالمقابل نجد أن هناك 18.75 % من المربيات قمن ببحث علمي حيث نجد نسبة 30 % منهن من المربيات المكونات.

ومع إدخال متغير السن يتضح لنا أن هناك نسبة 34.48 % من المربيات المكونات اللواتي قمن ببحث يتراوح عمرهن ما بين 30 إلى 39 سنة مقابل 26.31 % منهن واللواتي يتراوح عمرهن ما بين 40 إلى 49 سنة وهي منعدمة عند المربيات غير المكونات في جميع الفئات العمرية [illegible] نسبة [illegible] في الفئة العمرية من [illegible] إلى [illegible] سنة.

[illegible] المكونات [illegible] المربيات اللواتي قمن ببحث [illegible] المربيات غير المكونات فالقيام ببحث علمي غير موجود نهائيا من طرف كل الفئات العمرية.

إن توفر أساليب قوية لتطوير المربيات داخل الروضة ضرورية لتحسين مستوى الأداء داخل الروضات اليوم، فالاجتماعات التدريبية الفعالة قاعدة أساسية لتقدير الحاجات لتطوير خطط العمل

الجماعي والفردي، وتعتبر البحوث العلمية من البرامج الخاصة بتشجيع التطوير المهني وأسلوب من أساليب الإعداد المستمر، ولتصميم البرامج التدريبية يجب تحديد الاحتياجات التدريبية بدقة في صورة أفراد يحتاجون إلى جهد تدريبي محدد لتحقيق النتائج التي تريدها الإدارة، لذلك يجب استقصاء اهتمام ورغبة المربيات في التعلم قبل قبولهن للتدريب، فقد نجد البعض لديهن حب المعرفة، لذلك فمن الضروري أن هناك رغبة واهتمام فيما يتعلق ببرامج التدريب .

إن أسلوب البحوث العلمية من أهم الطرق لتجديد المعرفة وصقل الخبرة، إلا أن الإدارة العامة عند وضعها لمثل هذا البرنامج لم تراعى أقدمية المربيات ،ولم تراعي السن، فنسبة قليلة من المربيات اللواتي قمنا ببحث علمي ميداني يؤكدن على ظروفهن الاجتماعية وعمرهن لا يسمح لهن بالتنقل للحصول على الكتب. كما أن المستوى التعليمي الغالب هو المستوى المتوسط رغم وجود إجراءات لتدريس منهجية كتابة البحث العلمي إلا أن هناك صعوبات تواجه المربيات في فهم هذا المقياس بالتحديد ؛ و من الملاحظ أن مثل هذا التدريب كان من المفروض حسب رأي المربيات المكونات توجيهها إلى المربيات غير المكونات لأن المربيات المكونات قمن ببحث خلال التربص في سنتي الإعداد و المربيات غير المكونات يرون أنهن أهملن في هذا الصدد و يهمهم الأمر كثيرا في تحسين مستواهم فمن المفروض أن تكون سياسة التدريب عامة وشاملة لجميع فئات المربيات للابتعاد عن إشكالية إختيار القائمة بين الفئة المكونة وغير المكونة، وأن تكون مبنية على خطط يراعى فيها كل الظروف المهنية والاجتماعية والشخصية للمربيات، فلكي يكون البحث العلمي له فائدته على المربية يجب أن يكون مدروس من المسؤولين ومبني على خطوات منهجية تحترم فيها خصوصية الوسائل والبيئة، ومؤهلات المربيات، فلا يمكن أن لا يستغل الجهد المبذول في البحث لأن له دور هام ومتزايد في الإعداد المستمر لتجديد الخبرة، فهو الوسيلة العلمية الصالحة لتحسين وتطوير الممارسات المهنية للمربية وإنتاج المعارف انطلاقا من المهارات الخاصة بها، كما يسمح بإنتاج معارف جديدة في المجال العلمي مسايرة للتطورات العلمية في المجالات المختلفة فلا يمكن أن تكون مؤسسات المجال الاقتصادي والاجتماعي والتربوي في تغير مستمر والروضة تبقى مجرد مستقبل للأطفال بعيدا على التخطيط القريب المدى والبعيد المدى ،فمن المهم مسايرة هذه التغيرات لأنها أصلا نتاج التغير الاجتماعي، وحسن استغلال الروضة يساعد على حفظ ثقافة المجتمع وخصوصياته انطلاقا من بناء الكفاءات اللازمة لذلك، فالأداء في عصرنا الحالي نجاحه مرهون بكل المجالات دون استثناء.

والنقد الموجه للبحوث المنجزة من طرف المربيات هو أن المشرف هو نفسه المناقش وهذا الأسلوب غير موضوعي ولا علمي في منهجية تقييم البحوث فلجنة المناقشة تهتم بنقد وتصحيح البحث

[illegible] بالإضافة إلى [illegible] كما أن نسبة المربيات اللواتي [illegible]

[illegible]

[illegible]

جدول رقم [illegible] يبين تقديم رسكلة للمربيات وعلاقتها بالأقدمية والتكوين.

التكوين / الأقدمية / رسكلة	مربيات مكونات 2–11	مربيات مكونات 12–21	مربيات مكونات 22–31	مربيات مكونات +32	المجموع الجزئي	مربيات غير مكونات 2–11	مربيات غير مكونات 12–21	مربيات غير مكونات 22–31	مربيات غير مكونات +32	المجموع الجزئي	المجموع الكلي
نعم	2 %25.50	17 18.57	3 %30		22 %44		6 %27.27	1 16.66		7 %23.33	29 %36.25
لا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	28 %56	%100	16 %72.72	%83.33		[illegible] %76.66	[illegible] %63.75
المجموع الكلي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	50 [illegible]	2 [illegible]	22 [illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]

[illegible] %63.75 من المربيات اللواتي [illegible]

%76.66 هي من المربيات غير المكونات بالمقابل نجد 56% من المربيات المكونات لم يقمن أيضا برسكلة كما نجد أن هناك نسبة 36.25% من المربيات اللواتي قمن برسكلة فهي بنسبة 44% عند المربيات المكونات مقابل 23.33% من المربيات غير المكونات.

ومع إدخال متغير الأقدمية نجد أن هناك 83.33% من المربيات غير المكونات واللواتي تتراوح أقدميتهن ما بين 22 إلى 31 سنة لم يقمن برسكلة مقارنة بـ70% من المربيات المكونات من نفس فئة الأقدمية، كما نجد نسبة 72.72% من المربيات غير المكونات واللواتي تتراوح أقدميتهن ما بين 12 إلى 21 سنة لم يقمن برسكلة [illegible] من المربيات المكونات في نفس فئة الأقدمية [illegible] يقمن [illegible] فيما يخص المربيات اللواتي قمن برسكلة فنجد أن نسبة 18.57% من المربيات [illegible] من المربيات غير [illegible] في فئة الأقدمية من 22 إلى 31 سنة قمن برسكلة مقارنة بنسبة 16.66% من المربيات غير المكونات واللواتي قمن برسكلة وهن في نفس فئة الأقدمية.

[illegible]

[illegible] المربيات [illegible]

المربيات [illegible] المكونات [illegible] نسبة المربيات غير [illegible] مشكلات [illegible] المكونات عند

المربيات المكونات.

يجب أن يكون التسطير للإعداد المستمر مبني على احتياجات تدريبية للمربية[1]. كما سبق ذكره في قضية البرامج الخاصة بتحديد المهارة والخبرة يجب أن تحترم مجموعة من [illegible] وأن [illegible] من خصوصيات المربية، فالمطلوب ليس فقط توفير برنامج إعداد مستمر كخطوات الرسكلة وإنما من المهم إنجاح برنامج التدريب بوجود متابعة مستمرة لآثاره ونتائجه وبيان مدى نجاحه فالانطلاق فيه يكون مدروس وكذلك تنفيذه ومتابعته يبقى دائما تحت الدراسة والتعديل، بما يتكافأ مع [illegible] المبذولة [illegible] وفي ضوء [illegible] الميدانية يجب الوقوف على ملامح التطورات المختلفة في مجال [illegible]

[illegible] في شكل دفعات [illegible] برنامج الرسكلة [illegible] مقاييس متعددة منها علم النفس التربوي، و الأرطوفونيا، و منهجية البحث [illegible] المربيات إن هذه المواد غير مفيدة ميدانيا للمربيات وإنما هي مجرد مواد نظرية وتقول إحداهن: "إن البرنامج المقدم لنا في سنتي الإعداد كان ثري في مضمونه أحسن من المواد المقدمة في الرسكلة" ونجد قول مربية أخرى "إن المقياس الوحيد الذي نستفيد منه علم نفس التربوي" من خلال هذه الانتقادات كان من المفروض بناء معايير واضحة ومخطط لها من طرف الإدارة لكي تكون الرسكلة أكثر فائدة،إنما تؤكده المربيات [illegible] الرسكلة [illegible] يعانين من الروتين في العمل [illegible] الرسكلة ميدانيا [illegible] ولا يصاحب الرسكلة أي تطوير [illegible] البيئة التعليمية [illegible] المعلومات النظرية [illegible]

[illegible] يجب أن تستخدم فيها استقصاءات واستطلاعات للاتجاهات الخاصة بالمربيات لبناء برنامج الرسكلة وترقيته، وفي عصرنا الحالي تتكيف وتحترم الرسكلة خصوصية الفئات المدربة من حيث العمر والبيئة السوسيو مهنية وكذا الأقدمية والميولات وتبنى أيضا على اقتراحات العاملين لتكون الرغبة في الرسكلة عالية ومبنية على أسس طموحات الأفراد. فهذا مهم جدا لتحسين

(1) رشدي أحمد طعيمة: المعلم، كفاياته، إعداده وتدريبه، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة-مصر، 1999، ص 234.

الأداء، وتصاحبها أيضا تطوير مجال العمل ماديا من ناحية الإمكانات والبيئة المحيطة، فكل هذه الشروط لنجاح الرسكلة لم تؤخذ بعين الاعتبار من الإدارة العامة و مسؤوليها.

جدول رقم (35) يبين وجود الإشراف التربوي على عمل المربية وعلاقته بالأقدمية والتكوين:

التكوين / الأقدمية	مربيات مكونات				مجموع جزئي	مربيات غير مكونات				المجموع الجزئي	المجموع الكلي
[illegible]	[illegible]	21-12	31-22	+31		11-2	21-12	31-22	+31		
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	1 %100	18 %36		[illegible] %18.18	3 %50		[illegible]	[illegible] %31.25
[illegible]	[illegible]	[illegible] %[illegible].85	[illegible]		[illegible] %[illegible]	2 %100	18 %81.81	3 %50		23 %76.66	55 %68.75
المجموع الكلي	[illegible] %100	[illegible] %100	10 %100	1 %100	50 %100	2 %100	22 %100	6 %100		30 %100	80 %100

يتبين لنا من الجدول رأي المبحوثات في الإشراف على المربيات فهناك نسبة كبيرة منهن يرون أنه غير موجود وهو بنسبة 68.75 % إذ أن هناك 76.66 % من المربيات غير المكونـــات لديـــهن هـــذه الرأي، بينما نجد 31.25 % من المربيات يرين انه موجود حيث أن 36 % من مربيات المكونات لديـــهن هذه الإجابة مقارنة بـــ 23.33 % من المربيات غير المكونات اللواتي أجبن بهذه الإجابة.

[illegible] علاقة أدخلنا متغير الأقدمية فكانت النتيجة أن 81.81 % من المربيات غير المكونات [illegible] حيث تتراوح أقدميتهن بين 12 - 21 سنة [illegible] نفس الإجابـــة [illegible] 31 سنة بالمقارنة [illegible] 80 % مـــن [illegible] 31 [illegible] 62.85 % [illegible] في فئة الأقدمية [illegible] 21 سنة أجبن بنفس الإجابة، بينما [illegible] 80 % من المربيـــات المكونات يرين أن الإشراف موجود بحيث تتراوح أقدميتهن ما بين 2 إلى 11 سنة، ونجد نسبة 37.14 % من نفس الإجابة لمربيات تتراوح أقدميتهن ما بين 12 إلى 21 سنة، بالمقارنة نجد أن نســـبة 50 % مـــن المربيات غير المكونات يرين أن الإشراف موجود وتتراوح أقدميتهن ما بين [illegible] إلى 31 سنة.

الإشراف هو فن العمل يمارس المشرف على العمل سلطته بطريقة تحقق أقصـــى فاعليـــة في أداء العمل، و يتحقق الإشراف على الكمل وجه في جو تملؤه النوايا الطيبة والتعاون الجاد من جانب الأفـــراد [illegible] من أصعب [illegible]

العلاقات الإنسانية، كما يحتوي على عدد من المبادئ و على بعض الأفكار ومساحات التي يجب فهمها لتقييم المبدأ الإرشادي.

وهو الجهد الدائب لمساعدة العاملين على تحقيق أدائهم(1) ؛ وهذا يساعد العاملين على بلوغ تمام قدراتهم الفردية. إن تقويمنا للروضة كمجال تربوي صعب نظرا لأنها تتصل بتطور إنسان وتتعلق بأهداف [illegible] فمن خلال الأقدمية التي [illegible] البحث [illegible] هذه المرحلة المتعددة غير مستقلة كما [illegible] المكونات [illegible] من أقدمية لا يوجد استقلال خبرتهن، وما تأكد من نوع الإشراف الموجود في الروضات هو الزيارات التي تقوم بها الإدارة من خلال المختصين لكل هم مسؤولية زيارة المربيات [illegible] فمن المفروض أن مثل هذه الزيارات الهدف منها تغيير سلوك المربيات ومن النشاطات المتوقع أن يقوم بها المسؤول الزائر كمشرف على عمل المربية وعلى أساس فردي هو ملاحظة سلوكاتها وسلوكها التعليمي داخل قسم الأطفال ولقاءات أخرى بعد مادة معينة لمتابعة تطوراتها في الميدان، فبغياب المدرسة الخاصة بتكوين مربيات الروضة يعتبر مثل هذا النشاط التربوي والتعليمي مهما جدا لتدارك نقص الكفاءات فالإشراف بالأقدمية مهم جدا كونه يوفر الجهد والوقت، وما تؤكده المربيات اللواتي استقبلن زائرا من الإدارة كمختص [illegible] كان مبني على مراقبة كراس العمل الخاص بالمربية حيث [illegible] في [illegible] التعليمية.

[illegible] غير مبني على ملاحظة كراس العمل [illegible] فقط [illegible] جهود [illegible] تدعو إلى استخدام طرق [illegible] جديدة فالعصر الحالي يتميز بالتغير السريع وعلى كل الأنساق الفرعية مسايرة هذا التغير، وعليه يجب تجديد المادة العلمية التي تعمل بها المربية بشكل مستمر كما يعمل الإشراف أو الزيارات الإشرافية على تطوير طرق جديدة، فالتغيير في المنهاج يشمل ربط المواد بالمراحل التي تليها، ويجب توفير فرص لجميع المربيات لتحسين مستواهم ولكن ما نلاحظه أن نسبة 81.81% من المربيات غير المكونات لم يستقبلن أي مختص أو زائر من الإدارة كمشرف على عملهن؛ فالأسلوب المتبع من الإدارة في الإشراف غير مبني على أسس علمية تقضي حاجة تحسين السلوكات التعليمية والأداء للمربيات فهو ينصب على مراقبة وجود أو عدم وجود كراس العمل [illegible]

[illegible]

ونسبة 11.053% من المربيات المذكورات يرين أنه مجرد زيارة لمراقبة العمل بالكتب جديدة الموجهة من الإدارة ومراقبة كراس العمل الخاص بالمربية، وأحيان كراريس الأطفال ونشاطاتهم، لكن أيضاً هي [illegible] المستويات [illegible] المستفيد [illegible] بالإشراف في الأعوام الماضية فقد كانت تحضر معي حصة الدرس وتوجه [illegible] وترشدني إلى أنسب الحركات الواجب اتباعها مع الطفل في الدرس كما كانت تقوم بإعطائي أفكار جديدة في ميدان الروضة"، ما تؤكده المربيات أن عملهن روتيني رغم أنهن يبذلن كل ما لديهن من جهد إلا أنهن يشتكين من نقص المحفزات التي تعيد لهن حيويتهن في العمل، والزيارات التي تقوم بها الإدارة العامة غير موضوعية لأنها لا تساعد على تجديد الخبرة في العمل ولا على رفع معنويات المربية، إن العديد من الأفراد في هذا المجال يستطيعون القيام بالعمل الإشرافي، فالمديرة مشرفة ومربية التي تزيد خبرتها عن عشرين سنة مشرفة، ومختص من الإدارة في مجال الروضة وتطويرها مشرف أيضاً.

[illegible] الأطفال [illegible] المؤسسة [illegible] المجتمع يهتم بإنتاج المواد ومستلزمات المجتمع المادية لكن الروضة تهتم بإنتاج جيل يستطيع أن يتكيف مع كل المستجدات والتغيرات التي تحدث في المجتمع فمن غير الممكن أن تهتم بكيفية زيادة الإنتاج وجودته في المصانع والمؤسسات الإنتاجية الاستهلاكية ولا تهتم بالروضة هذه المؤسسة التي فرضت على المجتمع للتغيرات التي أصابت الأنساق والأدوار فهي مؤسسة تهتم بإنتاج رأس المال البشري للمجتمع ونحن في عصر كتب حكمة جديدة، "الإنسان هو أغلى رأس مال للمجتمع" لذلك من المستحيل أن نهتم بتحسين ظروف العمال وتدريبهم وتحسين أدائهم داخل المصنع ونهمل مربية الروضة في هذه الجوانب.

ويبقى مشكل الإشراف قائم هو عدم وجود مختص يضيف للمربيات معلومات جديدة، كما أن [illegible] الإمكانيات والوسائل والبيئة المادية لاستغلال المعلومات [illegible] الإشراف [illegible] والأعمال [illegible] الأنشطة المعمول بها أصبحت روتينية ولا [illegible]

لذلك فإن المشرف المختص في هذا المجال مهم جدا مثله مثل باقي الميادين و... خاصة

[illegible]

[illegible]

3- استنتاج الفرضية الثالثة:

يقترن تطور الأداء في أي مؤسسة إلى تلقيهم تكوينات يسبق طبيعة ... التعليمي وكذا التكويني، وقدرة المسؤولين على توجيه مهارات الأكفاء من أجل استغلالها. فرغم محاولـة الإدارة العامة إلى تحقيق نوع من التعديلات في أساليب العمل إلا أن برامجها المسطرة في الرسكلة والمحـاضرات والزيارات الإشرافية التي تقوم بها لازالت لا تلبي حاجات المربيات و بعيدة عن الأهداف قريبة المـدى والبعيدة المدى إذا استمرت كما هي عليه.

بالنسبة للاجتماعات والمحاضرات التي تنظمها كل من المديرية والإدارة العامة هـي محـاولات لمناقشة مشاكل عامة تعاني منها المربيات منذ بداية العمل داخل الروضة، ووضع اقتراحات لعمل بهـا [illegible] [illegible] أدائهم فحضور المديرة غير مستعدة كمشرف ميداني في تحسين أداء المربية رغم محاولات التي عدت بها المربيات تجاه المديرات .ذلك العمل أصبح أكثر منه تربوي لا يهدف إلى تجديد مهارات المربيـة وهـذا الهدف في تجديد الخبرة والمهارة من خلال الاجتماعات غير مسطر، أما بالنسبة للمحاضرات التي تقيمـها الإدارة قصد حل المشاكل العالقة ومناقشة مواضيع في الاختصاص، تبقى مجرد محاولات نظرية بعيدة عـن الميدان، ومثل هذا المجال يحتاج إلى الكثير من المبادرات العملية المدعومة بـالطبع بالمناقشـات النظريـة فظروف العمل، وأجر المربية، وعدم استغلال المربيات ذوات الخبرة كلها أمور تعبر عن عدم الاعـتراف جهود المربية. بالشكل الملموس، ما يسمح بالتعرف على تأثير الروح المعنوية للمربيات على عملهن رغم محاولتهن لإعطاء كل ما لديهن من مهارات ومعارف مع الأطفال، ... [illegible] [illegible] يعملن على المربيات بالشهادة، ومربيات غير مكونات اللواتي هن حسب خبرة العشر سنوات مربيـات بدون شهادة أما اللواتي لديهن خبرة أقل من عشر سنوات فهن مساعدات مربية، ويبقى الأسلوب الـذي

[illegible]

قصير من الحضور.

أما بالنسبة للمشكلة كأسلوب لتجديد الخبرة فمحاولة الإدارة حل مشكلة التكوين لازالت قائمة بما أن هناك مشكلة للمربيات المكونات فقط وبالدفعة، فهذا الأسلوب يتطلب وقتا طويلا لتكوين كل الدفعات، وإهمال المربيات الغير المكونات في هذا البرنامج وبرنامج التدريب بالبحوث العلمية لن يساعد على تحسين الأداء، وتجديد مهاراتهن، فالخبرة الميدانية للمربيات ذوات الأقدمية ما بين 22 إلى 31 سنة والأكثر من 22 سنة يجب الاستفادة منها لأنها تساعد على تشكيل فرق تكوين من ممارسة تعبر عن الاختصاص وفي نفس الوقت تقدير خبرات هاته المربيات وتحفيزهن يدفع بمستوى أدائهن في وظائف الجديدة يعيد لهن الروح المعنوية في العمل فكلما كانت هناك تحفيزات معنوية ومادية في أي مجال عمل [illegible] المربيات حتى بعد المشكلة يشتكين من عدم الاستفادة منها [illegible] ما يؤدي إلى [illegible].

و[illegible] الإشراف [illegible] الخارجية وهو الإشراف من خارج [illegible] ولا يؤثر على عمل المربية لأنها تراه غير موضوعي وليس من مسؤول في الاختصاص كما أن أهدافه تتمحور حول عمل المربية في الكراس الخاص بها وبالأطفال دون تجديد للمهارات بخصص استراتيجية إرشادية ، كما أن المسؤول عن الإشراف و الزيارات الميدانية لا يضيف أي جديد في نشاطات و مواضيع الأطفال في الروضة لأن إشرافه لا يتم داخل الحصة مع ملاحظة و تعديل السلوكات التعليمية للمربية وإنما هو مجرد زيارة تهدف إلى ملاحظة السير العام للعمل في كل روضة وهذا لا يساعد في تجديد المهارات الفردية.

ب- الاستنتاج العام :

إن هناك العديد من المتغيرات التي تأثر على أداء المربية و تحسين مستوى إعدادها و كل متغير ينعكس تأثيره على تغير آخر و كأنهم يشكلون معادلة كيميائية، فالوسائل التعليمية لها تأثير بالغ على سير البرامج التربوية المطبقة مع الأطفال من طرف المربية الشيء الذي أدى إلى غياب المناهج المحسوسة فالروضة هي الوسط الذي ينمو فيه الطفل بتنمية واستغلال قدراته الحسية و الوسائل التعليمية هي من الوسائل التي تساعد على هذا النمو فبغيابها ساد الأسلوب المدرسي للعمل مع الأطفال، الأمر الذي دفع بالمربية إلى استعمال وسائل بسيطة للعمل مع الأطفال في كل الأفواج. فالمربيات المكونات اللواتي توكل إليهن مهمة العمل مع [illegible] في سن الخمس سنوات (الأكاديمي) [illegible] بعض المواضيع [illegible] البسيطة [illegible] الموضوع [illegible] المربيات غير المكونات و اللواتي في الغالب [illegible] الأفواج الأخرى الأواسط و الأصاغر يعملن بأبسط الوسائل كالأشغال اليدوية و الرسم على الورق، فنقص الوسائل التعليمية يعني أن هناك نقص في الأداء و تأثير بالغ على المهارات المربيات لاستثمار حواس الأطفال و إنماء جميع جوانب الشخصية ، أما البيئة التعليمية فهو التنظيم المادي للبيئة و ما يتوفر عليه المحيط الداخلي والخارجي للروضة من أساليب تعليمية فأغلب روضات العينة يتميزون بهيكل لا يصلح لأن يكون روضة، والتخطيط الهندسي للروضات خاطئ .إن المسؤولون الذين يقومون بتخطيط الهيكل الهندسي ليسو من أهل الاختصاص وليس لديهم ولو إطلاع عام عن الهيكل الصحيح للروضة. فأبسط الشروط لهيكل الروضة عدم وجود طوابق و درج ،ولكن للأسف أغلب الروضات التي زرناها بها [illegible] الشكل [illegible] الأسري و البناء الأسري. فيجب أن تكون مؤهلة لاستقبال الأطفال و أن تكون لها أقسام مفتوحة من جميع النواحي ، ظروف فيزيقية جيدة ، نوافذ مطلة على الوسط الخارجي، وساحات مجهزة بالألعاب الخاصة بالتسلق والتدحرج، وكل ما يخص النمو الحسي – الحركي .فكل هذا يساعد على النمو الاجتماعي والتربية البيئية. فكيف للمربية أن تعمل على أدائها واستغلال ومهاراتها إذا كانت الظروف المحيطة بالبيئة التعليمية غير المتوفرة بشكل صحيح وعلى الأساس النفسي العلمي والتربوي، فالساحات الخاصة بميدان البحث خالية من التجهيزات اللازمة للعب كما أنها غير مجهزة لعب الطفل بالشكل الآمن. كما أن الأداء الجيد للمربية متوقف على الظروف البيئية أيضا تماما [illegible] الظروف المادية كالوسائل

التعليمية كلاهما مرتبط بالآخر لأنهما يساعدان على تقديم برنامج مدروس ومتكامل في جميع الجوانب فالوسائل التعليمية يجب أن تكون في بيئة تعليمية تتميز بالكفاءة، والبيئة التعليمية الكفوءة في هيكلها وأقسامها وساحاتها تتطلب وسائل تعليمية لتكون أكثر فعالية وتساعد على الأداء الجيد والممارسة الفعلية [illegible] وهناك علاقة [illegible] فالتربية بحاجة إلى الإطلاع [illegible] التطورات الحاصلة في المجال التربوي [illegible] ذلك [illegible] بوجود أساليب تدريبية وتعليمية مناسبة لتحسين [illegible] الأخطاء الموجودة فيها وتزويد المربيات بالمعارف الجديدة [illegible] وذلك [illegible] الكفاءة وقيمة البيئة بطريقة أكثر فاعلية [illegible] بالإشراف وأساليب التدريب [illegible] على أداء المربية [illegible] لتحسين [illegible] إعدادها العام النظري منه والميداني.

الخاتمة :

إن الروضة بحاجة إلى أن ينظر إليها كنسق مهم له أهداف بعدية في الحياة العامة للفرد، ولا يمكن الاكتفاء بالتكفل برعاية الطفل، وتنمية قدراته العقلية لأن أهدافها أكبر من ذلك في حقيقة الأمر وعليه يجب أن ينظر إلى المربية أيضا على أنها ناقل اجتماعي بحاجة ماسة إلى اهتمام المجتمع العام من خلال صياغة سياسة منظمة تهتم فيها بتطوير مهاراتها لتحسين أدائها وذلك بتوفير التأطير الجيد، والتدريب والمتابعة المستمرين وعليه من جملة التوصيات المطروحة نجد :

أ-أن تنظم روضات كل القطاعات إلى وزارة التربية الوطنية، لإعطائها صبغة تربوية إلزامية أكبر.

ب-أن ينتخب مشرفين من وزارة التربية في الاختصاص، المراحل الأولى للطفولة، لتأكيد دور المربيات والمتابعة التربوية.

جـ-أن تستغل خبرة المربيات المهنية من طرف الإدارة، من خلال اتخاذ آرائهن ومناقشة خطوات التجديد والتطوير وذلك للاستفادة من تجربتهن المهنية.

د-أن تناقش المربية في تجديد وتعديل البرنامج .

هـ-أن توفر أكبر قدر من الوسائل وصيانتها الدورية، والابتعاد عن المشاكل المفرغة من الأهداف التربوية.

و-تصحيح أساليب التدريب ودراسة أي مشروع تدريبي، كالرسكلة والإعداد المستمر من خلال وضع الخطوط العريضة لهما بدراسة الفئة المدربة من جميع النواحي، السن ، الخبرة، الحالة المدنية، قبل الشروع في تطبيق سياسة التدريب.

ومن أجمل ما يمكن إدراكه في غايات الروضة إدراك فكرة مالك ابن نبي في قوله عن التجربة اليابانية: "إن اليابان وقف من الحضارة موقف التلميذ ووقفنا منها موقف الزبون، إنه استورد منها الأفكار خاصة ونحن استوردنا منها الأشياء "[1].

فهذه الفكرة تعبر عن مغزى بالغ الأثر في تبني الأفكار دون وعي حقيقي بأهدافها الكبيرة والنبيلة. فلا يمكن النظر إلى الروضة والمربية على أنهما مهمتان في الحياة المتطورة للأسرة والفرد وإنما أيضا توفير كل المستلزمات التي تساعد على تحقيق الهدف الفعلي للروضة وهو بناء الشخصية الصالحة.

إن من المهم الاهتمام بتحسين ظروف عمل المربية داخل الروضة سواء من ناحية توفير الوسائل التعليمية والتي بواسطتها تتمكن من تطبيق البرنامج المسطر داخل الروضة، ومن خلال إعداد البيئة التعليمية تساعد المربية على الأداء الفعال، وعلى المسؤولين في المجال التربوي الاهتمام أكثر بقضية تطوير مهارات المربية لمسايرة كل التطورات التي تخص المجال التربوي، فمن غير المعقول الاهتمام بإعداد العاملين في المجال التربوي بالنسبة للأطوار التربوية المختلفة وإهمال الروضة، فهذه المؤسسة تعد في عصرنا الحالي

---

[1] مالك بن نبي : تأملات، ط5، دار الفكر، دمشق-سوريا، الجزائر، 1991، ص (187).

من أهم المؤسسات التربوية، كما أنها تصل الأسرة بالمدرسة والمجتمع العام وتهتم بالطفولة المبكرة وليس غريبا أن يعرف هذا العصر "بعصر الطفولة"، لذلك يجب أن يكون هناك اهتمام بهذه المرحلة وأن نجند لها كل الطاقات والإمكانات للوصول إلى بناء الفرد السوي؛ ومن هذا المنطلق نلاحظ أن البحوث والدراسات الخاصة بهذه المرحلة وبالروضة قليلة ومهما حاولنا لا يمكن الإلمام بكل جوانب البحث فمن المهم أن تقدم هناك بحوث أخرى تدرس الجوانب المكملة لهذا البحث. وما لاحظناه طوال فترة البحث أنه من المهم الاهتمام بإعداد مربية رياض الأطفال ودراسة برامج إعدادها المستمر للتمكن من تقويم أدائها داخل الروضة وذلك من خلال توفير ما يساعد على تطبيق البرنامج.

قائمة المراجع بالعربية

--كتـــــب في المنهجيــــــة:

1--سامية محمد جابر : منهجيات البحث الاجتماعي والإعلامي ، دار المعرفة الجامعية، الإســـــكندرية- مصر، 1999.

2-فضيل دليو وآخرون :أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، منشورات جامعة منتـــوري، قســـنطينة، 1999.

3-محمد اسماعيل قباري :منهج البحث في علم الاجتماع ،منشأة المعارف،الإسكندرية -مصر،1982.

4-إحسان محمد الحسن : الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي ،دار الطليعة للطباعـــة و النشـــر، ط2،بيروت -لبنان.

-المعاجــــــم والقواميس:

1-إبراهيم مذكور :معجم العلوم الاجتماعية ،الشعبة القومية للتربية و العلوم و الثقافة "اليونسكو"،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،مصر ،1975.

2-أحمد زكي بدوي :معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ،(انجليزي ،فرنسي ،عربي)،مكتبة لبنـــــان، بيروت -لبنان،1978.

3- أحمد زكي بدوي:معجم مصطلحات التعليم الفني والتدريب و التخطيط و التدريــــب و أنواعـــه، إدارته، تنظيمه، أساليبه و وسائله، (انجليزي ،فرنسي ،عربي) ،ط1،دار الكتاب المصري ،لبنان ،1989.

4-أحمد زكي بدوي و مصطفى كمال :معجم مصطلحات القوى العاملة التخطيط و التنمية ،(إنجليزي، عربي ،فرنسي)، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية -مصر ،1984.

5-أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات الرعاية و التنمية،ط2،دار الكتاب المصـــــري و دار الكتـــاب اللبناني، بيروت -لبنان ،1987.

6-بيتروفيسكي و م.ج بارو سيفسكي :معجم علم النفس المعاصر ،ترجمة :حميد عبد الجـــواد و عبـــد السلام رضوان ،ط1،دار العالم الجديد ،القاهرة -مصر،1996.

7-جميل صليبا :المعجم الفلسفي ،(عربي ،فرنسي ،لاتيني)،الجزء الأول ،دار الكتاب اللبناني ، بـــيروت - لبنان ،1982.

8-رولان دورون و فرونسواز بارو :موسوعة علم النفس ،ترجمة فـــؤاد شـــاهين ،ط1،المجلـــد الأول (A.U)،منشورات عويدات ،بيروت -لبنان ،1997.

كتب عامة:

1-الصغير بن عمار :الفكر العلمي عن ابن خلدون،ط3 ،الشركة الوطنية ،الجزائر ،1989 .

2-أنطوان الخوري :التربية من أفواه رجالها قديمهم و حديثهم ،الدر اللبنانية ،لبنان ،1989 .

3-عبد الله بن حسن العبادي :الفكر الاجتماعي عند عرب المسلمين ،ط1 ،دار الرياض ،المملكة العربية السعودية ،1992.

4-عبد الأمير شمس الدين :الفكر التربوي عند ابن طفيل في موسوعة التربية و التعليم الإسلامي، ط1، دار اقرأ، بيروت -لبنان ،1989.

5-مالك بن نبي : تأملات،ط5، دار الفكر، دمشق-سوريا، الجزائر، 1991 .

6-مجد محمد البكير البرازي:أخلاقيات مهنة التربية و التعليم في الكتاب و السنة ،ط1،مؤسسة الوراق، عمان -الأردن،2001.

7-محمد لبيب النجيحي :في الفكر التربوي ،ط2،دار النهضة العربية ،بيروت -لبنان ،1981 .

كتب في علم الاجتماع:

1-ألان سوينجود: تاريخ النظرية في علم الاجتماع، ترجمة: السيد عبد العاطي، السيد، دار المعرفة الجامعية، 1996.

2-عدلي سليمان : الوظيفة الاجتماعية للمدرسة ،ط1،دار الفكر العربي ،مصر ،1996.

3-عفاف محمد الخولاني: علم الاجتماع التربوي، مؤسسة شباب الجامعة ،مصر، 1993.

4-محمد عاطف غيث :دراسات في تاريخ التفكير و اتجاهات النظرية في علم الاجتماع،دار النهضة العربية ،بيروت -لبنان ،1975.

كتب في الإدارة والخدمة الاجتماعية:

1-أحمد صقر عاشور :إدارة القوى العاملة الأسس السلوكية و أدوات البحث التطبيقي،دار النهضة العربية ،بيروت-لبنان ،1983.

2-أحمد كمال أحمد و آخرون :مقدمة الرعاية الاجتماعية ،سلسلة الخدمة الاجتماعية المعاصرة، ط2،الكتاب الأول ،مكتبة النهضة المصرية ،مصر،1976.

3-راوية محمد حسن: إدارة الموارد البشرية، الدار الجامعية، مصر، 2000.

4-محمد الهادي الجوهري و ابراهيم أبو الغار :إدارة المؤسسة الاجتماعية مدخل سوسيولوجي،المكتب الجامعي الحديث ،مصر ، 200.

5-كامل بربر : إدارة الموارد البشرية وكفاءة الأداء التنظيمي ،ط2،المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت-لبنان،2000.

6-ماجدة كمال علام و السيد عطية :الرعاية الاجتماعية و الخدمة الاجتماعية ،ط1، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية - مصر،1985.

7-محمد محمد الحماحمي :التدريب أثناء الخدمة في المجال التربوي في التعليم و التربية البدنية ،ط1، مركز الكتاب، القاهرة -مصر ،1999.

8-نخلة وهبة :وظيفة مؤسسات إعداد المعلمين ،إعداد المعلم للإدارة ملاحظات و أداء حول تنظيم مناهج كلية التربية كبيان للدراسات التربوية،ط1 ،معهد الإنماء العربي ،بيروت -لبنان،1986.

كتب تربوية:

1-أحمد شبشوب :علوم التربية ، الدار التونسية، تونس ، 1991 .

2-ايزابيل بفيفر وجين دنلاب: الإشراف التربوي على المعلمين دليل تحسين التدريس ،ترجمة : محمد عيد ديراني ،ط2، منشورات الجامعة الأردنية ، عمان-الأردن ، 1997 .

3-إمام مختار حميدة وآخرون :مهارات التدريس، مكتبة زهراء الشرق، مصر، 2000.

4-جون بول رزفبر : نظريات التربوية الحديثة، ترجمة فؤاد شاهين ،ط1، دار عويدات،بيروت-لبنان، 1998.

5-جمال مثقال القاسم :علم النفس التربوي ،ط1 ،دار الصفاء ،عمان -الأردن،2000.

6-جوزي بلاط جمينو و ديكاردو مارين إيبايتز:إعداد معلمي المدرسة الإبتدائية و المدرسة الثانوية، ترجمة عمر حسن الشيخ ،المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم،إدارة التربية ،تونس ،1986 .

7-حسن حسين زيتون :مهارات التدريس رؤية في تنفيذ التدريس ،ط1، عالم الكتب، الكتاب الثالث، القاهرة-مصر، 2001.

8-روبرت ريتشي :التخطيط للتدريس مدخل للتربية ،ترجمة :محمد أمين المفتي و زينب علي النجار ، ط3، الدار الدولية للإستثمارات الثقافية ،مصر،2000.

9-سامي ملحم :القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط1، دار المسيرة، مصر ،2000 .

10-سمير محمد كبريت :مناهج المعلم و الإدارة التربوية،ط1 دار النهضة العربية ،بيروت -لبنان ،1998 .

11-صالح محمد علي أبو جادو :علم النفس التربوي ،ط2 ،دار المسيرة،عمان -الاردن،2000.

12-علي راشد :المعلم الناجح و مهاراته الأساسية و اختيار المعلم و إعداده مع دليل التربية العملية،الكتاب الثاني ،دار الفكر العربي ،القاهرة-مصر ،1996.

13-علي مهدي كاضم :القياس و التقويم في التعليم ،ط1 ،دار الكندي ،الأردن،2001.

14-عمر التومي الشيباني :التربية و تنمية الذات القومية ،ط1،منشأة طرابلس ،الجماهيرية العربية الليبية، 1984.

15-[illegible] أحمد مذكور: مناهج التربية أسسها و تطبيقاتها،ط1،دار الفكر العربي ،مصر،1998.

16-[illegible] الوسائل التعليمية و المنهج ،ط1 ،دار الفكر ،سلسلة المصادر التعليمية ،عمان – [illegible]

17-[illegible] ترجمة : فؤاد شاهين، ط2، منشورات عويدات، بيروت -لبنان، 1996.

18-محمد الدريج : تحليل العملية التعليمية التعلمية مدخل إلى علم التدريس ،ط1،دار عالم الكتب، الرياض -المملكة العربية السعودية،1994.

19-محمد مصطفى زيدان :عوامل الكفاية الإنتاجية في التربية ،دار الشروق ،جدة ،بدون تاريخ.

20-محمد مصطفى زيدان :نظريات التعلم و تطبيقاتها التربوية،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،بدون تاريخ.

21-ماجدة السيد عبيد :الوسائل التعليمية في التربية الخاصة،ط1 ،دار الصفاء،عمان -الأردن ،2000.

22-محمد منير مرسي :الاتجاهات المعاصرة في التربية المقارنة ،عالم الكتب ،القاهرة -مصر ،بدون تاريخ.

23-[illegible] التقويم التربوي مع نماذج و أنشطة تطبيقية ،مطبعة [illegible] ،الجزائر، 1998.

24-[illegible] محمد مالك محمد سعيد :تربية المعلم للقرن الحادي و العشرين،ط1 ،مكتبة العبيكان ،الرياض ،1995.

25-نبيل عبد الهادي :نماذج تربوية تعليمية معاصرة،ط1،دار وائل ،عمان -الأردن 1998.

كتب في علم النفس الاجتماعي:

1-حامد عبد السلام زهران :علم نفس النمو ،ط5،عالم الكتب ،القاهرة -مصر،1995.

2-سنوى محمد عبد الباقي : اللعب بين النظرية والتطبيق ، مركز الإسكندرية للكتاب ، مصر ، 2001.

3-صالح محمد علي أبوجادو : سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط2 ، دار المسيرة ، عمان ،الأردن ، 2000.

4-[illegible] زكريا أحمد الشربيني :علم نفس الطفولة الأسس النفسية و الاجتماعية و [illegible] ،دار الفكر العربي ،القاهرة -مصر،1998.

5-[illegible] الجسماني :علم التربية و سيكولوجية الطفل ،ط1،الدار العربية للعلوم ،بيروت-لبنان، 1999.

6-ليبيان موري:نمو الطفل ،ترجمة :سليمان قعفراني ،ط1،دار عويدات ،لبنان ،1989.

الكتب الخاصة برياض الأطفال والطفولة.

1-أحمد سعد مرسي وكوثر كوجك : تربية الطفل قبل المدرسة ،ط2،عالم الكتب ، القاهرة- مصر ، 1987.

2-أحمد سعد مرسي وآخرون : خطة تربية الطفل العربي في سنواته الأولى، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، مصر ، 1986 .

3-حنان عبد الحميد العناني :تخطيط برامج تربية الطفل وتطويرها، ط1، دار [illegible] ، عمان-الأردن ، 1996 .

4-حنان عبد الحميد العناني وآخرون :سيكولوجية النمو والطفل ما قبل المدرسة ،ط1،دار الصفاء، عمان -الأردن ، 2001.

5-[illegible] القيم والاتجاهات عند طفل ما قبل المدرسة ،ط1 ،دار [illegible]، بيروت- لبنان، 1993

6-زكريا الشربيني و يسرية صادق :نمو المفاهيم العلمية للأطفال لبرنامج مقترح و تجارب لطفل ما قبل المدرسة،ط1 ،دار الفكر العربي ،القاهرة -مصر ،2000.

7-زيدان نجيب حواشين و مفيد نجيب حواشين :اتجاهات حديثة في تربية الطفل ،ط2 ،دار الفكر، عمان- الأردن ،1995.

8-شبل بدران و حامد عمار :الاتجاهات الحديثة في تربية الطفل ما قبل المدرسة ،ط1 ،الدار المصرية و اللبنانية ،القاهرة -مصر ،2000.

9-عبد العزيز الشناوي و محمد عادل الأحمر :واقع التربية ما قبل المدرسة في الوطن العربي ،المنظمة [illegible] تونس ،1983 .

10-[illegible] مصر ، 2001 .

11-مصطفى محمد عبد القادر الشناني : منهاج رياض الأطفال أسسه ومكوناته، ط1، دار الكتب الوطنية، الجماهيرية الليبية،1986.

12-ملكة أبيض :الطفولة المبكرة والجديد في رياض الأطفال ، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت-لبنان، 1993.

13-ماجدة محمود محمد صالح :الأركان التعليمية لطفل وبيئة التعليم [illegible] ، المكتب العلمي، الإسكندرية- مصر، 2000.

14-ماسارو إيبوكا : التعليم المبكر و تعليم الطفل قبل سن المدرسة ،ترجمة :خالد يوسف القضاة ،ط1،دار البارزي العلمية ،عمان- الأردن ،1999.

15-محمد عبد الرزاق شفقشق و سعدية محمد علي بهادر:معلمة الرياض مشكلاتها و قضاياها ،ط1،دار البحوث العلمية ،الكويت .1979.

16- [illegible] في رعاية الطفل ،ط3،دار الشروق ،عمان- الأردن ،1998.

17- [illegible] الطفل العربي للقراءة و الكتابة ،دار الفكر العربي ، القاهرة ،مصر، 1996.

-المجـــــلات :

1-عمر التومي الشيباني: "دور التربية في بناء الفرد والمجتمع"، سلسلة كتاب الشعب، العدد (8)، أغسطس 1983، المنشأة العامة للنشر والتوزيع ،طرابلس- الجماهير الليبية.

2-محمد الدريج: "الجانبان التربوي والتعليمي في حياة ابن خلدون وتراثه" مجلة الدراسات النفسية والتربوية والنظام التربوي الإسلامي ،العدد التاسع، أفريل 1989، الرباط- المغرب.

3-محمد زيدان حمدان :"قياس كفاية التدريس طرقه و وسائله الحديثة "،سلسلة التربية الحديثة ،العدد 14،الدار السعودية ،جدة ،1984.

4- [illegible] : "الضمير و التنشئة الاجتماعية للطفل"،مجلة العربي ،العدد 467 أكتوبر 1997، [illegible] الكويت ، 1997.

5- [illegible] :"الثقافة العربية و عصر المعلومات رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي"، سلسلة عالم المعرفة ،العدد265 ،إصدار المجلس الوطني للثقافة والفنون ،الكويت ،2001.

6-سلسلة معالم :"التربية و التكوين و سوسيولوجية القراءة "،دار مارينو ،مجلو شهرية ،جانفي 97، الجزائر ،1997.

الوثائـــق التربويـــة :

1-وزارة التربية الوطنية :وثيقة تربوية مرجعية للتعليم التحضيري ،مديرية التعليم الأساسي و المديرية الفرعية للتعليم المتخصص ،الجزائر ،1990.

2-وثيقة وزارة التربية :موضوع الإشراف التربوي على رياض الأطفال لكل القطاعات ،15 أكتوبر، الجزائر ،1997.

3- [illegible] التكوين و الإشراف على التعليم التحضيري [illegible] الجزائر ،1997.

4- [illegible] :مدرسة تكوين مربيات رياض الأطفال لتعليم ما قبل المدرسي، بريسكرة .

... الكتاب السنوي 98، جزء ... 1998.

6- مجموعة بحث النشاط ما قبل المدرسي (G.R.A.P.S) :الدليل المنهجي للتعليم ما قبل المدرسي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية عن وزارة التربية الوطنية و وزارة التعليم العالي و البحث العلمي و مركز الأبحاث في الأنثروبولوجية الاجتماعية و الثقافية ،الجزائر ،1996.

[illegible] édition [illegible] 1990.

[illegible] université.

[illegible]. MARIE JOSÉ CHOMBART DE LAWE et autres : [illegible] les pratiques des enfants durant leur temps libre en fonction des types d'environnement et des idiologies, centre d'éthnologie social et de psycho-sociologie , édition du centre national de la recherche scientifique Paris , 1980.

[illegible]. RO[illegible] : [illegible] individu [illegible] adaptation [illegible] édition [illegible]

الملاحق

استمارة مقابلة

I-البيانات الشخصية :

1-كم عمرك ؟

2-ما هو مستواك التعليمي: متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

3-هل أنت : عازبة ☐ متزوجة ☐ مطلقة ☐ أرملة ☐

4-متى دخلت للعمل في الروضة :

5-ما الذي دفعك للعمل في الروضة ؟ هل هي :

-الظروف الاقتصادية ☐

-بعد التوقف على الدراسة ☐

-حب العمل مع الأطفال ☐

-أخرى تذكر ☐

6- كيف تم التحاقك بالروضة :

-طلب عمل ☐

-بعد التكوين ☐

-علاقات شخصية ☐

-أخرى تذكر ☐

II-تأثير الوسائل التعليمية على تقويم أداء المربية :

7-كيف هي علاقتك بزميلاتك في العمل :

جيدة ☐ حسنة ☐ متوسطة ☐ سيئة ☐

8-هل تواجهين مشاكل مع الأطفال : نعم ☐ لا ☐

-ما هي طبيعة هذه المشاكل :..

-كيف تعملين على حلها :-مناقشة الزميلات ☐

-مناقشة الأولياء ☐

-أخرى تذكر ☐

9-هل أنت راضية على عملك في الروضة :

راضية ☐ غير راضية ☐

-أذكري لماذا في كلتا الحالتين؟ ....

10–ما هي اهتماماتك الشخصية :

-المطالعة ☐

-الرياضة ☐

-الرحلات ☐

-أخرى تذكر ☐

--إذا كانت هواياتك المطالعة أذكري نوع الكتب التي تفضلين مطالعتها :........................

....

11–هل ترين أن البرنامج المقدم في الروضة للطفل مقبول :

مقبول ☐ غير مقبول ☐

--كيف ذلك في كلتا الحالتين :...

....

12–على ماذا تعتمدين في تطبيقك للبرنامج المقدم لك داخل الروضة :

--خبرتك في الميدان ☐

--مساعدة الزميلات ☐

--الاثنين ☐

--أخـــرى ☐

13–ما هي الوسائل التعليمية التي تستخدمينها :

– اسم الوسيلة التعليمية ☐

–العروض التوضيحية ☐

–زيارات ميدانية ☐

–نزهات في الحديقة ☐

–برنامج أطفال تلفزيوني ☐

–الصور ☐

–الألعاب التربوية ☐

–الدمى المتحركة ☐

–القصص ☐

–المهرج ☐

–الساحر ☐

-فرقة مسرحية ☐

-زيارة المتاحف ☐

-موسيقى ☐

-أشغال يدوية ☐

14-هل ترين أن الألعاب المتوفرة في الروضة للطفل كافية :

كافيـــــــــة ☐ غير كافية ☐

-تكييف ذلك في كلتا الحالتين : ....

....

III-تأثير البيئة التعليمية على تقويم أداء المربية وإعدادها :

15-ما هي أهم الأهداف التي تسعى المربية لتحقيقها مع الطفل في الروضة :

-مراقبة الأطفال ☐

-تعليم الطفل ونمو قدراته ☐

-مكان لمساعدة الأولياء ☐

-مكان هام لجميع الأطفال ☐

16-هل ترين بأن موقع الروضة :

مناسب ☐ نوعا ما ☐ غير مناسب ☐

-كيف ذلك في حالة الإجابة بـــ (مناسب ونوعا ما): ....

....

17-هل ترين أن الأقسام الموجودة :

كافية ☐ نوعا ما ☐ غير كافية ☐

18-هل يمكن للطفل الإطلاع على العالم الخارجي من داخل القسم :

يمكن ☐ نوعا ما ☐ لا يمكن ☐

19-كيف ترين مساحة الروضة :

كافية ☐ نوعا ما ☐ غير كافية ☐

20-هل مساحة الروضة صالحة للعب الأطفال بأمان ؟

صالحة ☐ نوعا ما ☐ غير صالحة ☐

-كيف ذلك في كل الحالات ؟ : ....

....

21-هل توجد حديقة في الروضة حسب رأيك :

توجد ☐ نوعا ما ☐ لا توجد ☐

22-هل القسم مصمم بحيث تكون الظروف الفيزيقية :

-الإضاءة : جيدة ☐ مقبولة ☐ سيئة ☐

-التدفئة : جيدة ☐ مقبولة ☐ سيئة ☐

-التهوية : جيدة ☐ مقبولة ☐ سيئة ☐

23-هل المرقد الذي ينام فيه الأطفال مقبول :

مقبول ☐ غير مقبول ☐

-في حالة الإجابة بغير مقبول لماذا ؟...

....

24-هل تستخدمين السجاد مع الأطفال :

نعـــــم ☐ لا ☐

-أذكري لماذا في كلتا الحالتين ؟...

....

25-هل تنظمين أركانا داخل القسم :

نعـــــم ☐ لا ☐

-في حالة الإجابة بـــ –لا– أذكري لماذا ؟...

....

26-هل يؤثر الهيكل العام للروضة على عملك :

نعـــــم ☐ لا ☐

IV-تأثير الإشراف والتدريب المستمر :

27-هل تنظم لكم المديرة اجتماعات :

نعـــــم ☐ لا ☐

-في حالة الإجابة بـــ –نعم– أذكري لماذا ؟...

....

28-من المسؤول على تقويم عملك هل هي :

-مديرة الروضة ☐

-مربية ذات أقدمية ☐

-الإدارة العامة ☐

-لا أحد ☐

29-هل أنت راضية عن عملك في الروضة :

راضية ☐ غير راضية ☐

30-تلقيت تقرير تقييمي : نعم ☐ لا ☐

31-هل تنظم لكم الإدارة العامة محاضرات للنقاش :

نعـــــم ☐ لا ☐

-ما رأيك فيها :..

....

32-هل قمت ببحث ميداني :

نعـــــم ☐ لا ☐

33-هل سبق لك وقمت برسكلة :

نعـــــم ☐ لا ☐

-ما رأيك فيها في حالة الإجابة بنعم ؟..

....

34-هل سبق واستقبلت زيارة تفتيشية في قسمك :

موجودة ☐ غير موجودة ☐

ملحق رقم -9-

مصلحة الدراسات و البيداغوجيا

مكتب الدراسات البيداغوجية و المتابعة

عدد الأفواج البيداغوجية ـ عدد المربيات ـ عدد الأطفال

الرّوضة	عدد الأفواج	عدد المربّيات	عدد الأطفال
الياسمين	06	15	80
حيدرة	07	32	161
عين اللّه	02	05	25
طرابلس	03	07	33
كساري	01	03	16
[illegible]	06	21	106
الإقامة	04	13	41
المدنية	04	15	54
المحمّدية	04	09	54
براق	04	16	88
القبة 2	02	04	10
بن عمر	08	16	83
بوروبة	04	14	79
الوئام	04	16	77
ساحة الشهداء	03	12	60
جسر قسنطينة	02	06	31
فرحات صليحة 1	04	11	80
المنارات	02	08	40

بولوغين	03	10	50
بوقرة	(؟) 04	19	92
[illegible]	04	16	38
ابن باديس	05	06	23
صوفيا	(؟) 03	13	21
نسيبة مالكي	**07**	**15**	**89**
الأرقـــــم	**05**	**16**	**71**
فرحات صليحة II	**03**	**15**	**38**
حضانة طرابلس	**03**	**13**	**22**
حديقة التجارب	**03**	**09**	**40**
المجموع	**109**	**352**	**1602**

ملحق رقم -3-

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

مديرية التعليم الأساسي

المديرية الفرعية للتعليم المتخصص

الرقم: 6 / 486 / م.ت.أ/97

الجزائر في : 13 اكتوبر 1997

مديـــر التعليـــم الأســــاســـي

إلـــى

السيد/ مفتش أكاديمية محافظة الجزائر الكبرى.

السادة/ مديري التربيـــة بالولايات (للتنفيذ).

السادة/ مفتشـــي التربيـــة والتكـــوين

(التعليم الابتدائي) للمتابعة والمراقبـة.

الموضوع : التكوين والاشراف على التعليم التحضيري.

تنفيذا للخطة المرسومة للتطوير النوعي للتعليـم التحضيري، سواء الممنـوح في المدارس الابتدائية، أو في المؤسسات التابعة للقطاعات العمومية الأخرى، يشرفني أن أطلب منكم القيام بالاجراءات التالية :

1 - تنظيم أيام دراسية لمعلمات التعليم التحضيري بقطاع التربية ومربيات ومديرات رياض الأطفال بالقطاعات العمومية الأخرى، لتبليغ المعارف والمهارات المقدمة في الملتقيـــات الجهوية التي عالجت مضامين "**الدليل المنهجي الجديد للتعليم ماقبل المدرسي**".

يوكل أمر تنشيط هذه الأيام الدراسية إلى عناصر الفوج الولائي التي شاركت في أحد الملتقيات الجهوية التي تنظمها الوزارة حول الموضوع.

2 - ينظم مفتشو التربية والتعليم الأساسي للطورين الأول والثاني ندوة تربوية في كل فصل لمعلمات التعليم التحضري ومربيات رياض الأطفال في القطاعات العمومية الواقعة في مقاطعته، ومن بين المواضيع التي تتناولها هذه الندوات :

- خصائص نمو شخصية الطفل في الطفولة المبكرة مع التركيز على مظاهر النمو وامكاناته مابين 4 و6 سنوات.
- استراتيجيات التعلم / التعليم في الطفولة المبكرة (الجانب النظري والجانب العملي).
- تقييم نمو الشخصية / التعلم.

3 - مفتشو التربية والتعليم الأساسي مطالبون بتنظيم زيارات تكوينية تفتيشية لمعلمات التعليم التحضيري ومربيات رياض الأطفال لضمان انسجام الجانب التربوي مع الأهداف المحددة للتعليم التحضيري في الأمرية 35/76.

يرجى من السادة مفتشي التربية والتكوين (للتعليم الابتدائي) أخذ هذه النشاطات بعين الاعتبار عند زيارات التوجيه والمراقبة لمفتشي التربية والتعليم الأساسي.

كما أعلمكم أن الوزارة قدراسلت القطاعات العمومية المعنية بالتعليم التحضيري (رياض الأطفال) لتسهيل مهمة المراقبة والاشراف التربوية للسادة مفتشي التربية والتعليم الأساسي على مؤسسات رياض الأطفال، كل في المؤسسات الواقعة في مقاطعته.

لذا نرجو اطلاعنا على الصعوبات التي قد تعترضكم في هذا المجال.

وزير التربية الوطنية
وبتفويض منه
مدير التعليم الأساسي

528

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

الأمين العام

15 أكتوبر 1997

رقم 1038 /و ت /أ.ع.

إلى

السيد / الأمين العام لوزارة الصناعة
وإعادة الهيكلة

الموضوع : الإشراف التربوي على رياض الأطفال.

في إطار الجهود التي تبذلها وزارة التربية الوطنية للنهوض بالتعليم التحضيري الممنوح في رياض الأطفال التابعة لمختلف القطاعات العمومية الوطنية، يشرفني أن أطلب منكم اعطاء تعليماتكم لكافة المسؤولين المشرفين على رياض الأطفال التابعة لقطاعكم قصد تسهيل مهمة مفتشي التربية والتعليم الأساسي في مجال متابعة ومراقبة النشاطات البيداغوجية بهذه المؤسسات وهذا طبقا للمادة 20 من الأمرية 76/35 المؤرخة في 1976/04/16.

كما أعلمكم أنيّ قد أعطيت تعليمات لمصالح الوزارة على مستوى الولايات لادماج مربيات ومديرات رياض الأطفال التابعة لقطاعكم في عمليات التكوين أثناء الخدمة التي تبرمج لفائدة معلمات التعليم التحضيري في قطاع التربية. لذا أرجو منكم دعوتهنّ للاستجابة للدعوات التي توجهها مصالح مديريات التربية [illegible] في العمليات التكوينية الخاصة بالتعليم التحضيري بهدف تحسين المستوى البيداغوجي للمربيات للواتي يسهرن على تنشئة الأطفال في مرحلة حرجة من مراحل بناء الشخصية.

وتقبلوا اسمى عبارات التقدير

الأمين العام
لوزارة التربية الوطنية

عبد الكريم تيجيون

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

الأمين العام

5 ... 1997

إلى

السيد / الأمين العام لوزارة الصحة والسكان

رقم 1032 / و ت / أ.ع.

الموضوع : الاشراف التربوي على رياض الأطفال.

في إطار الجهود التي تبذلها وزارة التربية الوطنية للنهوض بالتعليم التحضيري الممنوح في رياض الأطفال التابعة لمختلف القطاعات العمومية الوطنية، يشرفني أن أطلب منكم اعطاء تعليماتكم لكافة المسؤولين المشرفين على رياض الأطفال التابعة لقطاعكم قصد تسهيل مهمة مفتشي التربية والتعليم الأساسي في مجال متابعة ومراقبة النشاطات البيداغوجية بهذه المؤسسات وهذا طبقا للمادة 20 من الأمرية 76/35 المؤرخة في 1976/04/16.

كما أعلمكم أنيّ قد أعطيت تعليمات لمصالح الوزارة على مستوى الولايات لادماج مربيات ومديرات رياض الأطفال التابعة لقطاعكم في عمليات التكوين أثناء الخدمة التي تبرمج لفائدة معلمات التعليم التحضيري في قطاع التربية. لذا أرجو منكم دعوتهنّ للاستجابة للدعوات التي توجهها مصالح مديريات التربية للمشاركة في العمليات التكوينية الخاصة بالتعليم التحضيري بهدف تحسين المستوى البيداغوجي للمربيات اللواتي يسهرن على تنشئة الأطفال في مرحلة حرجة من مراحل بناء الشخصية.

وتقبلوا اسمى عبارات التقدير

الأمين العام
لوزارة التربية الوطنية

عبد الكريم تبون

ملحق رقم -4-

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

الأمين العام

1997

رقم 833/ أ ع / و ت

إلى

السيد الأمين العام لوزارة الطاقة والمناجم.

الموضوع : الاشراف التربوي على رياض الأطفال.

في إطار الجهود التي تبذلها وزارة التربية الوطنية للنهوض بالتعليم التحضيري الممنوح في رياض الأطفال التابعة لمختلف القطاعات العمومية الوطنية، يشرفني أن أطلب منكم اعطاء تعليماتكم لكافة المسؤولين المشرفين على رياض الأطفال التابعة لقطاعكم قصد تسهيل مهمة مفتشي التربية والتعليم الأساسي في مجال متابعة ومراقبة النشاطات البيداغوجية بهذه المؤسسات وهذا طبقا للمادة 20 من الأمرية 76/35 المؤرخة في 1976/04/16.

كما أعلمكم أنيّ قد أعطيت تعليمات لمصالح الوزارة على مستوى الولايات لادماج مربيات ومديرات رياض الأطفال التابعة لقطاعكم في عمليات التكوين أثناء الخدمة التي تبرمج لفائدة معلمات التعليم التحضيري في قطاع التربية. لذا أرجو منكم دعوتهنّ للاستجابة للدعوات التي توجهها مصالح مديريات التربية للمشاركة في العمليات التكوينية الخاصة بالتعليم التحضيري بهدف تحسين المستوى البيداغوجي للمربيات اللواتي يسهرن على تنشئة الأطفال في مرحلة حرجة من مراحل بناء الشخصية.

وتقبلوا اسمى عبارات التقدير

الأمين العام

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

15 [illegible] 1997

الأمين العام

رقم 1803/ [illegible]

إلى

السيد / الأمين العام لوزارة التضامن الوطني والعائلة.

الموضوع : الإشراف التربوي على رياض الأطفال.

في إطار الجهود التي تبذلها وزارة التربية الوطنية للنهوض بالتعليم التحضيري الممنوح في رياض الأطفال التابعة لمختلف القطاعات العمومية الوطنية، يشرفني أن أطلب منكم اعطاء تعليماتكم لكافة المسؤولين المشرفين على رياض الأطفال التابعة لقطاعكم قصد تسهيل مهمة مفتشي التربية والتعليم الأساسي في مجال متابعة ومراقبة النشاطات البيداغوجية بهذه المؤسسات وهذا طبقا للمادة 20 من الأمرية 76/35 المؤرخة في 1976/04/16.

كما أعلمكم أنيّ قد أعطيت تعليمات لمصالح الوزارة على مستوى الولايات لادماج مربيات ومديرات رياض الأطفال التابعة لقطاعكم في عمليات التكوين أثناء الخدمة التي تبرمج لفائدة معلمات التعليم التحضيري في قطاع التربية. لذا أرجو منكم دعوتهنّ للاستجابة للدعوات التي توجهها مصالح مديريات التربية للمشاركة في العمليات التكوينية الخاصة بالتعليم التحضيري بهدف تحسين المستوى البيداغوجي للمربيات اللواتي يسهرن على تنشئة الأطفال في مرحلة حرجة من مراحل بناء الشخصية.

وتقبلوا اسمى عبارات التقدير

الأمين العام
لوزارة التربية الوطنية
عبد الكريم تسبوش

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

الأمين العام

إلى

15 اكتوبر 1997 السيد / الأمين العام لوزارة الشبيبة والرياضة.

رقم 1035 / أ.ع / و.ت

الموضوع : الاشراف التربوي على رياض الأطفال.

في إطار الجهود التي تبذلها وزارة التربية الوطنية للنهوض بالتعليم التحضيري الممنوح في رياض الأطفال التابعة لمختلف القطاعات العمومية الوطنية، يشرفني أن أطلب منكم اعطاء تعليماتكم لكافة المسؤولين المشرفين على رياض الأطفال التابعة لقطاعكم قصد تسهيل مهمة مفتشي التربية والتعليم الأساسي في مجال متابعة ومراقبة النشاطات البيداغوجية بهذه المؤسسات وهذا طبقا للمادة 20 من الأمرية 76/35 المؤرخة في 1976/04/16.

كما أعلمكم أنيّ قد أعطيت تعليمات لمصالح الوزارة على مستوى الولايات لادماج مربيات ومديرات رياض الأطفال التابعة لقطاعكم في عمليات التكوين أثناء الخدمة التي تبرمج لفائدة معلمات التعليم التحضيري في قطاع التربية. لذا أرجو منكم دعوتهن للاستجابة لنداءات التي توجهها مصالح مديريات التربية للمشاركة في العمليات التكوينية الخاصة بالتعليم التحضيري بهدف تحسين المستوى البيداغوجي للمربيات اللواتي يسهرن على تنشئة الأطفال في مرحلة حرجة من مراحل بناء الشخصية.

وتقبلوا اسمى عبارات التقدير

الأمين العام لوزارة التربية الوطنية

محمد الكريم

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

الأمين العام

1997

رقم 1036 / و ت / أ.ع.

إلى

السيد / الأمين العام لوزارة الدفاع الوطني.

الموضوع : الاشراف التربوي على رياض الأطفال.

في إطار الجهود التي تبذلها وزارة التربية الوطنية للنهوض بالتعليم التحضيري الممنوح في رياض الأطفال التابعة لمختلف القطاعات العمومية الوطنية، يشرفني أن أطلب منكم إعطاء تعليماتكم لكافة المسؤولين المشرفين على رياض الأطفال التابعة لقطاعكم قصد تسهيل مهمة مفتشي التربية والتعليم الأساسي في مجال متابعة ومراقبة النشاطات البيداغوجية بهذه المؤسسات وهذا طبقا للمادة 20 من الأمرية 76/35 المؤرخة في 1976/04/16.

كما أعلمكم أنيّ قد أعطيت تعليمات لمصالح الوزارة على مستوى الولايات لادماج مربيات ومديرات رياض الأطفال التابعة لقطاعكم في عمليات التكوين أثناء الخدمة التي تبرمج لفائدة معلمات التعليم التحضيري في قطاع التربية. لذا أرجو منكم دعوتهنّ للاستجابة للدعوات التي توجهها مصالح مديريات التربية للمشاركة في العمليات التكوينية الخاصة بالتعليم التحضيري بهدف تحسين المستوى البيداغوجي للمربيات اللواتي يسهرن على تنشئة الأطفال في مرحلة حرجة من مراحل بناء الشخصية.

تقبلوا أسمى عبارات التقدير

الأمين العام
لوزارة التربية الوطنية

عبد الكريم تبون

371

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

الأمين العام

5 أكتوبر 1997

رقم 1037 /وت /أ.ع.

إلى

السيد / الأمين العام لوزارة العمل والحماية الاجتماعية والتكوين المهني.

الموضوع : الاشراف التربوي على رياض الأطفال.

في إطار الجهود التي تبذلها وزارة التربية الوطنية للنهوض بالتعليم التحضيري الممنوح في رياض الأطفال التابعة لمختلف القطاعات العمومية الوطنية، يشرفني أن أعلمكم أنه تم إعطاء تعليمات لكافة المسؤولين المشرفين على رياض الأطفال التابعة لقطاعكم قصد تسهيل مهمة مفتشي التربية والتعليم الأساسي في مجال متابعة ومراقبة النشاطات البيداغوجية بهذه المؤسسات وهذا طبقا للمادة 20 من الأمرية 76/35 المؤرخة في 1976/04/16.

كما أعلمكم أنيّ قد أعطيت تعليمات لمصالح الوزارة على مستوى الولايات لادماج مربيات ومديرات رياض الأطفال التابعة لقطاعكم في عمليات التكوين أثناء الخدمة التي تبرمج لفائدة معلمات التعليم التحضيري في قطاع التربية. لذا أرجو منكم دعوتهنّ للاستجابة للدعوات التي توجهها مصالح مديريات التربية للمشاركة في العمليات التكوينية الخاصة بالتعليم التحضيري بهدف تحسين المستوى البيداغوجي للمربيات اللواتي يسهرن على تنشئة الأطفال في مرحلة حرجة من مراحل بناء الشخصية.

وتقبلوا مني عبارات التقدير

الأمين العام
لوزارة التربية الوطنية

عبد الكريم تبون

الجمهوريـة الجزائريـة الديمقراطيـة الشعبيـة

وزارة التربية الوطنية

الأميـــن العـــام

1997 ... 15

إلى

السيد / الأمين العام لوزارة الداخلية والجماعات المحلية والبيئة.

رقم 1038 / ود / أ.ع.

الموضوع : الاشراف التربوي على رياض الأطفال.

في إطار الجهود التي تبذلها وزارة التربية الوطنية للنهوض بالتعليم التحضيري الممنوح في رياض الأطفال التابعة لمختلف القطاعات العمومية الوطنية، يشرفني أن أطلب منكم اعطاء تعليماتكم لكافة المسؤولين المشرفين على رياض الأطفال التابعة لقطاعكم قصد تسهيل مهمة مفتشي التربية والتعليم الأساسي في مجال متابعة ومراقبة النشاطات البيداغوجية بهذه المؤسسات وهذا طبقا للمادة 20 من الأمرية 76/35 المؤرخة في 1976/04/16.

كما أعلمكم أنيّ قد أعطيت تعليمات لمصالح الوزارة على مستوى الولايات لادماج مربيات ومديرات رياض الأطفال التابعة لقطاعكم في عمليات التكوين أثناء الخدمة التي تبرمج لفائدة معلمات التعليم التحضيري في قطاع التربية. لذا أرجو منكم دعوتهنّ للاستجابة للدعوات التي توجهها مصالح مديريات التربية للمشاركة في العمليات التكوينية الخاصة بالتعليم التحضيري بهدف تحسين المستوى البيداغوجي للمربيات اللواتي يسهرن على تنشئة الأطفال في مرحلة حرجة من مراحل بناء الشخصية.

وتقبلوا اسمى عبارات التقدير

الأمين العام
لوزارة التربية الوطنية

عبد الكريم [illegible]

371

فهرس الجداول

فهرس الجداول

الخطأ	الصحيح	السطر	الصفحة
	الفصل الأول		
عنيه	وعنيه	8	ب
تقديم	تقدير	15	[illegible]
[illegible]	يتوقف	20	[illegible]
ما ظروف	الظروف	12	[illegible]
[illegible]	[illegible]	18	
[illegible]	[illegible] الصغار	[illegible]	
[illegible]	[illegible]	[illegible]	
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	
	[illegible]		
	[illegible]		
	الفصل الثاني		
نقاس	القياس	2	[illegible]
توافدها	توافرها	4	[illegible]
البرامج	برامج	15	32
[illegible]	من حياة	18	33
تأثيرها	وتأثيرها	20	[illegible]
	الفصل الثالث		
[illegible]	نشاتهم	8	[illegible]
[illegible]	بأنها	16	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	12	[illegible]
[illegible]	يمكن ان يكشف	3	42
[illegible]	مناقشته	4	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	[illegible]		
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	تطبيق	9	[illegible]
[illegible]	العقل	10	[illegible]
تغي	تغير	14	53
ما هي	ماهية	3	56
اختيارات	اختبارات	4	56
بوجهه	في وجهه	8	57
وصول	أصول	14	[illegible]
حيث في ان	حيث في إنشاء	19	[illegible]
[illegible]	حيث يتوفر له	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

65	9	قنونا	قنوين
[illegible]	21	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	في [illegible]
68	5	عن الابتعد	عن الابتعاد
68	23	ملاحظانه	ملاحظة
70	1	لأول	الأول
70	15	[illegible]	[illegible]
[illegible]	21	[illegible]	[illegible]
[illegible]	5	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	1	الوسائل	[illegible]
91	6	حذف (تكرار)	البرنامج التربوي للطفل
95	8	حذف (كرار)	والواقع انها تقدم
99	4	قانت به	قامت

الفصل الخامس

103	2	المربين	[illegible]
[illegible]	15	للمناهج	المنهج
[illegible]	4	التقريب	[illegible]
[illegible]	7	الادارة	[illegible]
[illegible]	9	[illegible]	[illegible]
[illegible]	7	[illegible]	[illegible]
[illegible]	19	لبن كل	[illegible]
[illegible]	40	المشترك	المشترك
[illegible]	5	مفرر	مقرر
124	2	الإعداد	الاعداد
[illegible]	12	الجانب النظري	لنا النظري

الفصل السادس

129	2	السن	السن
[illegible]	7	الافراد العينة	[illegible]

الفصل السابع

[illegible]	17	خاصة	خاصة
[illegible]	3	[illegible] جد	[illegible]
139	8	التعامل	[illegible]
[illegible]	10	[illegible]	[illegible]

136	11	[illegible]	[illegible]
[illegible]	13	ثقل	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
140	6	[illegible]	[illegible]
141	10	حذف(تكرار)	الأطفال
141	22	المربيات	المربيات
142	23	ما تلقوه	تلقوه
145	9	ترتفع	ترتع
148	15	برنامج	البرنامج
149	24	ان يكون	يكون
153	15	تكون كبيرة	كبيرة
153	20	بنسبة	نسبة
153	24	للتحقيق	تحقيق
[illegible]	6	ان قلة	لأنه لقلة
156	25	اكتساب	كساب
[illegible]	5	زميلاتها	زميلاته
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
161	22	يحقق	لا يستطيع
164	1	لكفاية	كفاية
167	9	تقدير	تقرير
168	1	تقدير	تقرير
168	17	رياض	رياضة
168	26	انها	ان
171	5	الموضوع	موضوعه
[illegible]	10	تسمى	شيء
[illegible]	14	الأحيان	الحيان
[illegible]	14	انما	[illegible]
[illegible]	15	حذف	[illegible]
[illegible]	18	حذف	طرق
[illegible]	18	الأطفال	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	21	نمو	بنمو
[illegible]	13	المشكل	[illegible]
[illegible]	24	[illegible]	[illegible]

194	11	توجيهه	توجيهيا
195	2	حذف	على
196	5	البرامج	البرنامج
198	4	تربوي	تربوية
[illegible]	19	على	عل
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
198	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
201	[illegible]	[illegible]	[illegible]
201	9	الزوج	[illegible]
201	14	الخاص	[illegible]
201	16	الروضة	روضة
201	17	زيارة	زيادة
202	12	مهارات	المهارات
202	17	في	/
202	23	حذف	و
202	24	متوفرة	المتوفرة
203	1	يساعدان	يساعدا
203	2	الكفوة	الكفئة
203	6	تصحيح	تصحح
		خاتمة	
204	7	بتأكيد	لتأدية
204	9	خبرتهن	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
204	25	الاهتمام	[illegible]
205	4	بكل	لكل

تصحيح الجداول :

[illegible]	[illegible]	رقم الجدول	الخطأ		تصحيح		صفحة الجدول
			العدد	النسبة	العدد	النسبة	
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]		[illegible]	[illegible]
[illegible]		[illegible]	/	[illegible]	/	[illegible]	[illegible]
11		4	/	%37.05	/	%37.5	141
11	[illegible]	8	/	%62.05	/	%62.5	141
12	5	3	/	%42.05	/	%42.5	144
12	5	9	/	17.05	/	%17.5	144